ديوان
الحسين بن علي
عليه السلام

ووصاياه وحكمه وكرمه

إعداد

عبد الرَّحيم مارديني

بسم الله الرّحمن الرحيم

* عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال:
قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم:

«هَذَانِ إبنايَ وإبْنَا ابْنَتي ..
اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُما ..
وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبَّهُمَا».

ـ أخرجه الطبراني في المعجم الصغير: (١/ ١٩٩)، والهندي في كنز العمال: (٢٤٢٥٥) ـ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدمة

يـــا بنـــي الـــزَّهـــراء والنُّـــور الـــذي
ظـــنَّ مـــوســـىٰ أنَّـــه نـــارٌ قبـــسْ
لا يـــوالـــي الـــدَّهـــر مـــن عـــاداكمـــو
إنَّـــه آخـــر سطـــرٍ فـــي عبـــس

وآخر سطرٍ في عبس هو:

﴿أولئك هُمُ الكَفَرَةُ الفَجَرَةُ﴾[1]

فمن يعادي بني الزَّهراء كافرٌ فاجرٌ.

* * *

الحمد لله الحميد المجيد، المحصي المبدئ المعيد، قامع كلّ جبَّارٍ عنيد، قاصم ظهر أرباب البغي والعناد، الجميل الفضل والإحسان الجزيل الخير والامتنان، الجليل الذي يفعل في خلقه ما يريد، سبحانه لا يقع في ملكه إلاَّ ما أراد.

---

(١) سورة عبس، الآية: (٤٢).

وأشهد أَن لا إِلَه إِلاَّ اللهَ ولا معبودَ بحقٍّ سواه الملك الشّهيد، شهادةً تكون ذخراً لقائلها يوم يقوم الأشهاد.

وأَشهد أَن سيّدنا محمداً عبده ورسوله، وحبيبه وخليله، وصفيّه ونجيّه، والمستمدُّ من فيض وافره المديد، جزيل المواهب التي لا يحصُرُها قلمٌ ولا مواد..

صلّى الله وسلَّم عليه وعلىٰ آله وأصحابه التَّابعين له في أقواله وأَفعاله أُولي البأس الشَّديد، والرّأي السَّديد، القائمين بعده على قَدَمِ السَّداد.

وبعد:

بين يديك أيُّها القارئ الكريم **(ديوان الإمام الحسين بن عليّ عليه السّلام ووصاياه وحكمه)**...

ديوانٌ ضمَّ بين طيّاته أجمل الكلمات، وأفضل النَّصائح والحكم، ناهيك عن الشِّعر الهادف... شعرٌ قلَّ نظيره عند الشُّعراء.

ذلك أنَّ الحسين عليه السَّلام جوهر من الجواهرة، ومن الجوهرة الكبيرة السَّيِّدة فاطمة بنت الرَّسول الأعظم عليه الصَّلاة والسّلام، وياقوتة من الياقوت الخالد عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، وربيب بيت النَّبَّوة...

والحسين عليه السَّلام غنيٌّ عن التَّعريف، إنَّه سيِّد شباب أهل الجنَّة.. المدافع عن حقّه بحسامه، بذل حياته في سبيل هذا الحقّ.

يقول الفيلسوف الألماني (ماربين) في كتابه الذي سمّاه

(السّياسة الإسلامية):

لم يذكر لنا التّاريخ رجلاً ألقى بنفسه وأبنائه وأحبّ النّاس إليه في مهاوي الهلاك إحياءاً لدولة سُلبت منه، إلا الحسين، ذلك الرَّجل الكبير الذي عرف كيف يزلزل ملك الأمويين الواسع، ويُقلقل أركان سلطانهم.

وفي صفحات الدِّيوان ستجد علوماً قيِّمةً من حكمه، ونصائحه، وأَقواله، وسيرته العطرة.

لقد شرحت الكثير من الكلمات العربيَّة الغريبة معتمداً على كتب الصِّحاح، والقاموس، واللِّسان، والتاج، فشرح هذه الكلمات للضَّرورة وليس للإطالة.

وأنت الذي ستحكم على عملي...

فأنا لم أتصدَّر لهذا العمل إِلَّا حبَّاً بجدِّه صلى الله عليه وآله وسلّم، وحبّاً بأبيه عليه السَّلام، وحبّاً بأمه عليها السَّلام، وحبّاً بأخيه عليه السَّلام، وحبّاً بعمّه، وحبّاً بخالاته عليهن السَّلام، وحبّاً بخاليه عليه السَّلام، وحبّاً بجدّته رضي الله عنها.

فجدُّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وأبوه علي بن أبي طالب عليه السَّلام وكرَّم الله وجهه.

وأمه فاطمة بنت الحبيب المصطفى عليها السّلام.

وأخوه الحسن بن علي عليه السّلام.

وعمه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

وخالاته زينب ورقية وأم كلثوم رضوان الله عليهنَّ.

وخالاه إبراهيم والقاسم رضي الله عنهما.

وجدّته السّيِّدة خديجة بنت خويلد رضوان الله عليها.

فالله أسأل أن يدخلني وإياكم عليهم دار السَّلام، دار الخلود، الجنَّة.

والله من وراء القصد.

والحمد لله ربّ العالمين...

عبد الرحيم مارديني

الحسين بن عليّ

عليهما السَّلام

مقتطفات من سيرته العطرة

* عن يعلىٰ بن مرَّة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم:

«الحُسَيْنُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ . .

أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً . .

الحَسَنُ والحُسَيْنُ سِبْطَانِ مِنَ الأَسْبَاطِ».

ـ أخرجه الحاكم في المستدرك: (٣/ ١٧٧)، والهندي في كنز العمال: (٣٤٢٦٤) و(٣٤٣٢٨) و(٣٧٦٨٤)، والطبراني في المعجم الكبير: (٣/ ٢١) ـ

الحسين بن عليّ عليهما السلام

أحســـن فيمـــا أَنـــتَ قـــد حملتـــه
أشغلـــت فكـــر العـــالميـــنَ جميعـــا

* * *

* هٰذا هو سيّد الشُّهداء في سطور:

١ـ جدُّه لأمِّه:

رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم (٥٣ ق.هـ ـ١١هـ = ٥٧١ـ٦٣٣م).

٢ـ جدُّه لابيه:

أبو طالب عبد مناف (٨٥ق.هـ ـ٣ق.هـ = ٥٤٠ـ٦٢٠م)

٣ـ جدَّته لأمِّه:

خديجة بنت خويلد (٦٨ـ٣ق.هـ = ٥٥٦ـ٦٢٠م)

٤ـ جدَّته لابيه:

فاطمة بنت أسد (. . ـ ٥هـ = . . ـ ٦٢٦م).

٥ـ أبوه:

عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين (٢٣ق.هـ ـ ٤٠هـ = ٦٠٠ـ ٦٦١م)

٦ـ أُمُّه:

فاطمة الزَّهراء عليها السَّلام (١٨ق.هـ ـ ١١هـ = ٦٠٥ـ٦٣٢م)

٧ـ أخوه لأبيه وأُمِّه:

الحسن بن علي عليه السَّلام (٣ـ٥٠هـ = ٦٢٤ـ٦٧٠م)

٨ـ أخواته لأبيه وأُمِّه:

ـ زينب الكبرىٰ عليها السَّلام (.. ـ ٦٢هـ = .. ـ ٦٨٢م)

ـ أُمُّ كلثوم عليها السَّلام.

٩ـ ولادته:

ولد الإمام الحسين عليه السَّلام في الثَّالث من شعبان [١] سنة ٤هـ الموافق ٦٢٥م.

ولما جيء به إلى جدِّه رسولُ الله صلّى الله عليه وآله وسلم استبشر به، وأذَّن في أُذنه اليُمنى، وأقام الصَّلاة في الأذن اليُسرىٰ، وحنّكه[٢] بريقه، وفي اليوم السَّابع سمّاه حُسيناً، وعقَّ[٣] عنه بكبشٍ، وأَمر أُمَّه عليها السَّلام أن تحلق رأْسه وتتصدَّق بوزن شَعْرِه فِضَّة.

---

(١) أورد بعض المؤرّخين أنّ ولادة الحسين عليه السَّلام كانت في الخامس من شعبان.

(٢) حنّكه: دلك حنكه، والحنك: باطن أعلى الفم من داخله، الجمع أحناك.

(٣) عقّ: عق عن مولوده: ذبح ذبيحةً يوم سُبوعه.

١٠ـ صفته:

كان الإمام الحسين عليه السَّلام أشبه النَّاس برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم.

أ ـ ربعة[١] ليس بالطّويل ولا بالقصير.

ب ـ واسع الجبين.

ج ـ كثّ اللِّحية.

د ـ واسع الصَّدر.

هـ ـ عظيم المنكبين.

و ـ ضخم العظام.

ز ـ رحب الكفَّين والقدمين.

ح ـ رجل[٢] الشَّعر.

ط ـ متماسك البدن.

ي ـ أبيض.

ك ـ مشرَّب بحمرة.

١١ـ نشأته:

نشأ الحسين عليه السَّلام في ظلِّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، فكان الرَّسول هو الذي يتولَّى تربيته ورعايته.

---

(١) الرّبعة: المتوسط القامة (للذكر والأنثى) الجمع: ربعات.
(٢) الرّجل: رجل الشَّعر رجلاً: كان بين السَّبوطة والجعودة.

١٢ـ أَلقابه:

للإمام الحسين عليه السَّلام ألقابٌ كثيرةٌ وهي:

١ـ التّابع لمرضاة الله.

٢ـ الدَّليل على ذات الله.

٣ـ الرَّشيد.

٤ـ الزَّكيُّ.

٥ـ السِّبط.

٦ـ السَّيِّد.

٧ـ سيِّد شباب أَهل الجنَّة.

٨ـ الطَّيِّب.

٩ـ المبارك.

١٠ـ الوفيُّ.

١٣ـ زوجاته:

تزوَّج الإمام الحسين عليه السَّلام أربع زوجات وهنَّ:

١ـ أُمُّ إِسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التّيمي.

٢ـ الرَّباب بنت امرىء القيس بن عديّ.

٣ـ شاه زنان بنت كسرى يزدجرد ـ ملك الفرس ـ

٤ـ ليلى بنت أَبي مرّة بن عروة بن مسعود الثّقفي.

١٤ـ أولاده:

١ـ عليّ: الإمام زين العابدين عليه السَّلام.

٢ـ علي الأكبر.

٣ـ جعفر.

٤ـ عبد الله

١٥ـ بناته:

١ـ رقيَّة.

٢ـ سُكينة.

٣ـ فاطمة.

١٦ـ شاعره:

يحيى بن الحكم، وغيره.

١٧ـ بوَّابه:

أسعد الهجري

١٨ـ نقش خاتمه:

حسبي الله.

١٩ـ شعلة مضيئة من سيرة حياته:

* لازم أباه عليّاً بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السَّلام، ما يناهز ربع قرن.

* اشترك في حروب أَبيه الثلاث:

١ـ معركة صفّين.

٢ـ معركة الجمل.

٣ـ معركة النَّهروان.

* بايع أخاه الحسن عليه السَّلام بعد مقتل أبيه أمير المؤمنين عليه السَّلام سنة ٤٠هـ وقد بلغ فيه الاحترام لمقام الأخوَّة أنَّه عليه السَّلام ما مشى بين يدي الحسن عليه السَّلام قط، ولا بدره بمنطقٍ إذا اجتمعا تعظيماً له[(١)].

* عاش عليه السَّلام بعد أخيه الحسن عليه السَّلام عشر سنين كان فيها الإمام المفترض الطَّاعة، على رأي طائفةٍ عظيمةٍ من المسلمين.

* خرج الإمام الحسين عليه السَّلام بأهله وصحبه متوجِّهاً إلى مكَّة المكرَّمة ممتنعاً عن بيعة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وكان خروجه ليلة الأحد ليومين بقيا من شهر رجب سنة ٦٠هـ، وهو يتلو قول الله عزَّ وجلَّ:

﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِين﴾[(٢)]

* دخل عليه السَّلام مكَّة المكرَّمة لثلاث مضين من شهر شعبان وهو يتلو قوله تعالى:

---

(١) مشكاة الأنوار: (١٧٠).

(٢) سورة القصص، الآية: (٢١).

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مِدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِينِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾[1]

* وافت الإمام الحسين بن علي عليهما السَّلام كتب ورسائل أهل الكوفة ووفودهم بالبيعة والطَّاعة حتَّى اجتمع عنده إثنا عشر ألف كتاب.

* أرسل من مكَّة ابن عمِّه مسلم بن عقيل[2] إلى الكوفة سفيراً وممثّلاً.

* خرج عليه السَّلام من مكَّة في اليوم الثَّامن من شهر ذي

---

(١) سورة القصص، الآية: (٢٢). ﴿تِلْقَاءَ مِدْيَنَ﴾ جهتها ونحوها، ومدين مدينة شعيب عليه السَّلام. ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ الطَّريق الوسط الذي فيه النَّجاة.

(٢) مسلم بن عقيل: بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم، تابعيٌّ، من ذوي الرَّأي والعلم والشُّجاعة، وكان مقيماً بمكة، وانتدبه الحسين السّبط عليه السلام ليتعرّف له على حال أهل الكوفة حين وردت عليه كتبهم يدعونه ويبايعون له، فرحل مسلم إلى الكوفة، فأخذ بيعة (١٨٠٠٠) من أهلها، وكتب للحسين عليه السَّلام بذلك، فشعر به عبد الله بن زياد (أمير الكوفة)، فطلبه، فمنعه النَّاس، ثمَّ تفرَّقوا عنه، فأوى إلى دار امرأةٍ من كندة فأخفته، ولم يلبث أن عرف مكانه فقبض عليه ابن زياد وقتله سنة ٦٠ هـ الموافق ٦٨٠م.
وفي الكوفة إلى الآن ضريحٌ يقال: إنَّه قبره الذي دُفن فيه، وهو معروفٌ باسمه.

الحجَّة يوم التَّروية[1] سنة ٦٠هـ بعد أن خطب فيها مُعلناً دعوته.

* دخل الحسين عليه السَّلام العراق في طريقه إلى الكوفة، ولازمه مبعوث عبيد الله بن زياد بن أبيه[2] الحرّ بن يزيد الرِّياحي[3]،

---

(١) يوم التَّروية: يوم الثامن من ذي الحجة، سُمِّي بذلك لأنَّ الحجَّاج يروون فيه الإبل ويتزوَّدون بالماء استعداداً للذّهاب إلى عرفة.

(٢) عبيد الله بن زياد بن أبيه: والٍ فاتح، جبَّار، خطيب، ولد عبيد الله بالبصرة سنة ٢٨هـ الموافق ٦٤٨م، وكان مع والده لما مات بالعراق، فقصد الشام، فولّاه عمُّه معاوية بن أبي سفيان خراسان سنة ٥٣هـ، فتوجَّه إليها، ثمَّ قطع النَّهر إلى جبال بخارى على الإبل، ففتح (رامثين) ونصف (بيكند)، ونقله معاوية إلى البصرة أميراً عليها سنة ٥٥هـ فقاتل الخوارج واشتدَّ عليهم وأقرَّه يزيد على إمارته سنة ٦٠هـ.
ولمّا مات يزيد بن معاوية سنة ٦٥هـ بايع أهل البصرة لعبيد الله، ثم لم يلبثوا أن وثبوا عليه، فتنقّل مختبئاً إلى أن استطاع الإفلات إلى الشام، وأقام مدّةً قليلةً، ثمّ عاد يريد العراق، فلحق به إبراهيم بن الأشتر في جيشٍ يطلب ثأر الحسين عليه السَّلام، فاقتتلا، وتفرَّق أصحاب عبيد الله، فقتله ابن الأشتر سنة ٦٧هـ الموافق ٦٨٦م، وذلك في (خازر) من أرض الموصل، وكان خصوم ابن زياد يدعونه (ابن مرجانة) وهي أمه.

(٣) الحرُّ بن يزيد التَّميميّ اليربوعيّ: قائدٌ من أشراف بني تميم، أرسله الحصين بن نمير التَميميّ في ألف فارس من القادسيّة لاعتراض الإمام الحسين بن عليّ عليهما السَّلام في قصده الكوفة، فالتقى به.
ولمّا أقبلت خيل الكوفة تريد قتل الحسين وأصحابه عليه السَّلام =

حتى أورده كربلاء[1].

* وصل الإمام الحسين عليه السَّلام كربلاء في الثاني من محرَّم سنة ٦١هـ.

* وما أن حطَّ رحله بكربلاء حتَّى أخذت جيوش عبيد الله بن زياد تتلاحق وتتوافد، حتَّى بلغت ثلاثون ألفاً.

* استشهد الحسين هو وأَهل بيته وأصحابه عليهم السَّلام في اليوم العاشر من المحرَّم سنة ٦١هـ.

* حُمِلَ رأسه الشَّريف إلى الكوفة في ليلة الحادي عشر من المحرم.

* حُمِلت عائلته الكريمة من كربلاء في اليوم الحادي عشر

= أبى الحرُّ أن يكون فيهم، فانصرف إلى الحسين عليه السَّلام، فقاتل بين يديه قتالاً عجيباً حتَّى قُتِلَ سنة ٦١هـ الموافق ٦٨٠م.

(١) كربلاء: مدينة في العراق، وهي مركز قضاء وقاعدة محافظة. استشهد فيها الحسين بن عليّ عليهما السَّلام وأَهل بيته، وأصحابه، وفيها قبورهم.

أخرج الطبراني في المعجم الكبير: (٣/ ١١٥)، والهندي في كنز العمال: (٣٤٣١٦) و(٣٧٦٦٦):

عن أمِّ سلمة رضي الله عنها قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ مَعَنَا فِي البَيْتِ فَقَالَ: أَتُحِبُّه ـ يعني الحسين ـ فَقُلْتُ: أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَنعَمْ.

فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُ هَذَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاء.

فَتَنَاوَلَ جِبْرِيل مِنْ تُرْبَتِهِ فَأَرَانِيه».

وجيء بهم إلى الكوفة، ثمَّ حُملوا منها إلى الشام.

* قبره في كربلاء شامخاً، عليه قبَّة ذهبيَّة ترى من عشرات الأميال.

عليك السَّلام يا أَبا عبد الله

من وصايا
الإمام الحسين بن علي
عليهما السلام

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم:

«**إِنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ هُمَا رَيْحَانَتَيْ مِنَ الدُّنْيَا**».

ـ أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/ ١٨٤)، والهندي في كنز العمال: (٢٤٢٦٩) ـ

من وصايا
الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام

(١)

* إِيَّاك وما تعتذر منه، فإنَّ المؤمن لا يسيء ولا يعتذر، والمنافق كلَّ يومٍ يسيءُ ويعتذر[١]

* * *

(٢)

ـ من وصية الإمام الحسين السِّبط عليه السَّلام لأخته العقيلة أوصاها بها ليلة عاشوراء:

* يا أُختاه . .

اتّقي الله . . وتعزِّ بعزاء الله، واعلمي أنَّ أهل الأرض يموتون، وأهل السَّماء يبقون، وأنَّ كلَّ شيءٍ هالك إلاّ وجهه تعالى، الذي خلق الخلق بقدرته، ويبعث الخلق ويعودون، وهو فردٌ وحده، جدِّي خيرٌ منِّي، وأبي خيرٌ منِّي، وأُمِّي خيرٌ منِّي، وأخي خيرٌ منِّي، ولي ولكلِّ مسلم برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أسوةٌ[٢].

* * *

---

(١) تحف العقول: (١٧٩).

(٢) بحار الأنوار: (١٠/ ١٩٢).

(٣)

ـ من وصيّة الإمام الحسين عليه السَّلام لولده عليّ بن الحسين[١] عليهما السَّلام:

* أي بني:

إِيّاك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلاَّ الله جلَّ وعزَّ[٢].

* * *

---

(١) علي بن الحسين: بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو الحسن، رابع الأئمة الإثني عشر، وأحد من كان يُضرب بهم المثل في الحلم والورع، وكان يُلَقَّب بزين العابدين.
يقال له: (عليّ الأصغر)، للتّمييز بينه وبين أخيه (علي الأكبر).
ولد زين العابدين في المدينة سنة ٣٨هـ الموافق ٦٥٨م، وأُحصي بعد موته عدد من كان يقوتهم سرّاً فكانوا نحو مائة بيت.
قال بعض أهل المدينة:
ـ ما فقدنا صدقة السّرّ إلاَّ بعد موت زين العابدين عليه السَّلام.
وقال محمد بن إسحاق:
ـ كان ناسٌ من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين معايشهم ومآكلهم، فلمّا مات علي بن الحسين عليهما السَّلام فقدوا ما كانوا يُؤتون به ليلاً إلى منازلهم. وليس للحسين عليه السَّلام عقبٌ إلاّ منه.
توفي عليه السَّلام سنة ٩٤هـ الموافق ٧١٢م.

(٢) تحف العقول: (١٧٧).

(٤)

ـ من وصيّة الإمام أَبي عبد الله عليه السَّلام إلى أخيه محمد بن الحنفيّة[١] لمّا عزم على الخروج إلى مكة:

---

(١) محمد بن الحنفيَّة: هو محمد بن عليّ بن أبي طالب، الهاشميّ القرشيّ، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية، أحد الأبطال الأشدَّاء في صدر الإسلام، وهو أخو الحسن والحسين، غير أنَّ أمّهما فاطمة الزَّهراء عليها السَّلام، وأمُّه خولة بنت جعفر الحنفيّة، ينسب إليها تمييزاً له عنهما. وكان يقول الحسن والحسين أفضل منّي ، وأنا أعلم منهما.
ولد محمد بن الحنفية سنة ٢١هـ الموافق ٦٤٢م، وكان واسع العلم، ورعاً، أسود اللَّون، وأخبار قوّته وشجاعته كثيرةٌ.
خرج محمد بن الحنفية إلى الطائف هرباً من عبد الله بن الزُّبير، فمات هناك سنة ٨١هـ الموافق ٧٠٠م.

بسم الله الرَّحمٰن الرحيم

هذا ما أوصى به الحسين بن عليّ بن أبي طالب إلى أخيه محمد المعروف بابن الحنفيّة.

إِنَّ الحسين يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، جاء بالحقِّ من عند الحقّ، وأَنَّ الجنّة والنَّار حقٌّ، وأَنَّ السَّاعة آتيةٌ لا ريب فيها، وأَنَّ الله يبعث من في القبور، وأَنِّي لم أخرج أَشراً، ولا بطراً، ولا مُبطراً، ولا مُفسداً، ولا ظالماً، وإنَّما خرجت لطلب الإصلاح في أُمَّة جدِّي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

أريد أَن آمر بالمعروف وأَنهى عن المنكر، وأَسير بسيرة جدِّي وأبي عليّ بن أَبي طالب..

فمن قبلني بقبول الحقِّ فالله أولىٰ بالحقِّ، ومن ردَّ عليَّ هٰذا أصبر حتَّى يقضيَ الله بيني وبين القوم بالحقِّ وهو خير الحاكِمين.

وهٰذه وصيّتي يا أَخي إليكَ، وما توفيقي إلاَّ بالله عليه توكّلت وإليه أنيب.

ثمَّ طوى الكتاب وختمه بخاتمه[١]، ودفعه إلى أَخيه محمد، ثمَّ ودَّعه وخرج في جوف اللَّيل[٢].

* * *

---

(١) نقش الإمام الحسين عليه السَّلام خاتمه: (حسبي الله).

(٢) بحار الأنوار: (١٠/ ١٧٥).

(٥)

* من وصيَّة للإمام الحسين عليه السَّلام:

* لا تتكلَّف مالا تطيق.

ولا تتعرَّض مالا تدرك.

ولا تَعِدْ بما لا تقدر عليه.

ولا تُنفق إلا بقدر ما تستفيد.

ولا تطلب من الجزاء إلَّا بقدر ما صنعت.

ولا تفرح إلَّا بما نلت من طاعة الله.

ولا تتناول إلَّا ما رأَيت نفسك له أهلاً[1].

* * *

---

(١) أعيان الشيعة: (١/ ٣٦٥).



من حكم

الحسين بن عليّ

عليهما السلام

عن عبد الله بن العبَّاس رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم:

«أيُّها النَّاس . . أَلاَ أَدُلّكم بِخَيْرِ النّاسِ جدّاً وجِدَّةً؟

أَلاَ أَدُلَّكُمْ بِخيْرِ النَّاسِ عَمّاً وَعَمَّةً؟

أَلاَ أَدُلَّكُمْ بِخيْرِ النَّاسِ خالاً وَخَالَةً؟

أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ أَباً وأَمّاً؟

ـ الحَسَنُ والحسينُ: جَدُّهُما رَسُولُ الله وَجَدَّتُهُمَا خَديجة بنت خُويلد.

ـ وأَبوهما عليّ بن أَبي طالب، وأُمُّهما فاطمةُ بنت رسول الله.

ـ وَعَمُّهما جعفر بن أَبي طالب، وَعَمَّتُهُمَا أُمُّ هانىء بنتُ أبي طالب.

ـ وَخَالُهُما القاسم ابنُ رسولِ الله، وَخَالاتُهُمَا زَيْنَب ورقيَّة وأُمُّ كلثوم بنات رسول الله.

ـ وجدُّهما في الجَنَّةِ، وأَبُوهُما في الجَنَّةِ، وأُمُّهُمَا في الجَنَّةِ، وَعَمُّهُمَا في الجَنَّةِ، وَعَمَّتُهُمَا في الجَنَّةِ، وَخَالاَتُهُما في الجَنَّةِ، وَهُمَا في الجَنَّةِ، وَمَنْ أَحَبَّهُمَا في الجَنَّةِ.»

ـ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٢/ ٦٤)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/ ١٨٢)، والهندي في كنز العمال: (٢٤٢٧٨) ـ.

من حكم الحسين بن علي عليهما السلام

فيما يلي أُورد باقةً يسيرةً من حكم السِّبط الشَّهيد عليه السَّلام..

والحكم هٰذه جلُّها في الآداب، والأخلاق، والعرفان، والكمال، والحثّ على الفضائل، والتَّحذير من الرَّذائل.

فهي البلسم النَّاجح للأمراض الأخلاقيّة، والتِّرياق المجرَّب للمعضلات الاجتماعية.

وقد رتَّبت هذه الحكم على حروف المعجم كي يسهل حفظها والرُّجوع إليها، ووثَّقت مصادرها.

* * *

* أرجو أَن يُعطيَّ الله أخي على نيَّته ..

وأن يعطيني على نيّتي في حبِّي جهاد الظَّالمين[١].

* * *

* سُئِلَ الإمام الحسين عليه السَّلام:

ـ كيف أصبحت يابن رسول الله؟

---

(١) سير أعلام النبلاء: (٣/ ٢٩٤).

فقال:

* أصبحتُ ولي ربٌّ فوقي..

والموت يطلبني..

والحساب محدقٌ بي..

وأنا مرتهنٌ بعملي..

ولا أجد ما أحبُّ..

ولا أدفع ما أكره..

والأمور بيد غيري..

فإن شاء عذَّبني..

وإن شاء عفا عنِّي..

فأيُّ فقيرٍ أفقر منِّي؟..[1]

* * *

* سأل الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام الحسين عليه السَّلام:

ـ يا بنيّ ما السُّؤدد؟

قال الحسين:

اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة.[2]

---

(١) أمالي الشَّيخ الصَّدوق: (٤٨٨).

(٢) الجريرة: الجناية والذَّنْب، الجمع جرائر.

قال: فما الغنىٰ؟

قال الحسين: قلّة أَمانيك، والرِّضا بما يكفيك.

قال: فما الفقر؟

قال الحسين: الطّمع وشدَّة القنوط.[1]

قال: فما اللُّؤم؟

قال الحسين: إحراز المرء نفسه، وإسلامه عرسه.

قال: فما الخرق؟

قال الحسين: معاداتك أميرك، ومن يقدر على ضرِّك ونفعك.[2]

* * *

* أَعلىٰ قتلي تجتمعون؟

والله لا تقتلون بعدي عبداً من عباد الله أسخط عليكم لقتله منِّي..

وأَيم الله[3] إني لأرجو أَن يكرمني الله بهوانكم، ثمَّ ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون.[4]

* * *

---

(١) القنوط: اليأس.
(٢) معاني الأخبار: (٤٠١).
(٣) أيم الله: قسمٌ همزته همزة وصل، يقال: وأيم الله لأخدمنَّ وطني.
(٤) الحسين حفيد محمد بن عبد الله: (١٣٦).

* اعلموا أنَّ المعروف يُكسب حمداً وأَجراً . .

ولو رأَيتم المعروفَ رجلاً رأَيتموه حسناً جميلاً، يسرُّ النَّاظرين.

ولو رأَيتم اللُّؤمَ رأَيتموه سمجاً[1] مشوَّهاً تنفر منه القلوب، وتغضُّ منه الأَبصار.[2]

* * *

* اللّهمَّ احكم بيننا وبين قومٍ دعونا لينصرونا ثمَّ يقتلوننا.[3]

* * *

* اللّهمَّ ارزقني الرَّغبة في الآخرة حتَّى أَعرف صدق ذلك في قلبي بالزَّهادة منِّي في دنياي . .

اللّهمَّ ارزقني بصراً في أَمر الآخرة حتى أَطلب الحسنات شوقاً، وأفرُّ من السَّيِّئات خوفاً يا ربّ.[4]

* * *

* اللّهمَّ امسك عليهم قطر السَّماء، وامنعهم بركات الأرض.

اللّهمَّ إِن متَّعتهم إِلى حين ففرِّقهم تفريقاً، واجعلهم طرائق

---

(١) السَّمج: سمج الشيء سماجةً قَبُحَ، فهو سَمْيجٌ، وسَمِجٌ، وسَمّيجٌ الجمع: سماجْ، وسمجون، وشمجاء

(٢) جمال الخواطر في الأدب والنَّوادر(٢/ ٧٥)

(٣) تهذيب التهذيب: (٢/ ٣٥٣).

(٤) كشف الغمَّة: (١٩٤).

قدداً، ولا ترض عنهم أبداً، فإنَّهم دعونا لينصرونا، ثمَّ عدوا علينا فقتلونا.[1]

* * *

* اللَّهمَّ أَنت ثقتي في كلِّ كربٍ ..

ورجائي في كلِّ شدَّةٍ ..

وأنت لي في كلِّ أَمرٍ نزل بي ثقة وعدَّة.

كم من همٍّ يضعف فيه الفؤاد، وتقلُّ فيه الحيلة، ويخزل فيه الصّديق، ويشمت فيه العدوّ، أَنزلته بك وشكوته إليك، رغبةً منِّي إليك، عمن سواك، فكشفته وفرَّجته..

فأنت وليُّ كلِّ نعمةٍ، ومُنتهىٰ كلِّ رغبة.[2]

* * *

* اللَّهمَّ إنِّي أَسألك بكلماتك، ومعاقد عرشك، وسكّان سماواتك وأَرضك، وأَنبيائك ورسلك ..

أَن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسرٌ..

فأسألك أَن تُصلِّي على محمَّد وآل محمَّدٍ..

وأَن تجعل لي من عسري يُسراً.[3]

* * *

---

(١) يوم الحسين عليه السلام (٧٢).

(٢) الكامل لابن الأثير: (١/ ٢٥)، ومقتل الحسين: (٢٢٦)، والوافي بالوفيات: (١٢/ ٤٢٧).

(٣) الصّحيفة الحسينية: (٢٩)، وأئمتنا: (١/ ٢١٥).

* اللَّهمَّ إِنّي أَسألك توفيق أَهل الهدى، وأَعمال أَهل التُّقىٰ، ومناصحة أَهل التّوبة، وعزم أهل الصَّبر، وحذر أَهل الخشية، وطلب أهل العلم، ونيّة أَهل الورع، وحذر أهل الجزع، حتى أَخافك.

اللَّهمَّ مخافةً تحجزني عن معاصيك، حتى أَعمل بطاعتك عملاً أستحقُّ به كرامتك، وحتَّى أُناصحك في القوَّة خوفاً لك، وحتَّى أُخلص لك في النَّصيحة حبّاً لك، وحتَّى أَتوَكَّل عليك في الأمور حسن ظنٍّ بك..

سبحانك خالق النُّور.

وسبحان الله العظيم وبحمده.[(١)]

* * *

* إلٰهي...

نَعمتني فلم تجدني شاكراً..

وأبليتني فلم تجدني صابراً..

فلا أَنتَ سلبتَ النِّعمة لترك الشُّكر، ولا أدمتَ الشِّدَّة لترك الصَّبر..

إلٰهي..

ما يكون من الكريم إلاَّ الكرم.[(٢)]

* * *

---

(١) الصحيفة الحسينيّة: (٨٨).

(٢) الحسن والحسين سبطا رسول الله: (١٣٤).

سأَل رجلٌ الإمام الحسين بن عليّ عليهما السَّلام عن معنىٰ قول الله تعالى:

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[1]

فقال عليه السَّلام:

* أَمَرَهُ أَن يحدِّث بما أَنعم الله عليه في دينه.[2]

* * *

* بُعداً لقومٍ قتلوك، ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدُّك.

عزَّ والله عمّك أَن تدعوه فلا يجيبك أَو يُجيبك فلا ينفعك، هٰذا يومٌ كثر واتره، وقلَّ ناصره.[3]

* * *

---

(١) سورة الضّحى، الآية: (١١).

(٢) أعيان الشيعة: (٤/ ٣٦٤).

(٣) الحسين حفيد محمد بن عبد الله: (١٣٣).

قال الإمام الحسين عليه السَّلام هذه الكلمة عندما خرج القاسم بن الحسين عليهما السَّلام للمبارزة، فحمل عليه عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي، فضرب رأسه بالسيف، فسقط القاسم على الأرض لوجهه وهو يقول:

ـ يا عمّاه..

فانقضَّ الحسين عليه السَّلام عليه كالصَّقر، ثمَّ شدَّ شدَّة ليثٍ أغضب وضرب عمراً بالسَّيف فاتقاه بالسّاعد، فقطعها من المرفق.

* بم تستحلُّون دمي؟ وأَبي الذَّائد عن الحوض، يذود عنه رجالاً كما يُذاد البعير الصَّادر عن الماء.[1]

* * *

تبّاً لكم أَيَّتها الجماعة وترحاً[2]، أحين استصرختمونا والهين[3]، فأصرخناكم موجفين، سللتم علينا سيفاً ووحششتم[4] علينا ناراً اقترحناها على عدوِّنا وعدوِّكم، فأصبحتم ألباً لأعدائكم على أوليائكم، بغير عدلٍ أفشوه فيكم، ولا أمل أصبح لكم فيهم، فهلاَّ لكم الويلات.

تركتمونا والسَّيف مشيمٌ، والجأش طامنٌ[5]، والرأي لمَّا يستحصن، ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدّبا[6]، وتداعيتم إليها كتهافت الفَراش، ثمَّ نقضتموها، فسُحقاً لكم يا عبيد الأمَّة، وشذاذ الأحزاب، ونبذة الكتاب، ومحرِّفي الكلم، وعصبة الإثم، ونفثة الشَّيطان، ومطفئي السُّنن..

ويحكم أهؤلاء تعضدون، وعنَّا تتخاذلون[7]؟!!

* * *

---

(١) أئمتنا: (١/ ٢٠١)، ويوم الحسين: (٢٧).
(٢) الترح: الهمُّ وضدّ الفرح.
(٣) واجفون: خائفون ومضطربون.
(٤) وحششتم: أوقدتم.
(٥) طامن: ساكن.
(٦) الدّبا: الجراد قبل أن يطير، أو أصغر ما يكون من الجراد، الواحدة: دباةٌ.
(٧) يوم الحسين: (٢٨)، وأئمتنا: (١/ ٢٠٣).

* شرُّ خصال الملوك:

- الجُبن عن الأعداء

- والقسوة على الضُّعفاء

والبخل عن الإعطاء

* * *

* إنَّ قوماً عبدوا الله رغبةً: فتلك عبادة التُّجّار.

وإنَّ قوماً عبدوا الله رهبةً: فتلك عبادة العبيد.

وإنَّ قوماً عبدوا الله شُكراً: فتلك عبادة الأحرار، وأهل الفضل.

* * *

* إنَّ المؤمن اتّخذ الله عصمته، وقوله مرآته.

فمرَّة ينظر في نعت المؤمنين، وتارةً ينظر في وصف المحبِّين.

فهو منه في لطائفٍ، ومن نفسه في تعارف.

ومن فطنته في يقينٍ، ومن قدسه في تمكين.

* * *

* إنِّي لا أَرى الموت إلَّا سعادةً، والحياة مع الظَّالمين إلَّا تبرُّماً[1].

* * *

(١) مقتل الحسين: (٢٢١).

* البخيل: من بخل السَّلام.

* * *

* صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك، فأكرم وجهكَ عن ردِّه.

* * *

* الصِّدق عزٌ..

والكذب عجزٌ..

والسِّرُّ أمانةٌ..

والجوار قرابةٌ..

والمعونة صدقةٌ..

والعمل تجربةٌ..

والخُلق الحسن عبادةٌ..

والصَّمت زينٌ..

والشُّحُّ فقرٌ..

والسَّخاء غِنىً..

والرِّفق لينٌ.[1]

* * *

---

(١) من كتاب لمعةٌ من بلاغة الحسين عليه السلام: (١٠٤).

* قتل الله قوماً قتلوك يا بنيّ . .

ما أَجرأَهم علىٰ الله وعلىٰ انتهاك حرمة الرَّسول . .

علىٰ الدُّنيا العفاء[1] .

* * *

* كلُّ الذي قضي فهو كائنٌ[2] .

* * *

* لا خير في الحياة بعدكم[3] .

* * *

---

(١) الحسين حفيد محمد بن عبد الله: (١٢٢)، ونسب قريش: (٥٧).
وقد قال الحسين عليه السَّلام هذه الكلمة عندما استشهد ابنه علي ابن الحسين الأكبر عليهما السَّلام. وقد قتله الظّالم مرَّة بن منقذ ابن النّعمان.

(٢) ابن نما صفحة: (٢٣).
يروى أنَّ الإمام الحسين عليه السَّلام أقام في الخزيميّة (على طريق الكوفة من مكة) يوماً وليلةً، فلمّا أصبح أقبلت إليه أخته زينب عليها السَّلام وقالت له: إني سمعت هاتفاً يقول:

ألا يـــا عيـــنِ فـــاحْتَفلـــي بجهـــد
فمـــن يبكـــي علـــى الشُّهـــداء بعـــدي
وعلـــى قـــومٍ تســـوقهـــم المنـــايـــا
بِمِقْـــدارٍ إلـــــى إنجـــــاز وعـــــد

فقال عليه السَّلام لها هذا القول.

(٣) تهذيب التهذيب: (٢/ ٣٥٢)، والعقد الثمين: (٤/ ٢٠٣)، وسير أعلام النبلاء: (٣/ ٣٠١).

قال رجلٌ للحسين عليه السَّلام:

ـ إنَّ عليَّ دَيناً.

فقال له الحسين عليه السَّلام:

* لا يُقاتل معي من عليه دَينٌ[1].

* * *

قيل للإمام الحسين عليه السَّلام:

ـ ما أعظم خوفك من ربِّك؟

فقال عليه السَّلام:

* لا يأْمنُ يوم القيامة إلَّا من خاف الله في الدُّنيا[2].

* * *

* للسَّلام سبعون حسنةٍ، تسع وستُّون للمبتدىء، وواحدة للرَّادِّ[3].

* * *

سئل الحسين عليه السَّلام:

ـ لم افترض الله على عبيده الصَّوم؟

فقال الحسين عليه السَّلام:

---

(١) سير أعلام النبلاء: (٣/ ٣٠١).
(٢) بحار الأنوار: (١٠/ ١٤٤).
(٣) أئمتنا: ((١/ ٢١٠).

* ليجد الغنيُّ مسَّ الجوع، فيعود بالفضل على المساكين[1].

* * *

* مالك إن لم يكن لك كنتَ له، فلا تُبْقِ عليه، فإنَّه لا يُبقي عليك، وكُلْه قبل أن يأكلك.

* * *

كتب رجل إلى الحسين عليه السَّلام:

ـ يا سيِّدي عظني بحرفين.

فقال الإمام الحسين عليه السَّلام:

* من حاول أمراً بمعصية الله كان أَفوت لما يرجو، وأَسرع لمجيء ما يحذر[2].

* * *

* من دلائل العالِم انتقاده لحديثه، وعلمه بحقائق فنون النَّظر.

* * *

* من دلائل علامات القبول:

ـ الجلوس إلى أهل العقول.

* * *

---

(١) المناقب: (٢/١٩٣).

(٢) وسائل الشيعة: (١١/٤٢١)، وتحف العقول: (١٧٨).

إِنَّ رجلاً من أَهل الكوفة كتب إلى الحسين بن عليّ عليهما السَّلام:

ـ يا سيِّدي .. أَخبرني بخير الدُّنيا والآخرة؟

فكتب إليه عليه السَّلام:

* من طلب رضا الله بسخط النَّاس: كفاه الله أُمور النّاس.

ومن طلب رضا النَّاس بسخط الله: وكَّله الله إلى النَّاس[1].

* * *

* من عبد الله حقَّ عبادته أَتاه الله فوق أمانيه وكفايته.

* * *

سئل الإمام الحسين عليه السَّلام عن الأدب فقال:

* هو أَن تخرج من بيتك فلا تلقىٰ أَحداً إِلَّا رأَيتَ له الفضل عليك[2].

* * *

* هيهات منّا الذّلَّة[3].

* * *

* والله لقد بلوتهم، فما وجدتُ فيهم إِلَّا الأشوس الأقعس، يستأنسون بالمنيَّة دوني استيناس الطّفل إلى محالب أمه.

* * *

---

(١) وسائل الشيعة: (١١/ ٤٢١).
(٢) جمال الخواطر في الأدب والنوادر: (١/ ٢٠).
(٣) يوم الحسين: (٢٨)، وأئمتنا: (١/ ٢٠٨).

❊ يا معشر حرائر رسول الله . .

هٰذه صوارم فتيانكم، آلوا أَلَّا يغمدوها إِلَّا في رقاب من يريد السُّوء فيكم . .

وهٰذه أسِنَّة غلمانكم أَقسموا أَلَّا يركِّزوها إِلَّا في صدور من يُفَرِّق ناديكم.

❊ ❊ ❊

سأل نافع بن الأزرق الإمام الحسين عليه السَّلام:

ـ صف لي إلهك الذي تعبد؟

فقال الحسين عليه السَّلام:

❊ يا نافع . .

إِنَّ من وضع دينه على القياس لم يزل الدَّهر في الارتماس، مائلاً عن المنهاج، ظاعناً في الاعوجاج، ضالًّا عن السَّبيل، قائلاً غير الجميل.

يابن الأزرق . .

أَصِفُ إِلٰهي بما وصفَ به نفسه . .

وأُعرِّفه بما عرَّف به نفسه . .

لا يُدرك بالحواس، ولا يُقاس بالنّاس، قريب غير ملتصق، وبعيدٌ غير منقص، يوحد ولا يبغض، معروفٌ بالآيات، موصوفٌ

بالعلامات، لا إلٰه إِلاَّ هُو الكبير المتعال[1].

فبكى نافع بن الأزرق وقال:

ـ ما أحسن كلامك.

* * *

* يا هٰذا كفّ عن الغيبة، فإِنَّها إدام كلاب النَّار[2].

* * *

(1) مقتل الحسين: (219).

(2) مقتل الحسين: (219).

من إحسان وكرم
الإمام الحسين بن عليّ
عليهما السلام

عن الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«ابْنَايَ هَذَانِ الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا».

ـ أخرجه الهندي في كنز العمال: (٣٤٢٤٧)، والعجلوني في كشف الخفاء: (١/ ٣٤) ـ

(١) أسألك عن ثلاث مسائل

جاء أَعرابيٌّ إلى الإمام الحسين عليه السَّلام فقال:

ـ يا بن رسول الله .. قد ضمنتُ ديَّةً كاملةً وعجزتُ عن أَدائها، فقلتُ في نفسي: أسأَلُ أكرم النَّاس، وما رأَيتُ أكرم من أَهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم.

فقال الإمام الحسين عليه السَّلام:

ـ يا أَخا العرب .. أَسألك عن ثلاث مسائل، فإن أَجبتَ عن واحدة أعطيتك ثُلث المال، وإن أَجبتَ عن اثنتين أعطيتك ثلثي المال، وإن أَجبتَ عن الكلِّ أعطيتك الكلّ.

فقال الأعرابيُّ: يا بن رسول الله .. أمثلك يسأل مثلي؟ وأَنت من أَهل العلم والشَّرف؟! ..

فقال الحسين عليه السَّلام: بلىٰ .. سمعتُ جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**المَعْرُوف بِقَدَرِ المَعْرِفَةِ**»[(١)].

فقال الأعرابيُّ: سل عمَّا بدا لك، فإن أَجبتُ وإلَّا تعلَّمت منك، ولا قوَّة إلَّا بالله.

---

(١) أخرج أبو نعيم في تاريخ أصفهان: (١/ ٢٢٠) «**المَعْرُوفُ كلّه صَدَقَةٌ**».

فقال الحسين عليه السَّلام: أيُّ الأعمال أفضل؟

فقال الأعرابيُّ: الإيمان بالله.

فقال الحسين عليه السَّلام: فما النَّجاة من الهلكة؟

فقال الأعرابيُّ: الثّقة بالله.

فقال الحسين عليه السَّلام: فما يزين الرَّجل؟

فقال الأعرابيُّ: علمٌ معه حلمٌ.

فقال الحسين عليه السَّلام: فما اخطأه ذلك؟

فقال الأعرابيُّ: مالٌ معه مروءة.

فقال الحسين عليه السَّلام: فإن أخطأه ذلك؟

فقال الأعرابيُّ: فقرٌ معه صبرٌ.

فقال الحسين عليه السَّلام: فما أخطأه ذلك؟

فقال الأعرابيُّ: فصاعقةٌ تنزل من السَّماء، وتحرقه، فإنَّه أهلٌ لذلك.

فضحك الحسين عليه السَّلام، ورمى له بصرَّةٍ فيها ألف دينار وأعطاه خاتمه فيه فصٌّ قيمته مائتا درهم وقال له:

ـ يا أعرابيُّ أَعط الذَّهب إلى غرمائك، واصرف الخاتم في نفقتك.

فأخذ الأعرابيُّ ذلك وقال:

ـ الله أعلم حيث يجعل رسالته[١].

---

(١) مصدر هذه القصة من كتاب أعيان الشيعة: (١/ ١٢٩).

(٢) أخشى أن أموت

* دخل الحسين عليه السَّلام على أسامة بن زيد[١] وهو مريضٌ وهو يقول:

ـ واغمّاه . .

فقال له الحسين عليه السَّلام: وما غمُّك يا أخي؟

قال أسامة بن زيد: دَيني، وهو ستُّون ألف درهم.

---

(١) أسامة بن زيد: بن الحارث، من كنانة عوف، أبو محمد، صحابيٌّ جليلٌ.
ولد أسامة بن زيد بمكة سنة ٧ق.هـ الموافق ٦١٥م، ونشأ على الإسلام لأنَّ أباه كان أول النَّاس إسلاماً.
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُحبّه حبّاً جمّاً، وينظر إليه نظره إلى سبطيه الحسن والحسين عليهما السَّلام، وهاجر أسامة مع النّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلَّم إلى المدينة، وأمّره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يبلغ العشرين من عمره، فكان مظفَّراً موفّقاً.
ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم رحل أسامة بن زيد إلى دمشق في أيام معاوية بن أبي سفيان، فسكن المزَّة وعاد بعد ذلك إلى المدينة، فأقام إلى أن مات بالجرف سنة ٥٤ هـ الموافق ٦٧٤م.
روى أسامة بن زيد (١٢٨) حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال له الحسين بن عليّ عليهما السَّلام:

ـ هو عليّ.

قال أسامة: إنِّي أخشى أَن أموت.

فقال له الحسين عليه السَّلام:

ـ لن تموتَ حتى أقضيها عنك.

فقضاها الحسين عليه السَّلام قبل موته[1].

❊ ❊ ❊

(٣) لا ترفع حاجتك إلاّ إلى أحد ثلاثةٍ

❊ جاء رجلٌ من الأنصار يريد أَن يسأل الإمام أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السَّلام.

فقال له الإمام الحسين عليه السَّلام:

ـ يا أخا الأنصار .. صن وجهكَ عن مذلَّة المسألة، وارفع حاجتك في رقعةٍ، فإِنِّي آتِ فيها ما سارَّك إِن شاء الله.

فكتب الأنصاريُّ:

ـ يا أبا عبد الله .. إِنَّ لفلان عليَّ خمسمائة دينار، وقد ألحَّ

---

(١) مصدر هذه القصة من كتاب: بحار الأنوار: (١٠/ ١٤٣).

بي، فكلِّمه ينظرني إِلى ميسرةٍ[1].

فلما قرأَ الحسين عليه السَّلام الرَّقعة، دخل إلى منزله وأخرج صرَّةً فيها ألف دينار وقال للأنصاريّ:

ـ أما خمسمائة فاقض بها دَيْنَكَ، وأَمَّا خمسمائة فاستعن بها على دهرك، ولا ترفع حاجتكَ إِلاَّ إلى أحد ثلاثةٍ.

ـ إِلى ذي دِينٍ.

ـ أَو مروءةٍ.

ـ أو حَسَبٍ.

فأَمَّا ذو الدِّين: فيصون دينه.

وأَمَّا ذو المروءة: فإنَّه يستحي لمروءته.

وأَمَّا ذو الحسب: فيعلم أنَّكَ لم تكرم وجهك أن تبذله له في حاجتِك، فهو يصون وجهك أن يردَّك بغير قضاء حاجتكَ[2].

* * *

---

(١) قال الله تعالى في سورة البقرة، الآية (١٨٠): ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. ﴿عُسْرَة﴾: ضيق الحال من عُدِمَ المال. ﴿فنظرة﴾: فإمهالٌ وتأخيرٌ واجبٌ عليكم.

(٢) مصدر هذه القصة من كتاب: تحف العقول: (١٧٨).



مسك الختام

للإمام الهيثمي من مجمع الزَّوائد ومنبع الفوائد

* عن المطَّلب بن عبد الله بن حنطب قال:

ـ لما أُحيط بالحسين بن عليّ عليهما السَّلام قال:

ـ ما اسم هذه الأرض؟

قيل كربلاء.

قال: صدق النَّبيُّ صلى الله علية وآله وسلم:

«إِنَّها أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ».

ـ أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد:
(٩/١٩٢) ـ

مسك الختام

للإمام الهيثمي من مجمع الزَّوائد

* فيما يلي أورد بعض الأحاديث التي رواها الأئمة في فضل الحسين بن عليّ عليهما السَّلام، وفي مقتله، وقد جمعها الإمام الحافظ نور الدِّين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:

* * *

* عن أبي هبيرة قال:

ـ صحبتُ عليّاً عليه السَّلام حتىٰ أتى الكوفة، فصعد المنبر، فحمد الله وأَثنى عليه، ثمَّ قال:

ـ كيف أنتم إِذا نزل بذرِّيّة نبيِّكم بين ظهرانيكم؟

فقالوا: إذاً نبلي الله فيهم بلاءً حسناً.

فقال: والذي نفسي بيده لينزلنَّ بين ظهرانيكم، ولتخرجنَّ إليهم فلتقتلنَّهم.

ثمَّ أقبل يقول:

هُـــمْ أَوْرَدُوهُ بـــالغُـــرورِ وعَـــدَّدوا
أَحَبُّـــوا نَجَـــاهُ لا نجـــاةَ ولا عُـــذْرا[1]

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/ ١٩١)، والطبراني في =

* قُتِلَ الحسين يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بالطَّفِّ بكربلاء، وعليه جُبَّةُ خزٍّ دكناء، وهو صابغٌ بالسَّواد.

* * *

* عن عمّار الدّهني قال:

مرَّ عليٌّ عليه السَّلام على كعب الأحبار فقال:

ـ يُقتل من ولد هذا الرَّجل رجلٌ في عصابةٍ لا يجفُّ خيولهم حتّى يردوا على محمد صلّى الله عليه آله وسلّم.

فمرَّ الحسن عليه السَّلام.

فقالوا: هذا يا أَبا اسحاق؟

قال: لا.

فمرَّ الحسين عليه السَّلام.

فقالوا: هذا؟[1]

قال: نعم[2].

* * *

= المعجم الكبير: (٢٨٢٣).

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/١٩٣)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٤٢).

(٢) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/١٩٣)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٥١).

* عن عبد الله بن العبّاس رضي الله عنهما قال:

ـ رأيت النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلَّم في المنام بنصف النَّهار أغبر، معه قارورة فيها دمٌ يلتقطه، أو يتتبَّع فيها شيئاً.

فقلت: ما هذا؟

قال: دم الحسين وأصحابه لم أزل أتتبَّعه منذ اليوم.

فحفظنا ذلك اليوم، فوجدناه قُتل بذلك اليوم[1].

* * *

* عن شهر بن حوشب قال:

سمعت أُمَّ سلمة حين جاء نعي الحسين بن عليّ عليهما السَّلام لعنت أهل العراق وقالت:

ـ قتلوه.. قتلهم الله..

غرُّوه وذَلُّوه لعنهم الله[2].

* * *

* عن زيد بن أرقم قال:

لمَّا أتى ابن زياد برأس الحسين عليه السَّلام، فجعل يَنْقُر

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/ ١٩٤)، وأحمد في المسند: (٢٢٦٥) و(٢٥٥٣)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٤٢) بنحوه.

(٢) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/ ١٤٩)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨١٨).

بقَضيبٍ في يده في عينه وأَنفه.

فقال زيد بن أرقم:

ارفع القضيب.

قال له: ولم؟

فقال: رأيت فم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في موضعه[1].

* * *

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

ـ لمَّا أَتي عبد الله بن زياد برأْس الحسين جعل ينكَت ثناياه يقول:

لقد كان جميلاً.

فقلتُ: والله لأسؤنّك .. إِنِّي رأيت رسول الله يلثم حيث يقع قضيبك.

قال: فانقبض[2].

* * *

عن الشِّعبيِّ قال:

ـ رأيت في النَّوم كأَنَّ رجالاً من السَّماء نزلوا معهم حرابٌ يتتبَّعون قتلة الحسين.

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/ ١٩٥)، والطبراني في المعجم الكبير: (٥١٠٧).

(٢) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/ ١٩٥)، والبزار في المسند: (٢٦٤٩)، وأبو يعلى في المسند: (٣٩٨١)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٧٨).

فما لبثت أَن نزل المختار[١] فقتلهم[٢].

---

(١) المختار: هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثَّقفيّ، أبو إسحاق، من زعماء الثائرين على بني أميّة، وأحد الشجعان الأفذاذ، من أهل الطّائف، انتقل منها إلى المدينة مع أبيه في زمن عمر، وتوجّه أبوه إلى العراق، فاستشهد يوم الجسر، وبقي المختار في المدينة منقطعاً إلى بني هاشم.

ولد المختار سنة ١هـ الموافق ٦٢٢م، وتزوَّج عبد الله بن عمر بن الخطاب أخته (صفية بنت أبي عبيد)، ثمَّ كان مع عليّ عليه السَّلام بالعراق، وسكن البصرة بعد عليّ.

ولمَّا قتل الحسين عليه السَّلام سنة ٦١هـ، انصرف المختار بن عبيد إلى ابن زياد (أمير البصرة) فقبض عليه ابن زياد، وجلده وحبسه، ونفاه بشفاعة ابن عمر إلى الطائف.

ولما مات يزيد بن معاوية سنة ٦٤هـ وقام عبد الله بن الزُّبير في المدينة يطلب الخلافة، ذهب إليه المختار، وعاهده، وشهد معه بداية حرب الحصين بن نمير، ثم استأذنه في التَّوجُّه إلى الكوفة ليدعو النّاس إلى طاعته، فوثق به، وأرسله، ووصّى به.

غير أنَّه كان أكبر همّه منذ دخل الكوفة أن يقتل من قاتلوا (الحسين عليه السَّلام)، وقتلوه، فدعا إلى إمامة (محمد بن الحنفيّة) وقال: إنَّه استخلفه، فبايعه زهاء سبعة عشر ألف رجل سرّاً، فخرج بهم على والي الكوفة عبد الله بن مطيع، فغلب عليها، واستولى على الموصل، وعظم شأنه، وتتبَّع قتلة الحسين، فقتل منهم شمّر بن ذي الجوشن، وخولي بن يزيد الذي سار برأسه إلى الكوفة، وعمر بن سعد بن أبي وقاص أمير الجيش الذي حاربه، فأرسل إبراهيم بن الأشتر في عسكر كثيف إلى عبيد الله بن زياد الذي جهّز الجيش لحرب الحسين، فقتل ابن زياد، وقتل كثيرين ممن كان لهم ضلعٌ في تلك الجريمة.

(٢) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/١٩٦)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٣٣).

* عن الشِّعبيّ قال:

ـ رأس الحسين عليه السَّلام: أَوَّل رأْس حُمِلَ في الإسلام[1].

* * *

* عن ذُو يد الجعفي قال:

ـ لمَّا قُتِل الحسين عليه السَّلام انتهبتْ جزورٌ من عسكره، فلمَّا طُبِخَت إِذا هي دمٌ فأكفؤوها[2].

* * *

* عن أَبي حميد الطّحّان قال:

كنت في خزاعة، فجاؤوا بشيءٍ من تركة الحسين.

فقيل لهم: ننحر أَو نبيع فنقسم؟

قال: انحروا.

فنحروا فجلست على جفنةٍ[3]، فلمَّا وُضِعت فارت ناراً[4].

* * *

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/١٩٦)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٧٦).

(٢) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/١٩٦)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٦٤).

(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/١٩٦)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٦٣).

(٤) الجفنة: القصعة الكبيرة.

* عن عمرو بن بعجة قال:

أوّل ذُلٍّ دخل على العرب قتل الحسين بن علي عليهما السَّلام، وادّعاء زياد[1].

* * *

* عن الزُّهريِّ قال:

قال لي عبد الملك:

- أي واحدٍ أَنت إِن أعلمتني أيّ علامة كانت يوم قتل الحسين بن عليّ عليهما السَّلام؟

فقال: قلت: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إِلاَّ وُجِدَ تحتها دمٌ عبيطٌ[2].

فقال لي عبد الملك: إِنِّي وإِيَّاك في هذا الحديث لقرينان[3].

* * *

* قال الزَّهريّ:

- ما رُفِعَ بالشَّام حجرٌ يوم قُتِلَ الحسين عليه السَّلام إِلا عن

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/١٩٦)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٧٠).
(٢) العبيط: الفاسد، ذو الرّائحة النتنة.
(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/١٩٦)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٥٦).

دمٍ[1].

❊ ❊ ❊

عن الحسن البصريِّ قال:

قُتِلَ مع الحسين بن عليّ ستّة عشر رجلاً من أهل بيته، والله ما على ظهر الأرض يومئذٍ أهل بيتٍ يشبهونهم.

قال سفيان الثَّوري: ومن يشكُّ في هذا[2].

❊ ❊ ❊

❊ عن أبي قَبيل قال:

لمَّا قُتِلَ الحسين عليه السَّلام احتزُّوا رأْسه، وقعدوا في أَوَّل مَرْحَلَةٍ يشربون النَّبيذ، يتحيّون بالرَّأس.

فخرج إليهم قلمٌ من حديد من حائطٍ فكتب بسطرِ دم:

أَتَـــرجـــو أُمّـــةً قَتَلَـــتْ حُسَينـــاً

شَفَـــاعَـــةَ جَـــدِّه يَـــوْمَ الحِسَـــابِ

فهربوا، وتركوا الرّأس، ثم رجعوا[3].

❊ ❊ ❊

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/١٩٦)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٣٥).

(٢) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/١٩٨)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٥٤).

(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/١٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٧٣).

* وعن إمامٍ لبني سليمان، عن أشياخ له قال:

غزونا الرُّوم، فنزلوا في كنيسةٍ من كنائسهم، فقرؤوا في حجرٍ مكتوبٌ:

أَتَـــرْجُـــو أُمّـــةً قَتَلَـــتْ حُسَينـــاً

شَفَـــاعَـــةَ جَـــدِّهِ يَـــوْمَ الحِسَـــابِ

فسألناهم: منذ كم بُنيت هذه الكنيسة؟

قالوا: قبل أَن يُبعثَ نَبِيّكم بثلاثمائة سنة[١].

* * *

* عن أمِّ سلمة رضي الله عنها قالت:

ـ سمعت الجنَّ تنوحُ على الحسين بن عليّ عليه السَّلام[٢].

* * *

* عن ميمونة رضي الله عنها قالت:

ـ سمعتُ الجنَّ تنوح على الحسين بن عليّ عليهما السَّلام[٣].

* * *

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/ ١٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٧٤).

(٢) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/ ١٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٦٢) و(٢٨٦٧).

(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/ ١٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٦٨).

* عن أمِّ سلمة رضي الله عنها قالت:

ـ ما سمعتُ نوح الجنِّ منذ قبض النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلَّم إِلاَّ اللّيلة، وما أرَى ابني إِلاَّ قبض ـ تعني الحسين عليه السَّلام ـ فقالت لجاريتها:

اخرجي اسألي.

فأُخبرت أنَّه قد قُتل.

وإذا جنِّيَّةٌ تنوح:

ألاَ يَـا عَيْـنُ فـاحْتَفِلـي بِجُهْـدِ ... ومـن يبكـي علـى الشُّهـداء بَعْـدي

عَلَـى رَهْـطٍ تَقُـودُهُـمُ المنَـايَـا ... إلـى مُتَجَبّـرٍ فـي مُلـكِ عبـد[1]

* * *

* عن أَبي جناب الكلبي قال:

حدَّثني الجصَّاصون قالوا:

ـ كنّا إذا خرجنا إلى الجبان باللّيل عند مقتل الحسين عليه السَّلام، سمعنا الجنَّ ينوحون عليه ويقولون:

مَسَـحَ الـرسُـولُ جَبِينَـهُ ... فَلَـهُ بَـرِيـقٌ فـي الخُـدودْ

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/١٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٦٩).

أَبَـــــوَاهُ مِــــــنْ عَلْيَـــــا قُـــــرَيْـ

شٍ جَـــــدُّه خَيْـــــرُ الجُــــــدودْ[1]

❊ ❊ ❊

❊ عن أحمد بن محمد بن حميد الجهميّ من ولد أبي جهم بن حذيفة أنَّه كان ينشد في قتل الحسين، وقال هذا الشّعر لزينب بنت عقيل بن أبي طالب:

مَــاذَا تَقُــولُــون إِنْ قَــالَ النَّبــيُّ لَكُــمْ

مــاذا فَعَلْتُــمْ وأَنْتُــمْ آخِــر الأُمَــمِ؟

بِعِتْــرَتــي وَبِــأَنْصَــاري وَذُرِّيَّتــي

مِنْهُـمْ أَسَـارى وَقَتْلَـى ضُـرِّجُـوا بِـدَمِ؟

مَا كَانَ هذا جَزَائي إِنْ نَصَحْتُ لَكُمْ

أَن تَخْلُفُـونـي بِسُـوءٍ فـي ذَوي رَحِمـي

فقال أبو الأسود الدُّؤلي:[2]

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/١٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٦٥) و(٢٨٦٦).

(٢) أبو الأسود الدّؤلي: هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني واضع علم النحو، وكان معدوداً من الفقهاء، والأعيان، والأمراء، والشعراء، والفرسان.

ولد أبو الأسود الدؤلي سنة ١ق.هـ الموافق ٦٠٥م، وسكن البصرة في خلافة عمر بن الخطاب، وولي إمارتها في أيّام عليّ عليه السَّلام استخلفه عليها عبد الله بن العبّاس لمَّا شخص إلى الحجاز، ولم يزل في الإمارة إلى أن قُتل عليّ عليه السَّلام، =

نقول: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخاسِرِينَ﴾[1].

وقال أبو الأسود الدُّؤلي:[2]

أَقُـــولُ وَزَادَنـــي حَنْقـــاً وَغَيْظـــاً
أَزَالَ اللهُ مُلْـــــكَ بَنـــــي زيـــــادِ

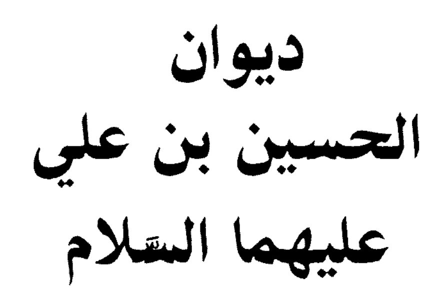
وَأَبْعَـــدَهُـــمْ كَمَـــا بَعُـــدوا وَخَـــانُـــوا
كَمَـــا بَعُـــدَتْ ثَمُـــودُ وقَـــوْمُ عَـــادِ

وَلَا رَجَعَـــتْ رَكَـــائِبُهُـــمْ إِلَيْهِـــمْ
إِذَا قُفِّـــتْ إِلـــى يَـــومِ التَّنَـــادِي

* * *

= وكان قد شهد معه (صفين).
وهو أول من نقَّط المصحف، وله شعرٌ جيِّدٌ.
مات أبو الأسود الدؤلي في البصرة سنة ٦٩هـ الموافق ٦٨٨م.

(١) سورة الأعراف، الآية: (٢٣).
(٢) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩/ ٢٠٠)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٧٥) و(٢٨٥٣).


ديوان
الحسين بن علي
عليهما السلام

*عن محمّد بن عبيد الله بن أَبي رافع عن أَبيه عن جدِّه رضي الله عنهم قال:

إِنَّ فاطمة عليها السَّلام أتَت أَبيها فقالت:

ـ يا رسول الله . . أنحلهما.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«أَمَّا الحَسَنُ فَقَدْ نَحلْتَهُ حِلْمِي وَهَيْبَتي، وَأَمَّا الحُسَيْنُ فَقَدْ نَحلْتُهُ نَجْدَتي وَجُودِي».

ـ أخرجه الهندي في كنز العمال: (٣٤٢٧٣) ـ

قافية الهمزة (ء)

(١) الاستنصار (الطويل)

١ـ إذا اسْتَنْصَرَ المَرءُ امرءاً لا يَدَيَّ لَهُ
فَنَـاصِـرُه والخَـاذِلُـونَ سَـواءُ

٢ـ أنَـا ابـنُ الـذِي تَعْلَمُـونَ مَكَـانَـهُ
وَلَيْـسَ عَلَـى الحَـقِّ المُبيـنُ طَخَـاءُ

٣ـ أَلَيْـسَ رَسُـولُ الله جَـدِّي وَوَالـدِي
أَنـا البَـدْرُ إِنْ خَـلاَ النُّجُـومُ خِفَـاءُ

٤ـ يُنَـازِعُنِـي وَاللهُ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ
يَـزِيـدُ وَلَيْـسَ الأَمْـرُ حَيْـثُ يَشَـاءُ

٥ـ فَيَـا نُصَحَـاءَ اللهِ أَنْتُـمْ وَلاَتُـهُ
وَأَنْتُـمْ عَلَـى أَدْيَـانِـهِ أُمَنَـاءُ

---

(١) **استنصر**: استغاث. **النَّاصر**: المعاون على النَّصر. **الخاذل**: خذل: ترك نصرته وتخلى عن عونه.

(٢) **طخاء**: السّحاب المرتفع. وما في السَّماء طخية، أي: شيء من السَّحاب، **والطَّخياء**: اللّيلة المظلمة، يقال: ظلام طاخ.

(٣) **خلا النجوم**: ذهبت النُّجوم. **خفاء**: السِّتر.

(٤) **ينازعني**: يخاصمني ويجادلني. **يزيد**: هو ابن معاوية.

(٥) **نصحاء**: المرشدون إلى ما فيه الصّلاح

٦ـ بِـــأَيِّ كِتَـــابٍ أَمْ بِـــأَيَّـــةِ سُنَّـــةٍ
تَنَـــاوَلَهَـــا عَـــنْ أَهْلِهَـــا البُعَـــدَاءُ

(٢) نزول القرآن (الطويل)

* قال الإمام الحسين بن عليّ عليهما السَّلام:

١ـ أَلَـمْ يَنْـزِلِ القُـرآنُ خَلْـفَ بُيـوتِنَـا
صَبَـــاحَـــاً ومِـــنَ الصَّبـــاحِ مَسَـــاءُ
٢ـ يُنَـــازِعُنـــي وَالله بَيْنـــي وَبَيْنَـــه
يَـــزِيـــدٌ وَلَيْـــسَ الأَمْـــرُ حَيْـــثُ يَشَـــاءُ

---

(٦) بأي كتاب: أي: هل نزلت في القرآن الكريم. السُّنَّة: السِّيرة حميدة كانت أم ذميمة، والطَّريقة، والشَّريعة، وأحكام الله في خلقه.

(١) القرآن: كلام الله المعجز المُنَزَّل على رسول الله محمد ﷺ بالوحي المنقول إلينا بالتَّواتر.
وفي القرآن يقول أحد الشُّعراء:

لـو لـم يكُـنْ مـنْ معجـزاتِ نبيِّنـا
إلاَّ الكتـــابُ كَفَـــى بـــه تَبْيينـــا
قـد جـاء قُـرْآنـاً عظيمـاً لـم نَجِـدْ
لـه فـي كـلامِ العَـالميـن قـرينـا
لا يُعْـــرِبُ الإيجـــازُ عـــن إعجـــازه
إذ فـــات كُـــلَّ بـــلاغـــةٍ تَحْسينـــا

(٢) ينازعني: يخاصمني ويجادلني. يزيد: هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

٣ـ فَيَــا نُصَحَــاءَ اللهِ أَنْتُــمْ وُلَاتُــهُ
وَأَنْتُــمْ عَلَــى أَدْيَــانِــهِ أُمَنَــاءَ

٤ـ بِــأَيِّ كِتَــابٍ أَمْ بِــأَيَّــةِ سُنَّــةٍ
تَنَــاوَلَهَــا عَــنْ أَهْلِهَــا البُعَــدَاءُ

(٣)	دار الفناء	(الوافر)

● قال الإمام الحسين عليه السَّلام:

١ـ تَبَــارَكَ ذُو العُــلاَ والكِبْــرِيَــاءِ
تَفَــرَّدَ بِــالجَــلاَلِ وَبِــالبَقَــاءِ

---

(٣) **نصحاء**: نصح فلاناً، وله نُصحاً: أرشده إلى ما فيه صلاحه، وتحرَّى ما ينبغي له وما يصلح، وأراد له الخير، فهو ناصح، الجمع: نُصّاح، ونُصَّحٌ، وناصحون، وهو نصيحٌ، الجمع: نُصحاء. **ولاته**: ولي عليه ولاية: ملك أمره وقام به، وولي البلد: حكمه، فهو وال، الجمع: ولاة.

(٤) **كتاب**: القرآن الكريم والكتب السَّماوية. السُّنة: الطَّريقة والسِّيرة والبيان عند الأصوليين: ما أثر عن رسول الله ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقدير. وعند المحدِّثين: ما أثر عن رسول الله صلّى الله عليه آله وسلّم من قولٍ أو فعلٍ أو تقديرٍ أو صفةٍ. وعلى هذا فالسُّنَّة إما قوليَّة، وإمافعليَّة، وإما تقريريّة، وإما وصفيَّة.

[مصدر هذه الأبيات من كتاب نور الأبصار: (٢٠٠) وكتاب أئمتنا: (١/ ٢٢٥)].

(١) **تبارك**: تقدّس وتنزّه وتعظَّم وتعالى أَو كثر خيره الحسِّيّ والمعنويّ. **تفرّد**: استقلَّ به وحده وليس معه شريك. البقاء: ضد الفناء.

٢ـ وَسَــوَّى المُــوْتُ بَيْــنَ الخَلْــقِ طُــرّاً
وَكلُّهُـــــمُ رَهَـــائِـــــنُ لِلْفَنَـــــاءِ
٣ـ وَدُنْيَـــانَـــا ـ وَإِنْ مِلْنَـــا إِلَيْهَـــا
وَطَـــالَ بِهَـــا المَتَـــاعُ إِلـــى انْقِضَـــاءِ
٤ـ أَلاَ إِنَّ الـــرُّكُـــونَ عَلَـــى غُـــرُورٍ
إِلـــى دَارِ الفَنَـــاءِ مِـــنَ الفَنَـــاءِ
٥ـ وَقَـــاطِنُهَـــا سَـــرِيـــعُ الظَّعْـــنِ عَنْهَـــا
وَإِنْ كَـــانَ الحَـــرِيـــصَ عَلَـــى الثَّـــوَاءِ

---

(٢) الطُّرّ: الجماعة، يقال: جاء القوم طرّاً: جميعاً دون أن يتخلَّف منهم أحد. رهائن: المفرد: الرَّهينة: ما يُرهن. قال تعالى في سورة الطّور الآية (٢١): ﴿ كُلُّ ٱمْرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ أي: مجازى بفعله. الفناء: ضد البقاء.

(٣) المتاع: ما ينتفع به. قال تعالى في سورة غافر الآية (٢٩): ﴿إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ﴾ انقضاء: الفناء والانقطاع.

(٤) الرُّكون: ركن إليه: مال إليه وسكن واطمأنّ. قال تعالى في سورة هود الآية (١١٣): ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾. الغرور: ما اغتُرَّ به من متاع الدُّنيا.

(٥) **قاطنها**: ساكنها. **الظَّعن**: الارتحال. **الحريص**: المتمسّك والمشفق والرّاغب في المنفعة. قال تعالي في سورة التوبة الآية لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم . الثواء: ثوى بالمكان: ثواءً، وثوّيا: أقام واستقر وأطال الإقامة به، فهو ثاوٍ أي: مقيم. والمثوى: المنزل الذي يقام فيه، الجمع: مثاوي.

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النّوادر: ٣/ ٩].

قافية الباء (ب)

(٤) سكينة والرّباب (الوافر)

أنشد الزَّبير بن البكار للحسين بن علي عليهما السَّلام:

١ـ لَعَمْرُكَ إنني لاحِبَّ دَارَاً حَلَّ بِهـا سَكِينَـةُ والـرَّبَـابُ

الزُّبير بن بكار: بن عبد الله القرشيّ الأسديّ المكيّ، من أحفاد الزُّبير بن العوام، أبو عبد الله، عالم بالأنساب وأخبار العرب، راوية، ولد في المدينة سنة ١٧٢هـ الموافق ٧٨٨م وولي قضاء مكة، فتوفي فيها سنة ٢٥٦هـ الموافق ٨٧٠م، له تصانيف كثيرة منها: أخبار العرب وأيّامها، ونسب قريش وأخبارها، والأوس والخزرج، ووفود النعمان على كسرى، وأخبار ابن ميادة، وأخبار حسَّان، وأخبار عمر بن أبي ربيعة، وأخبار جميل، وأخبار نصيب، وأخبار كثير وأخبار ابن الدّمينة وغيرها. (انظر: آداب اللغـة: ٢/ ١٩٣، وتـاريـخ بغـداد: ٨/ ٤٦٧، ووفيـات الأعيان: ١/ ١٨٩، والأعلام ٣/ ٤٢).

(١) **لعمرك:** وحياتك.

سكينة: بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، نبيلة، شاعرة، كريمة، من أجمل النِّساء وأطيبهنَّ نفساً، وكانت سيِّدة نساء عصرها، تجالس الأجلة من قريش، وتجمع إليها الشُّعراء فيجلسون بحيث تراهم ولا يرونها، وتسمع كلامهم فتفاضل بينهم وتناقشهم وتجيزهم. دخلت على هشام بن عبد الملك وسألته =

٢ـ أُحِبُّهُمَـــا وَأَبْـــذُلُ جُــلَّ مَـــالِـــي
وَلَيْـــسَ بِـــلاَئِمِـــي فِيهَـــا عِتَـــابُ

عمامته ومطرفه ومنطقته، فأعطاها ذلك. قال أحد معاصريها: أتيتها وإذا ببابها جرير، والفرزدق، وجميل، وكثيِّر، فأمرت لكلِّ واحدٍ منهم بألف درهم. تزوّجها مصعب بن الزُّبير، وقُتل، وتزوّجها عبد الله بن عثمان بن عفان، فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها تشاؤماً من موت أزواجها ففعل، وأخبارها كثيرةٌ وكانت إقامتها بالمدينة، وتوفيت فيها سنة ١٧٧هـ الموافق ٧٣٥م، وكانت أجمل الناس شَعراً، تُصفّف جمّتها تصفيفاً لم ير أحسن منه، والطُرَّة السّكينية منسوبة إليها (انظر: وفيات الأعيان: ١/ ٢١١، ونسب قريش: ٥٩، وطبقات ابن سعد: ٨/ ٣٤٨، والمحبر: ٤٣٨، ومصارع العشاق: ٢٧٢، وخطط مبارك: ٢/ ٢٦٠، والدر المنثور: ٢٤٤، وفهرس دار الكتب: ٨/ ٢٥٢، والأعلام: ٣/ ١٠٦).

الرَّباب: هي الرَّباب بنت امرىء القيس بن عدي، زوجة الحسين السِّبط الشَّهيد، كانت معه في وقعة كربلاء، ولما قتل جيء بها مع السَّبايا إلى الشام. ثمَّ عادت إلى المدينة فخطبها بعض الأشراف من قريش، فأبت وبقيت بعد الحسين عليه السلام سنة لم يظلِّلها سقف بيت حتى بليت وماتت كمداً سنة ٦٢هـ الموافق ٦٨١م، وكانت شاعرة، لها رثاء في الحسين. (انظر: المحبر: ٣٩٦، وأعلام النساء: ١/ ٣٧٨، والأعلام: ٣/ ١٣).

(٢) **لائمي**: عاذلي، واللائمة: اللَّوم. **عتاب**: اللَّوم. أعتبه: أزال عتبه وأرضاه بعد العتاب.

٣ـ وَلَسْـــتُ لَهُـــمْ وَإنْ عَتِبُـــوا مُطِيعَـــاً
حَيَـــاتـــي أَوْ يُغَيِّبَنـــي التُّـــرَابُ

(٥) حسبي بربي كافيا (مجزوء الكامل)

* قال عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي: أنشدني يوماً رجلٌ من ساكني سلع هذه الأبيات وهي لأبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السَّلام:

---

(٣) **يغيّبني التُّراب**: أموت. ولم يرد البيت في الأغاني.
[مصدر هذه الأبيات من: أعيان الشيعة: ٤/ ٦٢٢، ونسب قريش: ٥٩، وتاج العروس للزبيدي، وتاريخ الطبري، وأعلام النِّساء: ١/ ٤٣٩].
من شعر الرّباب في رثاء الإمام الحسين عليه السَّلام:
إنّ الـــذي كـــان نـــوراً يستضـــاء بـــه
بكـــربـــلاء قتيـــلٌ غيـــر مـــدفـــون
سَبـــط النّبـــيّ جـــزاك الله صـــالحـــة
عنّـــا وجنّبـــت خســـران المـــوازيـــن
قـــد كنـــت لـــي جبـــلاً صعبـــاً ألـــوذ بـــه
وكنـــت تصحبنـــا بـــالـــرّحـــم والـــدّيـــن
مـــن لليتـــامـــى ومـــن للسّـــائليـــن ومـــن
يغنـــي ويـــأوي إليـــه كـــلّ مسكيـــن
والله لا أبتغـــي صهـــراً بصهـــركـــم
حتـــى أغيـــب بيـــن الـــرّمـــل والطّيـــن
سلع: جبل بسوق المدينة، وقال الأزهري: سلع موضع بقرب =

١ـ ذَهَـــب الَّـــذِيـــنَ أُحِبُّهُـــمْ
وَبَقِيـــتُ فِيمَـــن لاَ أُحِبُّـــهْ
٢ـ فِيمَـــــن أَرَاهُ يَسُبُّنِـــــي
ظهـــرَ المَغِيـــب وَلاَ أَسُبُّـــهْ
٣ـ يَبْغـــي فَسَـــادِي مَـــا اسْتَطَـــاعَ
وَآمـــره مِمَّـــا أرُبُّـــهُ
٤ـ حَنْقَـــاً يَـــدُبُّ إلـــى الضَّـــرّا
ءِ وَذَاكَ مِمَّـــا لاَ أَدبّـــهْ

= المدينة. قال قيس بن ذريح:

لعَمْـــرك إننـــي لأحـــب سلعـــاً
لـــرؤيتـــه ومـــن أكنـــاف سَلْـــعِ
تقـــرُّ بقـــربـــه عينـــي، وإنـــي
لأخشـــى أن يكـــون يـــريـــد فجعـــي

وكان إبراهيم بن عربي والي اليمامة قبض عليه وحمل إلى المدينة مأسوراً، فلما مرَّ بسلع قال:

لَعْمـــرك إنـــي يـــوم سَلْـــع لـــلائِـــمٌ
لنفســـي، ولكـــن مـــا يـــرد التلـــوّمُ؟

(معجم البلدان: ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧).

(١) **ذهب**: هنا بمعنى مات.

(٢) **يسبني**: يشتمني. وحاشى لله ان يتصف الإمام الحسين بهذه الصِّفة.

(٣) **أربه**: أصلحه وأرممه.

(٤) **الحنق**: الغيظ أو شدته. **إلى الضراء**: يقال للرَّجل إذا ختل صاحبه ومكر به: هو يدبُّ له الضَّراء.

٥ـ ويـــرى ذُبَــابَ الشَّــرِّ مــن
حَـــوْلــي يَطِــنُّ وَلاَ يَــذُبّــهْ

٦ـ وَإذَا خَبَــــا وَغْــــرَ الصُّــــدُو
رِ فَـــلاَ يَـــزَالُ بِـــهِ يُشِبُّــهْ

٧ـ أَفَـــــلاَ يَعِيــــجُ بِعَقْلِــــهِ
أَفَــلاَ يَثُــوب إلَيْــهِ لُبُّــهْ

٨ـ أَفَـــلاَ يَـــرَى أن فِعْلَـــهُ
مِمَّـــا يَسُـــور إلَيْـــهِ غبــهْ

٩ـ حَسْبِــي بِــرَبِّــي كَــافِيَـــاً
مَـــا أَخْتَشِـــي وَالبَغْـــيُ حَسْبُــهْ

---

(٥) ذباب الشّرّ: حدُّ الشّرِّ وطريقه. **يطنُّ**: يصوِّت ويرن، يقال: طنَّ الذُّباب، وطنَّ العود، وطنَّ النَّحاس، وطنَّت الأذن، وطنَّ ذكر فلان في البلاد أي: شاع وتحدَّثوا به.

(٦) **خبا**: سكن، خبت النَّار: سكنت وخمد لهيبها. وغر الصُّدور: امتلأ غيظاً وحقداً، فهو واغر الصدر. **يشبه**: يوقده.

(٧) **يعيج**: ينتفع. يثوب: يرجع ويصحو. **اللُّبُّ**: خالص كل شيء وجوهره، العقل، **الجمع**: ألباب.

(٨) **يسور**: سورة الخمر وغيرها: حدتها، وسورة السلطان: سطوته واعتداؤه. الغب: العاقبة.

(٩) حسبي: الحسب: الكافي، قال تعالى في سورة آل عمران الآية (١٧٣): ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ أختشي: أخاف. البغي: الظُّلم والتَّعدِّي، والخروج على القانون، ومجاوزة الحدّ، وفي المثل: البغي مرتعه وخيم، قالت إحدى الشاعرات:

حـــذار بنـــيّ البغـــي لا تقـــربنَّـــهُ
حـــذارِ فـــإنَّ البغـــيَ وخـــمٌ مـــراتعُـــهْ

١٠ـ وَلَعَــــلَّ مَــــنْ يُبْغــــي عَلَيْـ
ــــهِ فَمَــــا كَفَــــاه اللهُ رَبُّــــهْ

(٦) هول الحشر (الوافر)

●قال الإمام الحسين عليه السَّلام:

١ـ يُحَــوَّلُ عَــنْ قَــرِيــبٍ مِــنْ قُصُــورٍ
مُــزَخْــرَفَــةٍ إلــى بَيْــتِ التُّــرابِ

٢ـ فَيُسْلَــمَ فِيــهِ مَهْجُــوراً فَــرِيــداً
أَحَــاطَ بِــهِ شُحُــوبُ الإغْتِــرَابِ

= وقال المتلمّس:

ومن يبغِ أو يسعى على النَّاس ظالماً
يقــع غيــر شــكّ لليــديــن وللغــم
أنصفــتَ مظلــومــاً فــأنصــفْ ظــالمــاً
فــي ذلَّــةِ المظلــوم عــذرُ الظــالــم

(١٠) يبغي: يتجاوز حد الظُّلم. بغي فلان على فلان: اعتدى وظلم فهو باغ، وعدا عن الحقِّ واستطال.

[مصدر هذه الأبيات من: أعيان الشيعة: ١/ ٦٢١، وكشف الغمة: ١٨٥، ونور الأبصار ٢٠٠، وأئمتنا ١/ ٢٢٤].

(١) مزخرفة: مزينة وكمل حسنها. والزُّخرف: الزِّينة. يشير الإمام الحسين إلى أن الإنسان سرعان ما ينتقل من الدُّنيا المليئة بالزُّخرف إلى القبر حيث يوارى بالتُّراب.

(٢) **شحوب**: شحب: تغيَّر لونه من هزالٍ أو جوعٍ أو سفرٍ فهو شاحبٌ. الاغتراب: النُّزوح عن بلاده ووطنه.

٣ـ وَهَــوْلُ الحَشْــرِ أَفْظَــعُ كُــلِّ أَمْــرٍ
إِذَا دُعِــــيَ ابــــنُ آدَمَ لِلْحِسَـــــابِ
٤ـ وَأَلْفَــى كُــلَّ صَــالِحَــةٍ أَتَــاهَــا
وَسَيِّئَــــةٍ جَنَــاهَــــا فــــي الكِتَـــابِ
٥ـ لَقَــــدْ آنَ التَّــــزَوُّدُ إِنْ عَقِلْنَــــا
وَأَخْــذُ الحَــظِّ مِــنْ بَــاقِــي الشَّبَــابِ

---

(٣) **الهول**: الفزع، الجمع: أهوال. الحشر: يوم القيامة. والحاشر: من يحشد الجموع. والحاشر أيضاً من أسماء النّبي ﷺ. أخرج مسلم في صحيحه: (٢٣٥٤)، وابن سعد في الطبقات: (١/ ٦٥)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١/ ١٥٤)، وابن عبد البر في التمهيد: (٩/ ١٥١ و١٥٢ و١٥٣)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (٢/ ٣٠٢)، وأبو نعيم في تاريخ أصفهان: (٢/ ١٥٢)، ومالك في الموطأ: (١٠٠٤)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق: (١/ ٢٧٤) قال رسول الله ﷺ: «**لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأحمد، والماحي يمحو الله بي الكفر، والحاشر أحشر الناس على قدمي، والعاقب**». أفظع: اشتدَّت شناعته وتجاوز الحدّ من القبح.

(٤) جناها: أذنبها. وهذا البيت إشارة إلى الآية ٤٩ من سورة الكهف: ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾

(٥) **التزوُّد**: ما يكتسبه الإنسان من خير اوشر. عقلنا: أدركنا الأشياء على حقيقتها.

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ٩].

(٧)	ميراث النبي	(الرجز)

* قال الإمام الحسين عليه السَّلام:

١ـ أَنَـا الحُسَيْـنُ بـنُ عَلِـيٍّ بـنُ أَبـي
طـالـب البَـدْرُ بِـأَرْضِ العـربِ

٢ـ أَلَـمْ تَـرَوْا وَتَعْلَمُـوا أَنَّ أَبـي
قَـاتِـلُ عَمْـرو ومبيـر مـرحـبِ

---

(١) البدر: القمر المكتمل، الجمع: بدور.

(٢) **عمرو**: هو عمرو بن ود العامريّ، من بني لؤي من قريش وشجعانها في الجاهليّة، أدرك الإسلام ولم يسلم، وعاش إلى أن كانت وقعة الخندق، فحضرها وقد تجاوز الثمانين، فقتله علي بن أبي طالب عليه السَّلام سنة ٥هـ الموافق ٦٢٧م. ولم يشتهر عمرو اشتهار غيره من فرسان الجاهلية كعامر بن الطفيل، وسطام وعقبة بن الحارث، لأن هؤلاء كانوا أصحاب غارات ونهب وأهل بادية.

(انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي حديد: ٣/ ٢٨٠، والرَّوض الأنف: ٢/ ١٩١، والأعلام: ٥/ ٨١).

مرحب: يهودي من رؤساء خيبر، خرج إلى ساحة القتال وهو يقول:

قـد علمـت خيبـر أنـي مـرحَـبُ
شـاكـي السِّـلاح بَطَـلٌ مجـربُ

أطعـن أحيـانـاً وحينـاً أضـربُ
إذا الليـوث أقبلـت تجـربُ

٣ـ وَلَـمْ يَـزَلْ قَبْـلَ كُشُـوفِ الكَـرْبِ
مُجَلِّيَـاً ذَلِـكَ عَـنْ وَجْـهِ النَّبِـي
٤ـ أَلَيْـسَ مِـنْ أَعْجَـبِ عَجَـبِ العَجَـبِ
أَنْ يَطْلُـبَ الأَبْعَـدُ مِيـراث النَّبِـي

وَاللهُ قَـدْ أَوْصَـى بِحِفْـظِ الأَقْـرَبِ

= إن حماي للحمى لا يقربُ
فخرج إليه محمد بن مسلمة وبارزه وقطع ساقيه. وجاء الإمام علي كرم الله وجهه وأجهز عليه.

(٣) **الكرب**: الحزن والغم الشديد. المجلِّي: الكاشف.

(٤) **عجب**: عجب من الأمر: أنكره لقلّة اعتياده إياه. والعجب: روعة تأخذ الإنسان عند استعظامه ما يرد عليه أو استطرافه أو إنكاره: يقال: هذا أمر عجب، وهذه قصّة عجب. **الأبعد**: خلاف الأقرب، وكلمة يُكنَّى بها عن اسم المذموم، يقال: أهلك الله الأبعد، الجمع: أباعد. **الميراث**: التَّرِكة، الجمع: مواريث.

[مصدر هذه الأبيات من كتاب كشف الغمة: ٢/ ٣٦].

قافية التاء (ت)

(٨) الجود (الطويل)

● قال الإمام الحسين عليه السَّلام:

١ـ إِذَا جَـادَتِ الـدُّنْيَـا عَلَيْـكَ فَجُـدْ بِهَـا
عَلَـى النَّـاسِ طُـرّاً قَبْـلَ أَنْ تَتَفَلَّـتِ

٢ـ فَـلاَ الجُـودُ يُغْنِيهَـا إِذَا هِـيَ أَقْبَلَـتْ
وَلاَ البُخْـلُ يُبْقِيهَـا إِذَا مَـا تَـوَلَّـتِ

---

(١) **جادت**: سخت وبذلت وتكرَّمت. **الدُّنيا**: الحياة الحاضرة التي تقابل الآخرة. **الطُّرُّ**: الجماعة، يقال: جاء النَّاس طُرّاً، أي: جميعاً دون أن يتخلف منهم أحد. **تتفلّت**: تتخلَّص، والفلتة: يقال: خرج الرَّجل فلتةً، أي: بغتةً، وحدث الأمر فلتة، أي: فجأة بلا روية.

(٢) **الجود**: صفة تحمل صاحبها على بذل ما ينبغي من الخير لغير عوض. **يغنيها**: ما يجزىء عنها وما ينفعها. **أقبلت**: جاءت بخيرها ونقيض أدبرت. **البخل**: ضد الجود، وهو إمساك المال عمَّا لا يصحُّ حبسه عنه. **يبقيها**: يدعيها ويطيلها. **تولَّت**: أدبرت وذهبت.

وفي الجود يقول ابن عسكر الموصلي:

جـود الكـريـمِ إذا مـا كـان عـن عِـدَةٍ
وقـد تـأخَّـر لـم يَسْلَـمْ مـن الكَـدَرِ

إنَّ السَّحـاب لا تُجْـدي بـوارقُهـا
نفعـاً إذا هـي لـم تمطـرْ علـى الأثـرِ

(٩) نسيان الأحبة (الوافر)

● قال الإمام الحسين عليه السَّلام:

١ـ فَعُقْبَى كُلِّ شَيءٍ نَحْنُ فِيهِ
مِنَ الجَمْعِ الكَثيفِ إلى شَتَاتِ

٢ـ وَمَا حُزْنَاهُ مِنْ حِلٍّ وَحُرْمٍ
يُوَزَّعُ في البَنِينِ وَفي البَنَاتِ

٣ـ وَفيمَنْ لَمْ نُؤَهِّلْهُم بِفِلْسٍ
وَقيمةِ حَبَّةٍ قَبْلَ المَمَاتِ

٤ـ وَتَنْسَانَا الأحِبَّةُ بَعْدَ عَشْرٍ
وَقَدْ صِرْنَا عِظَاماً بَالِيَاتِ

= ومَاطِلُ الوعْدِ مذمومٌ وإن سمحتْ
يداه من بعدِ طولِ المطلِ بالبدرِ

[مصدر هذين البيتين من كتاب: أئمتنا ١/٢٢٢، وينسب هذين البيتين إلى الإمام علي عليه السَّلام].

(١) **العقبى**: جزاء الأمر، والآخرة، والمرجع إلى الله. **الشَّتات**: التَّفرق، وأمر شتات: متفرِّق متشتِّت.

(٢) **الحل**: الحلال المباح، وما جاوز الحرم. **الحرم**: المفرد: الحرام: ضد الحلال، وهو الممنوع فعله.

(٣) **الفلس**: عملة كانت تقدر بسدس الدِّرهم، وهي تساوي اليوم جزءاً من ألف من الدِّينار في العراق وغيره. كان يتعامل بها مضروبة من غير الذَّهب والفضَّة، الجمع: فلوس وأفلس.

(٤) **الباليات**: بلى الثوب: رثَّ وفني.

٥ـ كَـأَنَّـا لَـمْ نُعَـاشِـرْهُـمْ بِـودٍّ
وَلَـمْ يَـكُ فِيهِـمُ خِـلٌّ مُـؤَاتِ

* * *

---

(٥) نعاشرهم: نخالطهم ونصاحبهم. **الودّ**: الكثير الحبُ. **الخلُّ**: الصَّديق المخلص، وفي الودِّ والحبِّ والخلِّ يقول محمد الأبيوردي:

مـا ودَّنـي أَحـدٌ إِلاَّ بـذلْـتُ لَـهُ
صَفْـوَ المـودَّةِ منـي آخـر الابـدِ

ولا جَفـانـي وإن كنـت المحـبُّ لـه
إلاَّ دعـوتُ لـه الـرَّحمـنَ بـالـرَّشَـدِ

ولا ائتمنـتُ علـى سـرٍّ فبحـتُ بـه
ولا مـددتُ إلـى غيـر الجميـلِ يـدي

ولا أخـونُ خليلـي فـي خليلَتِـه
حتـى أغيـبَ فـي الأكفـانِ واللَّحَـدِ

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ٩].

قافية الثاء (ث)

(١٠) الحرز تقوى الله (الوافر)

● قال الحسين بن علي عليهما السَّلام:

١ـ لِمَــنْ يَــا أَيُّهَــا المَغْــرُورُ تَحْــوِي
مِــنَ المَــالِ المُــوَفَّــرِ والاثَــاثِ

٢ـ سَتَمْضِــي غَيْــرَ مَحْمُــودٍ فَــرِيــداً
وَيَخْلُــو بَعْــلُ عِــرْسِــكَ بــالتُّــراثِ

٣ـ وَيَخْــذُلُــكَ الــوَصِــيُّ بِــلاَ وَفَــاءٍ
وَلاَ إِصْــلاَحِ أَمْــرٍ ذِي التِيــاثِ

---

(١) **المغرور**: غر فلان فلاناً: خدعه وأطمعه بالباطل. يقال: غرَّه الشَّيطان، وغرَّته الدُّنيا، أي: خدعته بزينتها، فهي غرور، وهو مغرور، وغرير.

(٢) **البعل**: الزَّوج، الجمع: بعول، وبعولة، وهي: بعلٌ وبعلةٌ.

(٣) **يخذلك**: خذل: ترك نصرته وتخلَّى عن عونه، فهو خاذل، الجمع: خُذَّال. أخرج الهندي في كنز العمال: (٧٥٦): قال رسول الله ﷺ: «**المُؤمنُ أَخُو المُؤمنِ لاَ يَخْذِلُهُ**». الوصيّ: من يفوِّض إليه حفظ مال الرَّجل لأطفاله بعد وفاته والتَّصرُّف فيه على وجه نافع. **الوفاء**: المحافظة على العهد وإتمامه. **التياث**: اختلاط والتباس.

٤ـ لَقَــدْ وَفَّــرْتَ وِزْرَاً مَــرَّ حِينَــاً
يَسُــدُّ عَلَيْــكَ سُبــلَ الانْبعــاثِ

٥ـ فَمَــا لَــكَ غَيْــرَ تَقْــوَى الله حِــرْزٌ
وَلَا وَزرٌ وَمَــا لَــكَ مِــنْ غِيــاثِ

---

(٤) **الوزر**: الإثم والذَّنب، الجمع: أوزار. وفي الوزر والذَّنب يقول أبو الفتح البستي:

كــلُّ الــذُّنــوبِ فــإنَّ الله يغْفِــرهــا
إن شيــعَ المــرء إِخــلاصٌ وإيمــانُ
وكــلُّ كســرٍ فــإنَّ الله يجبــرُه
ومــا لكَسْــرِ قنــاة الــدِّيــن جبــرانُ

الانبعاث: من البعث، أي: الإحياء والنشر من القبور.

(٥) **الحرز**: الموضع الحصين، ومنه: حرزٌ حريزٌ. **الغياث**: ما أغاثك به الله وأعانك ونصرك.

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٠].

قافية الجيم (ج)

(١١) التضرع إلى الله (الوافر)

* قال الإمام الحسين عليه السَّلام:

١ـ تُعَالِجُ بالتَّطَبُّبِ كُلَّ دَاءٍ
وَلَيْسَ لِدَاءِ ذَنْبِكَ مِنْ عِلَاجِ

٢ـ سِوَى ضَرَعٍ إلى الرَّحْمَنِ مَحْضٍ
بِنِيَّةِ خَائِفٍ وَيقِينِ رَاجِ

---

(١) **عالج**: داوى. **التَّطَبُّب**: طبَّ المريض: داواه وعالجه. **الدَّاء**: المرض. قال رسول الله ﷺ: «**تَدَاووا عِبَادَ الله، فإنَّ الله تعالى لَمْ يَضع دَاءً إلَّا وَضَعَ له دَواء**». أخرجه الإمام أحمد في المسند: (٤/٢٠٨)، والترمذي في سننه: (٢٠٣٨)، وأبو داود في سننه: (٣٨٥٥)، وابن ماجه في سننه: (٣٤٣٦)، وابن حبان في صحيحه: (٣١٩٥)، والحاكم في المستدرك وأورده السيوطي في الجامع الصغير(٣٢٧١).

(٢) **ضرع**: ضرع لله وإليه ضراعه وضرعاً: ابتهل وتذلَّل، فهو ضارع. المحض: الخالص، النِّيَّة: القصد، وهو عزم القلب على الشيء، وهو عقد القلب على إيجاد الفعل جزماً. **اليقين**: العلم الذي لاشك فيه واليقين أيضاً هو. الاعتقاد الجازم = العلم الذي لا شك فيه، ومنه: الشَّهادة على اليقين، قال تعالى في سورة المدثر الآية(٤٦ و٤٧): ﴿كُنَّا نُكذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ. حَتَّى أَتَانَا اليَقِينُ﴾. بيوم الدِّين: بيوم البعث والحساب والجزاء. **راج**: مصدر: رجو: ورجاه رجاءً ورجواً ورجاوة: أمله، فهو راج، والشيء مرجو وهي مرجوة.

٣ـ وَطُـــولِ تَهَجُّـــدٍ بِطِـــلَابِ عَفْـــوٍ
بِلَيْـــلٍ مُـــدْلَهِّـــمِ السِّتْـــرِ دَاجِ
٤ـ وَإظْهَـــارِ النَّـــدَامَـــةِ كُـــلَّ وَقْـــت
عَلَـى مَـا كُنْـتَ فِيـهِ مِـنَ اعْـوِجَـاجِ
٥ـ لَعَلَّـــكَ أنْ تَكُـــونَ غَـــداً عَظِيمَـــاً
بِبُلْغَـــةِ فَـــائِـــزٍ مَسْـــرورٍ نَـــاجِ

---

(٣) **التهجُّد**: صلاة اللَّيل. وتهجَّد: استيقظ في أثناء اللَّيل للصَّلاة وغيرها. قيل الهجود: النَّوم بالنَّهار، والهجوع: النَّوم باللَّيل. **طِلاب**: الطَّلب، الجمع: طِلبة. **العفو**: الصَّفح وترك عقوبة المستحق، والمحو والطمس، والتجاوز عن الذنب. والعفو من المال: ما زاد عن الحاجة والنفعة، قال تعالى في سورة البقرة الآية (٢١٩): ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾. **مدلهم**: ادلهم الظلام: كثف: واشتد سواده فهو مدلهم، وليلة مدلهمة: مظلمة. **الستر**: ما يستتر به ويتغطى، والحياء. **داج**: شديد الظلمة.

(٤) **النَّدامة**: التأسُّف على ما فات. **الإعوجاج**: الميل عن الاستقامة، فهو أعوج، وهي عوجاء، الجمع: عوجٌ، والإسم: العوج. قال تعالى في سورة الزمر الآية (٢٨): ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾.

(٥) **ناج**: والنَّجاة: التَّخلُّص مما يكره ويسلم منه وفي الدُّعاء يقول أحمد بن حمزة البوني:

يـامـن يـرى مـا فـي الضَّمير ويسمعُ
أنــتَ المعــدُّ لكــلِّ مــا يتــوقَّــعُ
يــا مــن يــرجــى للشَّــدائــد كلّهــا
يــا مــن إليــه المشتكــى والمفــزعُ

. . . .

= يـا مـن خـزائـن رزقـه فـي قـولِ كُـنْ
امنـــن فـــإنَّ الخيـــرَ عنـــدك أَجمـــعُ
مـا لـي سـوى فقـري إليـك وسيلـةٌ
فبـــالافتقـــارِ إليـــك فقـــري أدفـــعُ
مـا لـي سـوى قـرعـي لبـابِـكَ حيلـة
فلئـــن رددت فـــأي بـــابٍ أقـــرعُ
ومـن ذا الـذي أدعـو وأهتـف بـاسمـه
إنْ كـــان فضلـــك عـــن فقيـــرك يمنـــعُ
حـــاشـــا لجـــودك أن تقنـــط عـــاصيـــاً
الفضـــل أجـــزل والمـــواهـــبُ أوســـعُ
ثـــمَّ الصَّـــلاة علـــى النَّبـــيِّ وآلِـــهِ
خيـــرِ الانـــام ومـــن بـــه يتشفّـــعُ

وقال آخر:

يـا ربِّ مـازال لطـفٌ منـكَ يشملنـي
وقـــد تجـــدَّد بـــي مـــا أنـــتَ تعلَمُـــهُ
فـاصـرفـه عنِّـي كمـا عـوَّدتنـي كـرمـاً
فمـــن ســـواك لهـــذا العبـــدِ يـــرحمُـــهُ

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٠].

قافية الحاء (ح)

(١٢) تأهب للمنية (الوافر)

* قال الحسين عليه السَّلام:

١ـ عَلَيْكَ بِظِلْفِ نَفْسِكَ عَنْ هَوَاهَا
فَمَا شَيءٌ أَلَذُّ مِنَ الصَّلاحِ

٢ـ تَأَهَّبْ لِلْمَنِيَّةِ حِينَ تَغْدُو
كَأَنَّكَ لَا تَعِيشُ إلى الرَّوَاحِ

٣ـ فَكَمْ مِنْ رَائِحٍ فِينَا صَحِيحٍ
نَعَتْهُ نُعَاتُهُ قَبْلَ الصَّبَاحِ

٤ـ وَبَادِرْ بِالإِنَابَةِ قَبْلَ مَوْتٍ
عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عِظَمِ الجُنَاحِ

---

(١) **الظَّلف**: الأثر، يقال: جاءوا على ظلفه أي: على أثره. **هواها**: ميلها. ظلف نفسه: منعها.

(٢) **المنية**: الموت وقدر الله. **الرَّواح**: نقيض الغدو، وهو وقت من زوال الشَّمس إلى اللَّيل، والسَّير في أي وقت كان (معجم ألفاظ القرآن).

(٣) **رائح**: راح رواحاً: سار في العشي. **نعته**: أذاعت خبر موته، والنعي: إذاعة خبر موت الميت.

(٤) **الإنابة**: من نوب: إقامة الغير مقام النفس في التصرف. **الجناح**: الإثم والحرج، يقال: لا جناح عليك، أي: لا حرج ولا إثم عليك.

٥ـ وَلَيْسَ أَخُو الرَّزَانَةِ مَنْ تَجَافَى
وَلَكِنْ مَنْ تَشَمَّرَ لِلْفَلَاحِ

***

---

(٥) **الرَّزانة**: الوقار. **تجافى**: تباعد.

وفي الموت يقول الإمام عليّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه:

لا تأمني الموتَ في طَرْفٍ ولا نفس
ولو تمتَّعتَ بالحُجَّاب والحرسِ

واعلم بأنَّ سهامَ الموتِ نافذَةٌ
في كلِّ مدَّرِعٍ منّا ومترسِ

ما بال دينكَ ترضى أن تدنّسهُ
وثوبكَ الدَّهرَ مغسولٌ من الدَّنسِ

ترجو النّجاةَ ولم تسلكْ مسالكها
إنَّ السَّفينة لا تجري على اليَبَسِ

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائبَ الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٠].

قافية الخاء (خ)

(١٣) دع الضلالة والتراخي (الخفيف)

* قال الإمام الحسين عليه السَّلام:

١ـ وَإِنْ صَافَيْتَ أَوْ خَالَلْتَ خِلًّا
فَفِي الرَّحْمَنِ فَاجْعَلْ مَنْ تُؤَاخِي

٢ـ وَلَا تَعْدِلْ بِتَقْوَى الله شَيْئاً
وَدَعْ عَنْكَ الضَّلَالَةَ والتَّرَاخِي

٣ـ فَكَيْفَ تَنَالُ فِي الدُّنْيَا سُرُوراً
وَأَيَّامُ الحَيَاةِ إِلَى انْسِلاخ

---

(١) صافيت: اخترت وفضلت، فهو مصطفٍ، الجمع: مصطفون، والآخر مصطفاً، الجمع: مصطفون. **خاللت**: صادقت. الخلّ: الصَّديق المختصُّ. ففي الرّحمن: في الله.

في الصَّداقة يقول أبو الفتح البستي:

نَصَحْتُكَ لا تصحبْ سوى كلِّ فاضلٍ
خليق السَّجايا بالتَّعفُّف والظَّرْفِ

ولا تعتمدْ غيرَ الكرام فواحدٌ
من النّاس إنْ حصلتَ خيرٌ من الألفِ

(٢) **الضَّلالة**: سلوك طريق لا يوصل إلَى المطلوب، والضَّال: الحائر.

(٣) **انسلاخ**: المضي، وانسلخ الشهر من سنته: مضى، وانسلخ اللَّيل من النَّهار وبالعكس: انسل.

٤ـ وَإِنَّ سُـــرُورَهـــا فِيمَـــا عَهِـــدْنَـــا
مَشُـــوبٌ بِـــالبُكَـــاءِ وَبِـــالصُّـــرَاخِ

٥ـ فَقَـــدْ عَمِـــيَ ابـــنُ آدَمَ لا يَـــرَاهَـــا
عَمَـــى أَفْضَـــى إِلَـــى صَمَـــمِ الصِّمَـــاخِ

❊ ❊ ❊

---

(٤) مشوب: مخلوط، وشاب الشيء غيره: خالطه، فهو شائب والشيء مشوب.

(٥) **الصّمم**: فقدان حاسة السَّمع. **الصّماخ**: قناة الأذن الخارجية التي تنتهي عند الطَّبلة، وهي مدخل الصَّوت، الجمع: أصمخة.

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٠ ـ ١١].

قافية الدال (د)

(١٤) لادعوت يزيداً (الخفيف)

* روي عن أبي سعيد المقبري قال: والله رأيت حسيناً، وإنه ليمشي بين رجلين يعتمد على هذا مرة ومرة على هذا، حتى دخل مسجد رسول الله ﷺ، وهو يقول*:

١ـ لَا ذَعَـرْتُ السَّـوَامَ فـي غَلَـسِ الصُّبْـ
ـــحِ مُغِيــراً وَلاَ دَعَــوْتُ يَــزِيــدَا

(*) أبو سعيد المقبري: هو كيسان المقبري المدني، أبو سعيد، تابعي ثقة، كثير الحديث، كان من الموالي فلم يعرف نسبه، وكان منزله بالقرب من المقابر فاشتهر بالمقبري، أو لأنه ولي النظر في حفر القبور، توفي سنة ١٠٠هـ الموافق ٧١٨م. (انظر: تهذيب التهذيب: ٨/٤٥٣، والأعلام: ٥/٢٣٧).

(١) **ذعرت**: خوَّفت وأفزعت. **السّوام**: المفرد: سائمة: الإبل أو الماشية ترسل للرعي ولا تعلف. **الغلس**: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. **مغير**: من أغار أي: دفع الخيل وأوقع بالقوم إغارة، والمغوار من الرجال: المقاتل الكثير الغارات على أعدائه.

يزيد: هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي، ثاني ملوك الدولة الأموية في الشام. ولد بالماطرون سنة ٢٥هـ الموافق ٦٤٥م، ونشأ بدمشق، وولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٠هـ، وأبى البيعة له عبد الله بن الزُّبير والحسين بن علي رضي الله =

٢ـ يَــوْمَ أُعْطِــي مَخَــافَــةَ المَــوْتِ ضَيْمَــاً
وَالْمَنَــــايَــــا يَــــرْصُــــدْنَــــي أَنْ أَحْيــــدَا

= عنهما، فانصرف الأول إلى مكة، والثاني إلى الكوفة. وفي أيام يزيد فُجع المسلمون بالسّبط الشّهيد الحسين بن علي عليهما السَّلام سنة ٦١هـ.

قال الإمام السيوطي في تاريخ الخلفاء:

ثــم اليــزيــد أخبــث بــه ولــداً
فــي أربــع بعــدهــا ستــون قــد قبــرا

وفي أيامه خلع أهل المدينة طاعته سنة ٦٣هـ، فأرسل إليهم مسلم ابن عقبة المري، وأمره أن يستبيحها ثلاثة أيام وأن يبايع أهلها على أنهم خول وعبيد ليزيد، ففعل بها مسلم الأفاعيل القبيحة، وقتل فيها كثيراً من الصَّحابة وأبنائهم وخيار التابعين. ومدة خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أياماً. توفي بحوارين (من أرض حمص) سنة ٦٤هـ الموافق ٦٨٣م. كان يزيد نزوعاً إلى اللَّهو.

(انظر: تاريخ الطبري: حوادث سنة ٦٤هـ، وتاريخ الخميس: ٢/ ٣٠٠، ومنهاج السنة: ٢/ ٢٣٧ ـ ٢٥٤، والكامل لابن الأثير: ٤/ ٤٩، ومختصر تاريخ العرب: ٧١ـ٧٦، والبدء والتاريخ: ٦/ ٦ـ١٦، وتاريخ اليعقوبي: ٢/ ٢١٥، وجمهرة الأنساب: ١٠٣، وبلغة الظرفاء: ١٩، والمسعودي: ٢/ ٦٧، ٧٣، والقلائد الجوهرية: ٢٦٢، والوسائل إلى مسامرة الأوائل: ٣٣، ٣٤، ورغبة الآمل: ٤/ ٨٣ـ٨٤، و٥/ ١٢٩، والأعلام: ٨/ ١٨٩).

(٢) **الضيم**: الظُّلم أو الإذلال ونحوهما، الجمع: ضيوم. **المنايا**: المفرد: المنية: الموت.

وفي الظُّلم يقول أسامة بن منقذ:

. . . .

أيُّهـــا الظَّـــالـــمُ مهـــلاً
أنـــتَ بـــالحـــاكـــمِ غـــرُّ
كـــلُّ مَـــا اسْتَعْـــذَبـــتَ مـــنْ
جـــورِكَ تعـــذيـــبٌ وجمـــرُ
لَيْـــسَ يَلْقَـــى دعـــوة المظـ
ـلـــوم دونَ اللهِ سِتْـــرُ
فخِـــفِ اللهَ فمـــا يَخْـ
ـفَـــى عَلَيْـــهِ منـــهُ سِـــرُّ
يجْمَـــعُ الظُّـــالـــمَ والمظـ
ـلـــومَ بعـــدَ المـــوتِ جِسْـــرُ
حيـــث لا يمنـــعُ سلطـــا
نٌ ولا يُسْمَـــعُ عُـــذْرُ
أو مـــا ينهـــاك عـــن ظُلمـ
ـــكَ مـــوتٌ ثـــمَّ قَبْـــرُ
بعـــضُ مـــا فيـــهِ مـــن الأ
هْـــوَالِ فيـــهِ لـــكَ زَجْـــرُ

وقال أيضاً:

أهْلَكْـــتَ نَفْسَـــك يـــا ظلـــو
مُ بمـــا ادَّخَـــرْتَ مـــنَ المظـــالـــمْ
أظَنَنْـــتَ أنَّ المـــالَ لا
يفنـــى وأنَّ الملـــك دائـــمْ
هيهـــات أنـــتَ ومـــا جمعـ
ـــتَ كـــلاكُمـــا أحـــلامُ نـــائـــمْ
تفنـــى ويفنـــى والـــذي
يبقـــى الخطـــايـــا والمـــآثـــمْ

(١٥)	**الفساد**	(الوافر)

●قال الحسين بن علي عليهما السَّلام:

١ـ أَخِـي قَـدْ طَـالَ لُبْثُـكَ فـي الفَسَـادِ
وَبِئْـــسَ الـــزَّادِ زَادُكَ للمَعَـــادِ

٢ـ صَبَـا فيْـكَ الفُـؤَادُ فَلَـمْ تَـزَعْـهُ
وحِـــدْتَ إلـــى مُتَـــابَعَـــةِ الفُـــؤَادِ

٣ـ وَقَـادَتْـكَ المَعَـاصِـي حَيْـثُ شَـاءَتْ
وَأَلْفَتْـــكَ امْـــرَءاً سَلِـــسَ القِيَـــادِ

٤ـ لَقَـدْ نُـودِيْـتَ للتَّـرْحَـالِ فـاسْمَـعْ
وَلاَ تَتَصَـــامَمَـــنَّ عـــن المُنَـــادِي

---

(١) **لبثك**: مكوثك. **الفساد**: نقيض الصَّلاح والتَّلف والعطب والاضطراب والخلل، والجدب والقحط قال تعالى في سورة الروم الآية (٢٢): ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾. **المعاد**: المرجع والمصير، والحياة الآخرة يوم القيامة.

(٢) **صبا**: مال إلى اللَّهو، وجهلة الفتوة، وصبا إليه صبواً وصبوة: حنَّ وتشوق، قال تعالى في سورة يوسف الآية (٣٣): ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾. **الفؤاد**: العقل، الجمع أفئدة، قال تعالى في سورة الإسراء الآية (٣٦): ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ والفؤادَ كُلُّ أولئك كانَ عَنْهُ مَسْؤولاً﴾. والفؤاد أيضاً: هو القلب.

(٣) **سلس**: كان ليناً منقاداً.

(٤) **الترحال**: ترك المكان. **تتصاممن**: تبطل سمعك.

٥ـ كَفَاكَ مَشِيبُ رَأسِكَ مِنْ نَذِيرٍ
وَغَالَبَ لَوْنُهُ لَوْنَ السَّوَادِ

* * *

(٥) المشيب: الشَّيب، بياض الشَّعر أو الشَّعر الأبيض نفسه.
وفي الشَّيب يقول الأحوص الأنصاري:
والشَّيب يأمر بالعفافِ وبالتُّقى
وإليه يأوي العقلُ حين يَؤُولُ
فإن استطعت فخُذْ لشيبكَ فُضلةً
إنَّ العقول يرى لها تفضيلُ
[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١١].

قافية الذال (ذ)

(١٦) التزحزح عن المهالك (الوافر)

●قال الحسين بن علي رضي الله عنهما:

١ـ وَدُنْيَــاكَ الَّتــي غَــرَّتْــك مِنْهَــا
زَخَــارِفُهَــا تَصِيــرُ إلــى انْجِــذَاذِ

٢ـ تَــزَحْــزَحْ عَــنْ مَهَــالِكِهَــا بَجُهْـدٍ
فَمَــا أَصْغَــى إلَيْهَــا ذُو نَفَــاذِ

٣ـ لَقَــدْ مُــزِجَــتْ حَــلاَوَتُهَــا بِسُــمٍّ
فَمَــا كَــالْحَــذْرِ مِنْهَــا مِــنْ مَــلاَذِ

٤ـ عَجِبْــتُ لِمُعْجَــبٍ بِنَعِيــمِ دُنْيَــا
وَمَغْبُــونٍ بِــأَيَّــامٍ لِــذَاذِ

---

(١) الزَّخارف: الزِّينة، قال تعالى في سورة يونس الآية (٢٤): ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرفَهَا﴾. انجذاذ: انقطاع.

(٢) تزحزح: تنحى وتباعد. النفاذ: جواز الشيء عن الشيء والخلوص منه.

(٣) مزجت: خلطت. الملاذ: الحصن والملجأ.

(٤) مغبون: غبن: غلب وخدع فهو مغبون، والغبن: الظُّلم، =

٥ـ وَمُــؤْثِــرِ المُقَــامَ بــأَرْضِ قَفْــرٍ
عَلَــى بَلَــدٍ خَصِيــبٍ ذي رَذَاذِ

= والخديعة في البيع والشِّراء. **لذاذ**: من اللذة، صار شهياً، فهو لذيذ وهي لذيذة.

(٥) **مؤثر**: مفضل. **القفر**: الخلاء من الأرض. **الخصيب**: خصبت الأرض: نما نبتها وكثر عشبها. **الرذاذ**: المطر الضَّعيف، أو السَّاكن الدَّائم القطر كأنه الغبار.

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١١].

قافية الراء (ر)

(١٧) العار (الرجز)

● أنشد الجاحظ للإمام الحسين بن علي عليهما السَّلام

١ ـ المَــوْتُ خَيْــرٌ مِــنْ ركُــوبِ العَــارِ

والعَــارُ خَيْــرٌ مِــنْ دُخُــولِ النَّــارِ

الجاحظ: هو عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشَّهير بالجاحظ، كبير أئمة الأدب، ورئيس فرقة الجاحظية من المعتزلة، ولد في البصرة سنة ١٦٣هـ الموافق ٧٨٠م، فلج في آخر عمره، وكان مشوَّه الخلقة، مات والكتاب كان على صدره، قتلته مجلدات من الكتب وقعت عليه سنة ٢٥٥هـ الموافق ٨٦٩م. له تصانيف كثيرة منها: الحيوان، والبيان والتبيين، والتاج، والمحاسن والأضداد، والتبصر بالتجارة، والحنين إلى الأوطان، والبرصان والحولان والعرجان والعميان، وغيرها. (انظر: ارشاد الأريب: ٦/ ٥٦ـ٨٠، وفوات الوفيات: ١/ ٣٨٨، وأمراء البيان: ٣١١ـ٤٨٧، وآداب اللغة: ٢/ ١٦٧، ولسان الميزان: ٤/ ٣٥٥، والفهرس التمهيدي: ٥٥٠، وتاريخ بغداد: ١٢/ ٢١٢، وأمالي المرتضى: ١/ ١٣٨، ونزهة الألبا: ٢٥٤، ودائرة المعارف الإسلامية: ٦/ ٢٣٥، وتذكرة النوادر: ١٠٨، والأعلام: ٥/ ٧٤).

(١) **العار**: كل ما يلزم منه سبة أو عيب، الجمع: أعيار.

والله مِـــنْ هَـــذَا وَهَـــذَا جَـــارِي

(١٨)	**الفخر**	(الطويل)

* قال الشَّهيد الحسين بن علي عليهما السَّلام:

١ـ أَنَـا ابـنُ عَلِـيّ الحِبْـر مِنْ آلِ هـاشـمِ
كَفَـانــي بِهَــذا مفخــراً حِيــنَ أَفْخَــرُ

= قال أبو الفتح البستي في العار والسُّوء:

وإن أسَـاءَ مســيءٌ فليكُـنْ لـك فـي
عـــروضِ زلَّتِـــهِ صفـــحٌ وغُفــــرانُ

وكنْ على الدَّهْرِ معواناً لذي أمل
يــرجــو فــداكَ فــإنَّ الحــرَّ مِعــوانُ

واشدد يديكَ بحبل الدّين مُعتصماً
فــإنَّــه الــرُّكــنُ إن خــانتـكَ أركــانُ

[مصدر هذا البيت من كتاب الحسين عليه السَّلام: ١٨٧].

(١) **علي**: بن أبي طالب كرَّم الله وجهه. **الحبر**: العالم. **آل هاشم**: نسبة إلى هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة، أحد من انتهت إليهم السيادة في الجاهلية، ومن بنيه النَّبي صلّى الله عليه آله وسلَّم، قال مؤرخوه: اسمه عمرو، وغلب عليه لقب هاشم لأنه أوَّل من هشم الثريد لقومه بمكة في إحدى المجاعات، وهو أوّل من سنَّ الرِّحلتين لقريش للتجارة، رحلة الشتاء إلى اليمن والحبشة، ورحلة الصيف إلى غزة وبلاد الشام وربما بلغ أنقرة. وهو الذي أخذ الحلف من قيصر لقريش على أن تأتي الشام وتعود منها آمنة، وكان أحد الأجواد الذين ضرب بهم المثل =

٢ـ وَجَـدِّي رَسُـولُ اللهِ أَكْـرَمُ مَـنْ مَشَـى
وَنَحْـنُ سِـرَاجُ اللهِ فـي الأرضِ يَـزْهَـرُ

٣ـ وَفَـاطِمَـةُ أُمِّـي سُـلاَلَـةُ أَحْمَـدِ
وَعَمِّـي يُـدْعَـى ذَا الجَنَـاحَيْـنِ جَعْفَـرُ

= في الكرم، وللشعراء فيه ما يؤيد هذا، ولد بمكة سنة ١٢٧ ق.هـ الموافق ٥٠٠م وساد صغيراً، وتولى بعد موت أبيه سقاية الحاج ورفادته، ووفد على الشام في تجارة فمرض في طريقه إليها، فتحوَّل إلى غزة في فلسطين فمات فيها سنة ١٠٢ق.هـ الموافق ٥٢٤م، وبه يقال لغزة: «غزة هاشم»، وإليه نسبة الهاشميين على تعدد بطونهم (انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: وطبقات ابن سعد: ١/ ٤٣، والكامل لابن الأثير: ٢/ ١، وتاريخ الطبري: ٢/ ١٧٩، وثمار القلوب: ٨٩، وتاريخ اليعقوبي: ١/ ٢٠١، والنزاع والتخاصم: ١٨، والأعلام: ٨/ ٦٦، والمحبر لابن حبيب: انظر فهرسته).

(٢) سراج الله: نور الله.

(٣) **فاطمة**: بنت الحبيب المصطفى صلّى الله عليه آله وسلَّم بن عبد الله بن عبد المطلب. الهاشمية القرشية، وأمها خديجة بنت خويلد، من نابهات قريش، وإحدى الفصيحات العاقلات، ولدت سنة ١٨ق.هـ الموافق ٦٠٥م، تزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السَّلام في الثامنة عشرة من عمرها، وولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب عليهم السَّلام، وعاشت بعد أبيها ستة أشهر، وهي أول من جعل له النعش في الإسلام، عملته لها أسماء بنت عميس، وكانت قد رأته يصنع في بلاد الحبشة، توفيت سنة ١١هـ الموافق ٦٣٢م. (انظر: طبقات ابن سعد: ٨/ ١١، والإصابة في كتاب النساء الترجمة رقم ٨٣٠، =

. . . .

وصفة الصفوة: ٢/ ٣، والدر المنثور: ٣٥٩، وحلية الأولياء: ٢/ ٣٩، والسمط الثمين: ١٤٦، وأعلام النساء: ٣/ ١١٩٩، وتاريخ الخميس: ١/ ٢٧٧، والأعلام: ٥/ ١٣٢، وإمتاع الأسماع: ١/ ٥٤٧).

جعفر: بن أبي طالب (عبد مناف) بن عبد المطلب بن هاشم، صحابي هاشمي، من شجعانهم يقال له جعفر الطيار، وهو أخو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السَّلام، وكان أسنّ من علي بعشر سنين، وهو من السابقين إلى الإسلام، أسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم دار الأرقم ويدعو فيها، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية فلم يزل هنالك حتى هاجرالنبي صلى الله عليه وآله وسلَّم إلى المدينة، فقدم عليه جعفر، وهو بخيبر سنة ٧هـ، وحضر وقعة مؤتة بالبلقاء (من أرض الشام)، فنزل عن فرسه وقاتل، ثم حمل الرَّاية وتقدم صفوف المسلمين فقطعت يمناه، فحمل الرَّاية باليسرى، فقطعت أيضاً، فاحتضن الرَّاية إلى صدره وصبر، حتى وقع شهيداً وفي جسمه نحو تسعين طعنة ورمية، استشهد سنة ٨هـ الموافق ٦٢٩م، فقيل: إن الله عوضه عن يديه جناحين في الجنة، وقال حسان:

فلا يبعدنّ الله قتلى تتابعوا
بمؤتة، منهم ذو الجناحين جعفر

(انظر: الإصابة: ١/ ٢٣٧، وصفة الصفوة: ١/ ٥٠٢، ومقاتل الطالبيين: ٣، وحلية الأولياء: ١/ ١١٤، وطبقات ابن سعد: ٤/ ٢٢، والأعلام بفضائل الشام: ١١٥، والأعلام للزركلي: ٢/ ١٢٥).

٤ـ وَفينَا كِتَابُ اللهِ يَنْزِلُ صَادِقاً
وَفينَا الهُدَى والوَحْيُ والخَيْرُ يُذْكَرُ

٥ـ وَنَحْنُ وُلاةُ النَّاسِ نَسْقي وُلاتَنا
بِكَأْسِ رَسُولِ اللهِ مَا لَيْسَ يُنْكَرُ

٦ـ وَشِيَعُتُنَا فـي النَّاسِ أَكْـرَم شِيعَةٍ
وَمُبْغِضُنَا يَوْمَ القِيَامَةِ يَخْسَرُ

(١٩) أين الأعظمون والسابقون (الوافر)

● قال الإمام الحسين بن علي عليهما السَّلام:

١ـ هَلِ الدُّنْيا وَمَا فِيهَا جَميعَاً
سِوَى ظِلٍّ يَزُولُ مَعَ النَّهَارِ

---

(٤) **كتاب الله**: القرآن الكريم. **الهدى**: الرَّشاد والدَّلالة. الوحي: ما يلقية الله تعالى على قلب نبيٍّ من الأنبياء بواسطة ملك أو بغير واسطة والوحي أيضاً هو: جبريل عليه السلام (معجم لغة الفقهاء: ٥٠٠). **الخير**: ضد الشَّرِّ.

(٥) **ولاة**: القائمون بالأمر. ينكر: يجهل.

(٦) **شيعتنا**: أهلنا وأنصارنا وأتباعنا.

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: النفحات النبوية في الفضائل العاشورية ٨٢. ومطالب السؤول ٧٢، وأئمتنا ١/ ٢٢٤].

(١) **الظِّلّ**: الفيء الحاصل من حاجز بينك وبين الشمس، والظل يكون غدوة، والفيء يكون بعد الزوال، الجمع: ظلال.

٢ـ تَفَكَّــرْ أَيْــنَ أَصْحَــابُ السَّــرَايَــا

وَأَرْبَــابُ الصَّــوَافِــنِ والعِشَــارِ

٣ـ وَأَيْــنَ الأعْظَمُــونَ يَــدَاً وَبَــأْســاً

وَأَيْــنَ السَّــابِقُــونَ لِــذِي الفَخَــارِ

٤ـ وَأَيْــنَ القَــرْنُ بَعْــدَ القَــرْنِ مِنْهُــمْ

مِــنَ الخُلَفَــاءِ والشُّــمِّ الكِبَــارِ

٥ـ كَــأَنْ لــمْ يُخْلَقُــوا أَوْ لَــمْ يَكُــونـوا

وَهَــلْ أَحَــدٌ يُصَــانُ مِــنَ البَــوار

---

(٢) **السَّرايا**: المفرد: السَّريَّة: قطعة من الجيش. **أرباب**: المفرد: الرَّب: أي: المالك والمصلح، والمدبِّر، والمنعم، والمربِّي، والقيم. **الصَّوافن**: الصَّافن من الخيل: القائم على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة.

(٣) **الفخار**: من الفخر، وفخر الرجل: تمدح بالخصال وتباهى بماله وما لقومه من محاسن ومكارم ومناقب.

وفي الفخر يقول أبو الطيب المتنبي:

فخــر الفتــى بــالنَّفــس والأفعــالِ

مــن قبلــه بــالعــمِّ والأخــوالا

ويقول ابن جيوش:

والفخــر فيمــن عــدَّد الحسنــاتِ لا

مــن عــدَّد الأعمــام والأخــوال

(٤) **القرن**: مائة عام. **الشُّمُّ**: العالي والمرتفع والمتكبر.

(٥) **البوار**: الهلاك والكساد.

(٢٠)	السرائر	(مجزوء الكامل)

* عن علي بن عيسى الإربلي، عن ابن الخشاب: قال الإمام الحسين عليه السَّلام:

١ـ الله يَعْلَـــم أَنَّ مَـــا يُبَـــدِي لِغَيْـــرِه

٢ـ وَبِـــأَنَّـــهُ لَـــمْ يَكْتُبَـــه بِخَيْـــرِهِ وَبِمِيـــره

= مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون النوادر: ٣/ ١١].

(*) **علي بن عيسى**: بن أبي الإربلي، منشىء مترسِّل، من الشُّعراء، كتب لمتولي إربل، ثم قدم ببغداد ديوان الإنشاء، له كتب عديدة منها: المقامات الأربع، ورسالة الطَّيف، وكشف الغمَّة بمعرفة الأئمة، وحياة الإمامين زين العابدين ومحمد الباقر، كان أبوه والياً بأربل، توفي سنة ٦٩٢هـ الموافق ١١٩٣م. (انظر فوات الوفيات: ٢/ ٦٦، ومجلة الكتاب: ١٠/ ٣٦١، والأعلام: ٤/ ٣١٩).

ابن الخشاب: هو محمد بن عبد الرحمن بن الحسين التغلبي، أبو الفتح، ابن الخشاب، كاتب مترسل حسن العبارة، قدم بغداد مراراً، ويظهر من أبيات قيلت فيه أن أباه كان نجاراً، توفي سنة ٥٤٠هـ الموافق ١١٤٥م. (انظر: الوافي بالوفيات: ١/ ١٥٩، وشذرات الذهب: ٤/ ٧٩، والذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٢، والأعلام: ٧/ ٢٣).

(١) **يزيد**: سبقت ترجمته.

(٢) **مار أهله**: جلب إليهم الميرة، وهي الطعام من الحَبِّ والقوت فهو =

٣ـ لَـــوْ أَنْصَـــفَ النَّفْـــسَ الخَـــؤُو
ن لَقَصَـــــرتْ مِـــــنْ سَيْـــــرِه

٤ـ وَلَكَـــــانَ ذَلِـــــكَ مِنْـــــهُ أَدْ
نَـــــى شَـــــرِّهِ مِـــــنْ خَيْـــــرِه

* * *

= مائر، الجمع: مُيّار. وامتار لأهله: تطلب لهم الميرة، اتاهم بالميرة.

(٣) **الخؤون**: خانه خوناً وخيانة ومخانة: لم ينصحه حين ائتمنه. وخانه العهد: لم يدع عهده، فهو خائن وهي خائنة. الجمع: خوَّان، وخونة، وهو خوّان، وهو وهي خؤون.

(٤) **أدنى**: أقرب، وأقل، وأذل.

[مصدر هذه الأبيات من: أعيان الشيعة: ١/ ٦٢١ وكشف الغمة ٢/ ٣٥].

قافية الزاي (ز)

(٢٠) الاعتزاز بالمال (الوافر)

※ قال الحسين بن علي عليهمْا السَّلام :

١ـ أَيَعْتَــزُّ الفَتَــى بِــالمَــالِ زَهْــوَاً
وَمَــا فِيهَــا يَفُــوتُ عــنِ اعْتِــزَازِ

٢ـ وَيَطْلُــبُ دَوْلَــةَ الــدُّنْيَــا جُنُــونَــاً
ودَوْلَتُهَــا مُخَــالِفَــةُ المَخَــازِي

٣ـ وَنَحْــنُ وَكُــلُّ مَــنْ فِيهَــا كَسَفْــرٍ
دَنَــا مِنَّــا الــرَّحِيــلُ عَلَــى الــوَفَــازِ

---

(١) **الزّهو**: الكبر والفخر والتّيه.
وفي المال يقول الكريزي:
لعمـرك إنَّ المـال قـد يجعـل الفتـى
نسيبـاً وإنَّ الفقـرَ بـالمـرءِ قـد يـزري
ولا رفـعَ النَّفـس الـدَّنيئـة كـالغنـى
ولا وضـعَ النَّفـس الكـريمـة كـالفقـرِ

(٢) **المخازي**: من الخزي: أي: الذُّلُّ والهوان والفضيحة.

(٣) **الوفاز**: المفرد: الوفز: أي: العجلة، يقال: نحن على أوفاز، أي: على عجلة أو على سفر. وتوفز للشر: تهيأ له. واستوفز: نهض على ركبتيه وتهيأ للوثوب أو المضي فهو مستوفز، واستوفز =

٤ـ جَهِلْنَــاهَــا كَــأَن لَــمْ نَخْتَبِــرْهَــا
عَلَــى طُــولِ التَّهَــانــي والتَّعَــازِي
٥ـ وَلَــمْ نَعْلَــمْ بِــأَنْ لاَ لَبْــثَ فِيهَــا
وَلاَ تَعْــريــجَ غَيْــرَ الاجْتِيَــازِ

= في قعدته: انتصب فيها غير مطمئن.
(٤) **نختبرها**: نعرفها ونجربها ونمتحنها. **التعازي**: من العزاء، يقال: أحسن الله عزاءك أي: رزقك الصبر الحسن.
(٥) **تعريج**: اعوجاج وانعطاف.
[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١١ـ١٢].

قافية السين (س)

(٢٢) الأوزار (الوافر)

● قال أبو عبد الله الإمام الحسين عليه السَّلام:

١ـ أَفـي السَّبْخَـاتِ يَـا مَغْبُـونُ تَبْنـي
وَمَـا أَبْقَـى السِّبَـاخُ علـى الأَسَـاسِ

٢ـ ذُنُـوبُـكَ جَمَّـةٌ تَتْـرَى عِظَـامَـاً
وَدَمْعُـكَ جـامِـدٌ والقَلْـبُ قَـاسِـي

٣ـ وَأَيَّـامَـاً عَصَيْـتَ الله فِيهَـا
وَقَـدْ حُفِظَـتْ عَلَيْـكَ وَأَنْـتَ نَـاسِـي

٤ـ فَكَيْـفَ تُطِيـقُ يَـوْمَ الـدِّيـنِ حَمْـلاً
لأَوْزَارِ الكَبَـائِـرِ كَـالـرَّواسِـي

---

(١) السَّبخات: المفرد: السَّبخة: أرض ذات نزٍّ وملح لا تكاد تنبت. وجمعها أيضاً سباخ.
(٢) جمة: كثيرة. تترى: متتابعة.
(٣) إشارة إلى الآية رقم (٨٢) من سورة الأنبياء والتي نصها: ﴿وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ﴾
(٤) يوم الدِّين: يوم القيامة. الأوزار: المفرد: الوزر: الإثم والذَّنب. وفي الذنوب يقول الشيخ الحريفيش:

٥ـ هُـــوَ الْيَـــوْمَ الَّـــذِي لاَ وُدَّ فِيـــهِ
وَلاَ نَسَـــبٌ وَلاَ أَحَـــدٌ مُـــوَاسِـــي

* * *

- نتــوب مــن الــذُّنــوب إذا مــرضنــا
ونــرجــعُ للــذّنــوب إذا بــرئنــا
إذا مــا الضُّــرُّ مسَّــكَ أنــت بــاكٍ
وأخبــثُ مــاً يكــون إذا قــوينــا
فكــم مــن تُــربــةٍ نجَّــاك منهــا
وكــم كشــف البــلاء إذا بُلينــا
أمــا تخشــى بــأن تــأتــي المنــايــا
وأنــت علــى الخطــايــا قــد دُهيتــا

(٥) الودُّ: الحبُّ. والبيت إشارة إلى الآية رقم (١٠١) من سورة المؤمنون:
﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلاَ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلاَ يَتَسَاءَلُونَ﴾.
[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٢].

قافية الشين (ش)

(٢٣) الشَّهوات (الوافر)

* قال الإمام أبو عبد الله عليه السَّلام:

١ـ عَظيمٌ هَولُهُ وَالنَّاسُ فِيهِ
حَيَارَى مِثْلَ مَبْثُوثِ الفَرَاشِ

٢ـ بِهِ تَتَغَيَّرُ الألْوَانُ خَوْفاً
وَتَصْطَكُّ الفَرَائِصُ بِارْتِعَاشِ

٣ـ هُنَالِكَ كُلُّ مَا قَدَّمْتَ يَبْدُو
فَعَيْبُكَ ظَاهِرٌ والسِّرُّ فَاشِ

---

(١) **الهول**: الأمر الشَّنيع والفظيع. **حيارى**: حار بصره: غشي ولم يستطع متابعة النَّظر، فهو حائر وحران، وهي حائرة وحيرى، الجمع: حيارى. مبثوث: انبث: تفرق وانتشر، فهو منبثٌّ. قال تعالى في سورة الواقعة الآية (٦): ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثّاً﴾.

(٢) **تصطك**: تضطرب. **الفرائص**: المفرد: الفريصة: العضلة الصَّدرية، يقال: ارتعدت فرائصه: فزع. **ارتعاش**: الارتعاد والارتجاف، وارتعش: ارتعد.

(٣) **فاشي**: أذيع ونشر.

٤ـ تَفَقَّـــدْ نَقْـــصَ نَفْسِـــكَ كُـــلَّ يَـــوْمٍ
فَقَـــدْ أَوْدَى بِهَـــا طَلَـــبُ المَعَـــاشِ

٥ـ أَلاَ لِـــمْ تَبْتَـــغِ الشَّهَـــوَاتِ طَـــوْرَاً
وَطَـــوْرَاً تَكْتَسِـــي لِيـــنَ الـــرِّيَـــاشِ؟

* * *

(٤) **أودى**: هلك.

(٥) **الطَّور**: المرَّة والتَّارة، يقال: اتيته طوراً بعد طور، أي: تارة بعد تارة، الجمع: أطوار.

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٢].

قافية الصاد (ص)

(٢٤) تطهير النفوس (الوافر)

قال الإمام الحسين بن علي عليهما السَّلام:

١ـ عَلَيْــكَ مِــنَ الأمُــورِ بِمَــا يُــؤَدِّي
إلــى سنَــنِ السَّــلاَمَــةِ والخَــلاَصِ

٢ـ وَمَــا تَــرْجُــو النَّجَــاةَ بِــهِ وَشِيكَــاً
وَفَــوْزَاً يَــوْمَ يُــؤْخَــذُ بــالنَّــواصِــي

٣ـ فَلَيْــســَ تَنَــال عَفْــو الله إلاَّ
بِتَطْهِيــرِ النُّفُــوسِ مِــنَ المَعَــاصِــي

---

(١) السُّنن: الطُّرق، المفرد: الطَّريقة.
(٢) الوشيك: السريع القريب، يقال: خرج وشيكاً، أي: سريعاً.
النَّواصي: المفرد: النَّاصية، مقدَّم الرَّأس.
(٣) النفوس: الذات.

٤- وَبِـرَّ المُـؤْمِنِيـنَ بِكُـلِّ رِفْـقٍ

وَنُصْـحٍ لِـلأدانـي وَالأقَـاصِـي

٥- وَإنْ تَشْـدُدْ يَـدَاً بِـالخَيْـرِ تُفْلِـحْ

وَإنْ تَعْـدِلْ فَمَـا لَـكَ مِـنْ مَنَـاصِ

---

(٤) بر المؤمنين: التَّوسُّع في الإحسان إليهما عن حبٍّ.
وفي الإحسان يقول أبو الفتح البستي:
زيـادة المـرءِ فـي دنيـاه نقصـانُ
وربحُـهُ غيـرَ محـضِ الخيـر خُسـرانُ
أحسـن إلـى النَّاسِ تستعبـد قلـوبَهـم
فطـالمـا استعبـد الإنسـانَ إحسـانُ
من جاء بالمـال مالَ النَّاسُ قاطبةً
إليـه والمـال لـلإنسـان فتَّـانُ
أحسـن إذا كـانَ إمكـانٌ ومقـدرةٌ
فلـن يـدومَ علـى الإنسَـانِ إمكـانُ
حيَّـاك مـن لـم تكـن تـرجـو تحيَّتـه
لـولا الـدَّراهـمُ مـا حيَّـاك إنْسَـانُ
الرِّفق: لين الجانب، واللطف وخلاف العنف. الدَّاني: القريب.
القاصي: البعيد.
(٥) مناص: بد.
[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٢].

قافية الضاد (ض)

(٢٥) الغافلون (الوافر)

* قال الإمام أبو عبد الله عليه السَّلام:

١ـ وَأَصْـــلُ الحَـــزْمِ أَنْ تُضْحِـــي
وَرَبُّــكَ عَنْــكَ فِــي الحَــالاَتِ راضِ

٢ـ وَأَن تَعْتَــاضَ بِــالتَّخْلِيــطِ رُشْــداً
فَـإِنَّ الـرُّشْـدَ مِـنْ خَيْـرِ اعْتِيَـاضِ

٣ـ وَدَعْ عَنْـكَ الَّـذي يُغْـوي وَيُـرْدِي
وَيُـورِثُ طُـولَ حُـزْنٍ وَارْتِمَـاضِ

---

(١) **الحزم**: ضَبْطُ الرَّجل أمره وأخذه بالثقة.
(٢) **تعتاض**: تأخذ البدل والخلف. **الرُّشد**: نقيض الغيِّ والضَّلال، والاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه، وكمال العقل، وسداد الفعل، وحسن التصرف.
(٣) **يغوي**: يضل ويقود للهوى. **يردي**: يهلك، والرَّدى: الهلاك. **الارتماض**: شدَّة الحر، وشدَّة وقع الشمس على الرمل والحجارة. والفساد، وارتمض فلان من الأمر: اشتد عليه فأقلقه.

٤ـ وَخُـذْ بـاللَّيْـلِ حَـظَّ النَّفْـسِ واطْـرُدْ
عَــنِ العَيْنَيْــنِ مَحْبُــوبَ الغِمــاضِ

٥ـ فَــإِنَّ الغَــافِلِيــنَ ذَوِي التَّــوَانــي
نَظَــائــرُ لِلْبَهَــائِــمِ فــي الغِيَــاضِ

* * *

(٤) **الغماض**: النوم.

(٥) **التواني**: التقصير والفتور. **نظائر**: المثل والمساوي. **البهائم**: المفرد: البهيمة: كل ذات أربع قوائم من دواب البرِّ والبحر، ما عدا السِّباع. وكل حي لا يميز. **الغياض**: المفرد: الغيضة: الشَّجر الكثيف الملتفّ.

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٣].

قافية الطاء (ط)

(٢٦) المعازف والملاهي (الوافر)

* قال سيدي الحسين بن علي عليهما السَّلام:

١ـ كَفَــى بِــالْمَــرْءِ عَــاراً أَنْ تَــرَاهُ
مِـنَ الشَّــأْنِ الـرَّفيـعِ إلَـى انْحِطَـاطِ

٢ـ عَلَـى المَـذْمُـومِ مِـنْ فِعْـلٍ حَـرِيصَـاً
عَلَــى الخَيْــرَاتِ مُنْقَطِــعَ النَّشَّــاطِ

٣ـ يُشِيــــر بِكَفِّــــهِ أَمْــــراً وَنَهْيَــــاً
إلَــى الخُــدَّامِ مِــنْ صَــدْرِ البِسَــاطِ

---

(١) العار: كل ما يلزم منه سُبَّةٌ أو عيبٌ، الجمع أعيار. الشّأن: الحال والأمر، والمنزلة والقدر. الرفيع: الشريف، والرفعة: ارتفاع القدر والمنزلة. الانحطاط: نقصان المنزلة.

(٢) المذموم: مصدر: ذمم: والذَّمُّ: نقيض المدح والعيب. الحريص: حرص على الشيء: اشتدت رغبته فيه وعظم تملُّكه به.

(٣) الخُدَّام: خدم: قام بحجته وامتهن العمل له فهو خادم، الجمع: خدم، وخدامُ، وهي: خادمة وخادم، وهو: خدام.

٤ـ يَــرَى أَنَّ المَعَــازِفَ والمَــلاَهِــي
مُسَبِّبَــةُ الجَــوَازِ عَلَــى الصِّــرَاطِ

٥ـ لَقَــدْ خَــابَ الشَّقِــيُّ وَضَــلَّ عَجْــزاً
وَزَالَ القَلْــبُ مِنْــهُ عَــنِ النِّيَــاطِ

* * *

(٤) **المعازف**: مكان الضرب على الآلات الموسيقية. **الملاهي**: المفرد: الملهى: مكان اللهو. الجواز: سلوك الطريق. **الصِّراط**: الطريق.

(٥) **خاب**: فشل. **النِّياط**: ما علق بالقلب إلى الرئتين، والفؤاد، الجمع: أنوطة، ونوطٌ.

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٣].

قافية الظاء (ظ)

(٢٧) الفرار من الشّواظ (الوافر)

* قال الإمام الحسين عليه السَّلام:

١ـ إِذَا الإِنْسَـــانُ خَـــانَ النَّفْـــسَ مِنْـــهُ
فَمَـــا يَـــرْجُـــوهُ رَاجٍ لِلْحِفَـــاظِ

٢ـ وَلَا وَرَعٌ لَـــــدَيْـــــهِ وَلَا وَفَـــاءٌ
وَلَا الإِصْغَـــاءُ نَحْـــوَ الاتِّعَـــاظِ

٣ـ وَمَـــا زُهْـــدُ الفتَـــى بِحَلْـــقِ رَأْسٍ
وَلَا بِلِبَـــاسِ أَثْـــوَابٍ غِـــلَاظِ

٤ـ وَلَكِـــنْ بِـــالهُـــدَى قَـــوْلاً وَفِعْـــلاً
وَإِدْمَـــانِ التَّجَشُّـــعِ فِـــي اللِّحَـــاظِ

---

(١) خان النَّفس: لم ينصح ذاته.

(٢) الورع: التقوى، واجتناب المعاصي والشُّبهات. **الاتعاظ**: من العظة.

(٣) أي ليس زهد الرجل ان يلبس الثياب الخشنة.

(٤) التَّجشّع: اشتداد الحرص على الكل وغيره. **اللِّحاظ**: مؤخّر العين مما يلي الصّدغ، الجمع: لحُظٌ.

٥ـ وَإعْمَـــال الَّـــذِي يُنْجِـــي وَيُنْمِـــي
بِـــوُسْـــعٍ وَالفِـــرَارُ مِـــنَ الشُّـــواظِ

* * *

(٥) الشَّواظ: اللَّهب لا دخان فيه. قال الله تعالى في سورة الرَّحمن الآية (٣٥):
﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾.
والشّواظ أيضاً: حرّ الشّمس. قال ابن عباس رضي الله عنهما: الشَّواظ: اللّهب الذي لا دخان له.
[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٣].

قافية العين (ع)

(٢٨) لم أك راضياً (الطويل)

* قال أبو مخنف: كان مولانا الحسين بن علي صلوات الله عليهما، يظهر الكراهية لما كان من أمر أخيه الحسن عليه السلام مع معاوية، ويقول: لو حسَّ أنفي بموسى لكان أحب إليَّ مما فعله أخي، وقال عليه السَّلام:

(*) **الحسن**: بن علي عليهما السَّلام وردت ترجمته في الكتاب.
معاوية: بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي. مؤسس الدولة الأموية في الشام وأحد دهاة العرب، كان فصيحاً، ولد بمكة سنة ٢٠ق.هـ. وأسلم يوم فتحها سنة ٨هـ وتعلّم الكتابة والحساب، فجعله رسول الله ﷺ في كتَّابه، ولما ولي أبو بكر ولاه قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان فكان على مقدمة الجيش في فتح مدينة صيدا، وعرقة، وجبيل، وبيروت. ولما ولي عمر جعله والياً على الأردن. وولاه فيما بعد دمشق. ولما جاء عثمان، جمع له الدِّيار الشامية كلها وجعل ولاة أمصارها تابعين له، وقُتل عثمان، فتولى الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فوجَّه لفوره بعزل معاوية، وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد، فنادى بثأر عثمان واتَّهم علياً بدمه، ونشبت الحروب الطاحنة. وانتهى الأمر بإمامة معاوية في الشام وإمامة علي عليه السلام في العراق، وبعد استشهاد الإمام علي عليه السلام بويع ابنه الحسن عليه السلام، =

١ـ فَمَا سَاءَنِي شَيءٌ كَمَا سَاءَنِي أَخِي

وَلَـمْ أَرْضَ لله الَّـذي كَـانَ صَـانِعَـا

٢ـ وَلَكِـنْ إذا مَـا الله أَمْضَـى قَضَـاءَهُ

فَـلاَ بُـدَّ يَـوْمَـاً أَنْ تَـرَى الأمْـرَ وَاقِعَـا

= فسلّم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١هـ. ودامت لمعاوية الخلافة إلى أن بلغ سن الشيخوخة، فعهد بها إلى ابنه يزيد. توفي معاوية سنة ٦٠هـ الموافق ٦٨٠م. قال الإمام السّيوطي في تاريخ الخلفاء: (٥٨٨):

وكـان أول ذي ملـك معـاويـة
في النصف من عام ستين الحمامُ عَرَا

وهو الذي اتخذ الخصيان من خدم
كـذا البـريـد ولـم يسبقـه مـن امـرا

واستخلـف النـاس لمـا أن يبـايعهـم
والعهـد قبـل وفـاةٍ لابنـه ابتكـرا

(انظر: الكامل لابن الأثير: ٤/ ٢، وتاريخ الطبري: ٦/ ١٨٠، ومنهاج السنة: ٢/ ٢٠١ـ٢٢٦، وتاريخ اليعقوبي: ٢/ ١٩٢، وتاريخ الخميس: ٢/ ٢٩١ و٢٩٦، والبدء والتاريخ: ٦/ ٥، وخلاصة تهذيب الكمال: ٣٢٦، والإسلام والحضارة العربية: ٢/ ١٤٦ـ١٦١، والذهب المسبوك: ٢٤، والأعلام: ٧/ ٢٦١ـ٢٦٢).

(١) **ساءني**: ساء سوءاً: قبح، يقال: ساء عمله.

(٢) **أمضى قضاءه**: نفذ.

٣ـ وَلَـوْ أَنَّنـي شُـووِرتُ فِيـه لَمَـا رأَوْا
قَـرِيبَهُـمْ إلاَّ عَـنِ الأَمْـرِ شَـاسِعَـا

٤ـ وَلَمْ أَكُ أَرْضَى بِالَّذِي قَدْ رَضَوْا بِهِ
وَلَـوْ جَمعـت كـل إلـيَّ المَجَـامِعَـا

٥ـ ولـو حُـزَّ أَنْفِـي قَبْـلَ ذَلِـكَ حَـزَّةً
بِمُـوسَـى لَمَـا أَلْقَيْـتُ لِلصُّلْحِ تَـابِعَـا

(٢٩)	**الوداع**	(الوافر)

قال الإمام الحسين بن علي عليهما السلام:

١ـ لِكُـلِّ تَفَـرُّقِ الـدُّنْيَـا اجْتِمَـاعٌ
فَمَـا بَعْـدَ المَنُـونِ مِـنَ اجْتِمَـاعِ

٢ـ فِـرَاقٌ فَـاصِـلٌ وَنَـوَى شَطُـونٌ
وَشُغْـلٌ لاَ يلبَّـث لِلـوَدَاعِ

---

(٣) **شوورت**: استُشرت. الشاسع: الواسع.
(٤) **أي**: لم أكن أرضى بما رضوا به.
حزَّ أنفي: قطع انفي. **الموسى**: آلة يُحلق بها الشّعر.
[مصدر هذه الأبيات من كتاب: كشف الغمة: ٢/ ٣٤].
(١) **المنون**: الدَّهر. وريب المنون: حوادث الَّدهر وأوجاعه، والموت.
(٢) **شطون**: المفرد: الشطن: الحبل، أو الطويل الشديد الفتل من الحبال. قال عنترة بن شداد:
يَـدْعُـونَ عنتـرة والـرِّمـاح كـأنهـا
أشطـانُ بئـر فـي لبـانِ الأدهـمِ

٣ـ وَكُــلُّ أُخُــوَّةٍ لاَبُــدَّ يَــوْمَــاً
وَإِنْ طَـالَ الـوِصَـالُ إِلَـى انْقِطَـاعِ
٤ـ وَإِنَّ مَتَــاعَ ذِي الــدُّنْيَــا قَليــلٌ
فَمَــا يُجْــدِي القَلِيــلُ مِــنَ المَتَـاعِ
٥ـ وَصَــارَ قَلِيلُهَــا حَــرِجَــاً عَسِيــراً
تَشَبَّــثَ بَيْــنَ أَنْيَــابِ السِّبَــاعِ

* * *

---

(٣) **الوصال**: المفرد: الوصل: ضد الهجران.

(٤) **المتاعِ**: كلُّ ما يُنتفع به، ويُرْغَبُ في اقتنائه، وما يُنتفع به انتفاعاً قليلاً غير باق، بل ينقضي عن قريب.

(٥) **الحرج**: الضيّق الذي لم ينشرح لخير. **السِّباع**: المفرد: السّبع: كل ما له ناب ويغزو على الناس والدَّواب فيفترسها، كالذئب والنمر والفهد وغيرها.

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٣ـ١٤].

قافية الغين (غ)

(٣٠) عزة النفس وعلو القدر (الوافر)

* قال الإمام الحسين بن علي عليهما السَّلام:

١ـ وَلَـــمْ يَطْلُـــبْ عُلُـــوَّ القَـــدْرِ فِيهَـــا
وَعِـــزَّ النَّفْـــسِ إلاَّ كُـــلُّ طَـــاغِ

٢ـ وَإنْ نَـــالَ النُّفُـــوسَ مِـــنَ المَعَـــالِـــي
فَلَيْـــسَ لِنَيْلِهَـــا طِيـــبُ المَسَـــاغِ

٣ـ إذَا بَلَـــغَ المُـــرَادَ عُـــلاً وَعِـــزّاً
تَـــوَلَّـــى وَاضْمَحَـــلَّ مَـــعَ البَـــلاَغِ

٤ـ كَقَصْـــرٍ قَـــدْ تَهَـــدَّمَ حَـــافَتَـــاهُ
إذَا صَـــارَ البِنَـــاءُ إلَـــى الفَـــرَاغِ

---

(١) **علّو القدر**: الارتفاع والعّمة والتجبّر. **الطّاغ**: الطاغية: الجبَّار، والمتكبّر، والقيّم الظالم، الجمع: طغاة، وطاغوت.

(٢) **المساغ**: مصدر: سوغ: هنأ وسهل مدخله في الحلق، السَّائغ: السهل المدخل من الطعام أو الشراب، وشراب سائغ: عذب يسوغ شربه.

(٣) **المراد**: الشيء الذي يراد. **اضمحلّ**: ضعف، انحلَّ شيئاً فشيئاً حتى تلاشى وانقشع. البلاغ: التبليغ.

(٤) **حافتاه**: جانباه.

٥ـ أَقُولُ وَقَدْ رَأَيْتُ مُلُوكَ عَصْرِي
أَلَا لَا يَبْغِيَنَّ المُلْكَ بَاغِ

* * *

(٥) **يبغين**: مصدر: بغي: تجاوز حده وظلم، وبغى فلان على فلان: اعتدى وظلم فهو باغ.

وفي العزِّ يقول أبو الطيِّب المتنبي:

عِشْ عزيزاً أو مُتْ وأنتَ كريمُ
بين طعنِ القنا وخفقِ البنودِ

فاطلب العزَّ في لظىً وذرِ الذُّ
لَّ ولو كان في جنانِ الخلودِ

وقال ابن الأثير:

فالعزُّ في صَهَواتِ الخيل مركبه
والمجدُ ينتجه الإسرار والسَّهرُ

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٤].

قافية الفاء (ف)

(٣١) آثار العفاف (الوافر)

* قال سيدي الإمام الحسين عليه السَّلام:

١ـ أَأَقْصُدُ بِالمَلَامَةِ قَصْدَ غَيْرِي
وَأَمْرِي كُلُّهُ بَادِي الخِلَافِ

٢ـ إذَا عَاشَ امْرُؤٌ خَمْسِينَ عَامَاً
وَلَمْ يُرَ فِيهِ آثَارُ العَفَافِ

٣ـ فَلَا يُرْجَى لَهُ أَبَدَاً رَشَادٌ
فَقَدْ أَرْدَى بِنِيَّتِهِ التَّجَافِي

٤ـ وَلِمْ لَا أَبْذُلُ الإنْصَافَ مِنِّي
وَأَبْلُغُ طَاقَتِي فِي الإنْتِصَافِ

---

(١) **الملامة**: اللَّوم، والمليم: الذي أتى بما يلام عليه.

(٢) **العفاف**: الامتناع عما لا يحل بدافع الطَّهر، وصون النَّفس عما لا يليق بمكارم الأخلاق.

(٣) **الرَّشاد**: نقيض الغيّ والضَّلال، والاستقامة على طريق الحقّ مع تصلُّبٍ فيه. **أردى**: أهلك. **التجافي**: التباعد.

(٤) **الإنصاف**: العدل.

وفي الإنصاف يقول أبو العتاهية:

٥- لِـيَ الـوَيْـلاَتُ إنْ نَفَعَـتْ عِظَـاتِـي
سِـوَايَ وَلَيْـسَ لـي إلاَّ القَـوَافِـي

* * *

= لا تمشِ في النّاسِ إلاَّ رحمةً لَهُمْ
ولا تعـامِلْهُـمْ إلاَّ بـإنصـافِ
واقطـع قـوى كـلِّ حقـدٍ أنـت مضمـره
إنْ ذَلَّ ذو ذلَّـةٍ أو إن هفـا هـافِ
وارغـب بنفسِـكَ عمَّـا لا صـلاحَ لَـهُ
وأَوسـع النَّـاسَ مـن بـرٍّ وإلطـافِ
وإن يكـن أحـدٌ أولاكَ صَـالحـةً
فكـافِـه فـوقَ مـا أَولـى بـإضعـافِ
ولا تكشِّـف مسيئـاً عـن إسـاءتـه
وصـلْ حبـالَ أَخيـكَ القـاطـعِ الجـافـي
فتستحـقُّ مـن الـدُّنيـا سـلامَتُهـا
وتستقـلُّ بعـرضٍ وافـرٍ وافِ

(٥) **الويلات**: المفرد: الويلة، أي: الفضيحة والبليّة.

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٤].

قافية القاف (ق)

(٣٢) كيف يأكل التراب جودك (المنسرح)

* وفد أَعرابيٌّ إلى المدينة، فسأل عن أكرم النّاس بها، فَدُلَّ على الحسين عليه السَّلام.

فدخل عليه فوجده مُصلّياً، فوقف الأعرابيُّ بإزائه وقال:

لـم يخـب اليـوم مـن رجـاكَ ومَـنْ
حـرَّك مـن دون بـابـكَ الحلقَـةْ
وأنـتَ جـوادٌ وأنـت معتمـدٌ
أبـوك قـد كـان قـاتـل الفَسَقَـهْ
لـولا الـذي كـان مـن أوائلكـم
كـانـت علينـا الجحيـمُ مُنطبقـهْ

فسلم الإمام الحسين عليه السَّلام وقال:

ـ يا قنبر*.. هل بقي من مال الحجاز شيءٌ؟

قال قنبر: نعم .. أربعة آلاف دينار.

فقال الحسين عليه السَّلام:

ـ هاتها فقد جاء من هو أَحقُّ بها منَّا.

ثمَّ نزع برده، ولفَّ الدّنانير فيها، وأَخرج يده من شقِّ الباب حياءاً من الأعرابيّ وقال:

(*) قنبر: مولى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

١ـ خـــذهــا فـــإنِّــي إليــكَ مُعْتَـــذِرُ
واعلـــم بـــأَنِّـــي عَلَيْـــكَ ذو شَفَقَـــهْ

٢ـ لَـو كـانَ فـي سَيْـرِنـا الغـداة عَصَـا
أمْسَـــتْ سَمَـــانَـــا علينـــا مُنْـــدفقـــهْ

٣ـ لكـــنَّ ريْـــبَ الـــزَّمـــانِ ذو غيـــر
والكـــفُّ منِّـــي قليلـــةُ النَّفَقَـــهْ

فأَخذها الأعرابيُّ وبكى.

فقال له الحسين عليه السَّلام:

ـ لعلّك استقلَلْتَ ما أَعطيناك:

فقال الأعرابيُّ:

ـ لا .. ولكن كيف يأكل التُّراب جودك؟

مصدر هذه الأبيات من كتاب: بحار الأنوار، وأوردها ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: (٤/ ٣٢٤) بصورة أخرى وثبّتها علي الدخيل في كتاب أئمتنا: (١/ ١٩٦).

قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السَّلام*:

١ـ إغـنَ عَـنِ المَخْلُـوقِ بَـالْخَـالِـقِ
تَسُـدّ عَلَـى الكَـاذِبِ والصَّـادِقِ

٢ـ وَاسْتَـرْزِقِ الـرَّحْمَـنَ مِـنْ فَضْلِـهِ
فَلَيْـسَ غَيـرَ الله مِـنْ رَازِقِ

---

(١) **إغن**: غنى به عن غيره: اكتفى. **المخلوق**: الناس. **الخالق**: من أسماء الله تعالى، المبدع للشيء المخترع له من غير مثال سابق.
قال محمد القولي:
شَهِـدَ الخـلائـق أنّ ربّـي خـالِـقٌ
يـا مُبـدَعَ الأشيـاء أنـت السّـابـق
هـذي السّمـاء مـن العظيـم صنيعـه
والأرض تلهَـجُ أنـت ربـي الخـالـق
وقال الشيخ محيي الدين بن عربي:
يُقـدِّر أرزاقـاً ويُـوجـدهـا بنـا
كمـا جـاء فـي الأخبـار الخـالـق الله
وقال عبد الغني النابلسي:
وكبِّـر عطـائـي منـك يـا متكبِّـر
ويـا خـالـق اجعلنـي عـن الشَّـرِّ لاهيـا
ورد هذا البيت في تهذيب تاريخ دمشق الكبير: ٤/ ٣٢٧، وأعيان الشيعة: ١/ ٦٢١ بهذا النص:
اغـن عـن المخلـوق بـالخـالـق
تغـن عـن الكـاذب والصـادق

(٢) **الرّحمن**: من أسماء الله تعالى ولا يجوز أن يُسّمى به غيره ولا =

= يوصف به أحد سواه عزّ شأنه، قال محمد القولي:

إن تُحـدِقِ الكـرُبَـات أنـت رحمـنُ
يـا راحِـمَ الخلـقِ والأقـدارُ طـوفـانُ
عنـايـة الله عمّـت كـلَّ مـن درجـوا
علـى البسيطـة إنّ الله رحمـن

وقال الباز الأشهب الشيخ عبد القادر الجيلاني:

بحقّـك يـا رحمـن بـالـرَّحمـة التـي
أحـاطـت فكـن لـي يـا رحيـم مُجَمَّـلا

الرّازق: والرَّازق من أسماء الله تعالى. قال محمد القولي:

يـا مُبـدع الأحيـاءِ خـالـق رزقهـم
أنـت الإلـه المطعـم الـرّزّاق
يـا خـالـق الأحيـاء كـافـل رزقهـم
لـم تنسهـم يـا ربُّ يـا رزّاق

وقال الباز الأشهب الشيخ عبد القادر الجيلاني:

وهـبْ لـي يـا وهّـاب عِلمـاً وحكمـاً
وللـرِّزق يـا رزاق كـن لـي مسهّـلا

وقال الشيخ الأكبر ابن عربي:

٣ـ مَـــنْ ظَـــنَّ أَنَّ النَّـــاس يغنُـــونـــهُ
فَلَيْـــسَ بِـــالـــرَّحْمَـــنِ بِـــالـــرائـــقِ
٤ـ أَوْ ظَـــنَّ أَنَّ المَـــالَ مِـــنْ كَسْبِـــهِ
زَلَّـــتْ بِـــهِ النَّعْـــلاَنِ مـــن خَـــالِـــقِ

= وقال أحد الشُّعراء:
يـا خـالـق الـرِّزقِ للعبـادِ وللـوحـشِ
وللطَّيـــــــــــر أَنـــــــــــتَ رزاقُ
فكـــلُّ شـــيءٍ إليـــكَ متَّجـــهٌ
وكـــلُّ قلـــبٍ إليـــك مشتـــاقُ
وأعظـــم الـــرّزق نـــور معـــرفـــة
لـــــه وراء الضُّلـــــوع إشـــــراقُ

(٣) **الرَّائق**: الصَّافي. ورد هذا البيت في تاريخ دمشق الكبير: ٤/ ٣٢٧، وأعيان الشيعة: ١/ ٦٢١ بهذا النص:
مـــن ظـــنّ أنّ النّـــاس يغنـــونـــه
فليـــس بـــالـــرَّحمـــن بـــالـــواثـــق

(٤) **الكسب**: طلب الرزق، ما اكتسب. قال المتنبي:
ولســـت أبـــالـــي بعـــد إدراك العـــلا
أكـــان تـــراثـــاً مـــا تنـــاولـــت أم كَسْبـــا
زلت: انحرفت عن الصواب. **النَّعلان**: المفرد: النَّعل: ما وقيت به القدم من الأرض. **الحالق**: الحالق: الجبل المرتفع، وهو من حالق: هلك. ورد هذا البيت في تهذيب تاريخ دمشق الكبير: ٤/ ٣٢٧، وأعيان الشيعة: ١/ ٦٢١ بهذا النص:
أوظـــن أن النـــاس مـــن كسبـــه
زلـــت بـــه النعـــلان مـــن خـــالـــق
[مصدر هذه الأبيات من: البداية والنهاية: ٨/ ٢٠٩، وتهذيب تاريخ دمشق الكبير: ٤/ ٣٢٧، وأعيان الشيعة: ١/ ٦٢١، =

(٣٤)	سؤال الله	(الهزج)

قال الإمام الحسين بن علي عليهما السَّلام:

١ـ إذَا مَــــا عَضَّـــكَ الــــدَّهْـــرُ
فَــلاَ تَجْنَــحْ إلَـــى خَلْـــقِ

٢ـ وَلاَ تَسْـــــأَلْ سِـــــوَى اللهِ
تَعَــالَـــى قَــاسِـــمَ الـــرِّزْقِ

= وجواهر المطالب، والحسين عليه السلام: ١٨٥، وأئمتنا: ١/ ٢٢٢].

(١) **عضك**: اشتد عليك. **الدهر**: الزمان، والأبد، ومدة العالم من بدء وجوده إلى انقضائه، الجمع: أدهر ودهور. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا تَسبُّوا الدَّهر، فإن الدَّهر هو الله**» أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأدب: (١/ ٥)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٣/ ٣٦٥)، والخطيب في تاريخ بغداد: (٣/ ٣٠٨)، وأحمد في المسند: (٢/ ٣٩٥ و٤٩١ و٤٩٦ و٤٩٩) و(٥/ ٣٩٩ و٣١١)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (٨/ ٧١)، وأبو نعيم في الحلية: (٨/ ٢٥٨)، وابن حجر في فتح الباري: (١٠/ ٥٦٥)، وأبو نعيم في تاريخ أصفهان: (١/ ١٢٠ و١٦١ و٣٣٧)، والعراقي في المغني عن حمل الأسفار: (٤/ ٣٩١)، وأورده الألباني في السلسلة الصَّحيحة: (٧١٥ و٥٣٢). **تجنح**: تميل، قال تعالى في سورة النفال الآية ٦٠: ﴿**وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ**﴾. **الخلق**: الناس.

(٢) **قاسم**: قسم الشيء: جزأه، وقسم بين القوم: أعطى كلاً نصيبه. **الرزق**: الشيء المرزوق، وكل ما ينتفع به مما يؤكل ويلبس، والعطاء.

٣ـ فلــــو عِشْـــــتَ وَطَــــوَّفْــــتَ
مِـــنَ الغَـــرْبِ إلَــــى الشَّـــرْقِ
٤ـ لَمَـــا صَـــادَفْـــتَ مَـــنْ يَقْـــدِ
ر أن يَسْعَـــــــدَ أَوْ يَشْقِـــــــي

(٣٥)	الزهد	(الوافر)

● قال الإمام الحسين عليه السَّلام:

١ـ أَلَا إنَّ السِّبَـــاقَ سِبَـــاقُ زُهْـــدٍ
وَمَـــا فِـــي غَيْـــرِ ذَلِـــكَ مِـــنْ سِبَـــاقِ
٢ـ وَيَفْنَـــى مَـــا حَـــوَاهُ المُلْـــكُ أَصْـــلاً
وَفِعْــــلُ الخَيْـــرِ عِنْـــدَ اللهِ بَـــاقِ

---

(٣) **طوّفت**: سرت وجلت. **الغرب**: جهة غروب الشمس. **الشرق**: جهة شروق الشمس.

(٤) **صادفت**: وجدت أو لقيت أو قابلت أحداً من غير قصد، أو من غير موعد ولا توقُّع، يقال: لقيناه مصادفة (الوسيط). **يسعد**: يجعلك سعيداً مسروراً. **يشقي**: يجعلك شقياً تعيساً.

[مصدر هذه الأبيات من: أعيان الشيعة: ١/ ٦٢١، والفصول المهمة، وكشف الغمة ٢/ ٣٤، وأئمتنا ١/ ٢٢٣].

(١) **الزُّهد**: ترك ما في الدنيا ابتغاء ما عند الله من الثواب، وأن يكون المرء بما عند الله أرجى منه مما هو في يده.

(٢) إشارة إلى الآية (٩٦) من سورة النحل:

﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾

٣ـ سَتَـــألَفُــكَ النَّــدَامَــةُ عَــنْ قَـرِيــبٍ

وَتَشْهَـــقُ حَسْــرَةً يَــوْمَ المَسَـــاقِ

٤ـ أَتَـــدْرِي أَيّ ذَاكَ اليَـــوْمِ فَكِّــرْ

وَأَيْقِــــنْ أَنَّــــهُ يَـــوْمُ الفِـــرَاقِ

٥ـ فِـــرَاقٌ لَيْـــسَ يُشْبِهُـــهُ فِـــرَاقٌ

قَـدِ انْقَطَـعَ الـرَّجَـاءُ عَـنِ التَّـلاَقـي

---

(٣) **ستألفك**: تأنس إليك وتحبك. **النَّدامة**: مصدر: ندم: أسف، أو فعل فعلاً ثم كرهه ونالته من جرائه حسرة فهو نادم وندمان. **تشهق**: شهق: تردد النفس في حلقه وسمع، والشهيق: إدخال النَّفَس إلى الرئتين. **الحسرة**: شدة التلهف والحزن، وأشد الندم، الجمع: حسرات، ومنه: يا حسرتا ويا حسرتاه، قال تعالى في سورة الزمر الآية ٥٦: ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾. المساق: مصدر ميمي بمعنى السَّوْق.

(٤) **الفراق**: الفصل، والفرقة: الافتراق.

(٥) الرجاء: الأمل، نقيض اليأس.

قال بهاء الدين زهير في الزُّهد:

كـم أُنـاسٍ أظهـروا الـزُّهـدَ لنـا

فتجــافــوا عــن حــلالٍ وحــرامِ

قلّلــوا الأكــل وأبــدوا ورعــاً

واجتهـــاداً فـــي صيـــامٍ وقيـــامِ

ثــمَّ لمّــا أمكنَتْهُــمْ فــرصــةٌ

أكلــوا أكــل الحــزانــى فــي الظَّــلام

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٤].

قافية الكاف (ك)

(٣٦) المنايا (الوافر)

● قال الحسين بن علي عليهما السَّلام:

١ـ عَجِبْتُ لِـذِي التَّجَـارِبِ كَيْـفَ يَسْهُـو
وَيَتْلُــو اللَّهْــوَ بَعْــدَ الاحْتِبَــاكِ

٢ـ وَمُـرْتَهَــنُ الفَضَــائِــحِ وَالخَطَــايَــا
يُقَصِّــرُ بِـــاجْتِهَـــادٍ لِلْفِكَـــاكِ

٣ـ وَمُــوبِــقُ نَفْسِــهِ كَسَــلاً وَجَهَــلاً
وَمُــورِدُهَــا مَخُــوفَــاتِ الهَــلاَكِ

٤ـ بِتَجْــدِيــدِ المَــآثِــمِ كُــلَّ يَــوْمٍ
وَقَصْــدٍ لِلْمُحَــرَّمِ بِــانْتِهَــاكِ

---

(١) الاحتباك: الحبك: الشَّدُّ والإحكام.

(٢) المرتهن: المسلَّم. الفضائح: المفرد: الفضيحة، أي: ما يعاب، والشهرة بما يعاب. الخطايا: المفرد: الخطيئة: أي الذنب.

(٣) موبق: وبق: هلك، والموبق: مكان الهلاك، قال تعالى في سورة الكهف الآية (٥٢): ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾، أي: مكان هلاك وهو النار.

(٤) المآثم: الذُّنوب الذي يستحقُّ العقوبة عليها. انتهاك: نهك: أضنى، وأجهد، وبالغ.

٥ـ سَيَعْلَـــمُ حِيـــنَ تَفْجَـــؤه المَنَـــايَـــا

وَيَكْثُـــفُ حَـــوْلَـــهُ جَمْـــعُ البَـــوَاكِـــي

* * *

---

(٥) **تفجؤه**: جاءته بغتة، والفجاءة: ما فاجأك، وموت الفجاءة والفجأة: ما يأخذ الإنسان بغتة. **المنايا**: المفرد: المنية، أي: الموت.

قال سفيان الثوري في الموت والرّدَى:

يا نفس توبي فإنَّ الموت قد حانا
واعصـي الهـوى فـالهـوى مـازال فتَّـانـا

فـي كـلٍّ يـوم لنـا ميِّـتٌ نُشَيِّعـه
ننسـى بمصـرعـه آثـار مـوتـانـا

وقال الإمام علي عليه السَّلام عند موت السيدة فاطمة الزهراء عليها السَّلام:

ألا أيُّهـا المـوتُ الـذي ليسَ تـاركـي
أرحنـي فقـد أفنيـتَ كـلَّ خليـلِ

أراك بصيـراً بـالَّـذيـنَ أودُّهـم
كـأنّـك تنحـو نحـوهـم بـدليـلِ

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٤ـ١٥].

قافية اللام (ل)

(٣٧) ثواب الله أعلى وأنبل (الطويل)

* عن ابن عبد الله الطرسوسي أنه قال: كان مكتوباً على راية الحسين بن علي عليهما السَّلام يوم قتل* :

١ـ لَئِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا تُعَدُّ نَفِيسَةً
فـدار ثـواب الله أَعْلَى وَأَنْبَلُ

٢ـ وَإِنْ كَانَتِ الأَبْدَانُ للموت أُنْشِئَتْ
فَقَتْلُ امْرِىءٍ بالسَّيْفِ في الله أَفْضَلُ

(*) **ابن عبد الله الطرسوسي**: راوٍ وثّقه ابن كثير في البداية والنهاية وابن عساكر في تاريخه في كتاب الحسين عليه السلام ١٨٧: ونقلت عن مؤلف مجهول على غير عادتي لتكملة الأبيات لا تصديقاً لروايته أنها كانت مكتوبة على راية الحسين. وفيه أيضا قال محمد بن أبي طلحة في مطالب السؤول : إن الحسين عليه السلام لما بلغه خبر مقتل مسلم بن عقيل ترحم عليه وقال : صار إلى إلى روح الله تعالى ورضوانه. أما أنه قد قضى ما عليه، وبقي ما علينا وأنشد.

(١) **النفيسة**: عظيمة القيمة، الجمع: نفائس. **الثواب**: الجزاء بالخير والشر وهو في الخير أكثر استعمالاً، والعطاء، قال تعالى في سورة آل عمران الآية(١٩٥): ﴿والله عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ أعلى: نقيض الأسفل. **أنبل**: أعظم وأشرف.

(٢) **الأبدان**: المفرد: بدن: ما سوى الرأس والأطراف من الجسم. =

٣- وَإنْ كَـانَـتِ الأرْزَاقُ شَيْئـاً مقـدراً

فَقِلَّـةُ سَعْـيِ المَـرْءِ فـي الـرِّزْقِ أَجْمَـلُ

٤- وَإِنْ كـانَـتِ الأمْـوَالُ لِلتَّـرْكِ جَمْعُهَـا

فَمَـا بَـالُ مَتْـروك بِـهِ المَـرْءُ يَبْخَـلُ

= ورد هذا البيت في تهذيب تاريخ دمشق الكبير: (٤/ ٣٢٨):

وإن كانت الأبدان للموت أنشئت
فقتـل سبيـل الله بـالسيـف أفضـل

وورد أيضاً في: الحسين عليه السلام(١٨٧) بهذا النص:

وإن تكـن الأمـوال للتـرك جمعهـا
فمـا بـال متـروك بـه المـرء يبخـل

(٣) **الأرزاق**: المفرد: الرِّزق: كلُّ ما ينتفع به مما يؤكل ويلبس. ورد هذا البيت في تهذيب تاريخ دمشق الكبير: ٤/ ٣٢٨ بهذا النص:

وإن كـانـت الأرزاق شيئـاً مقـدراً
فقلـة سعـي المـرء فـي الكسـب أجمـل

(٤) ورد هذا البيت في تاريخ دمشق الكبير: (٤/ ٣٢٨) بهذا النص:

وإن كـانـت الأمـوال للتـرك جمعـت
فمـا بـال متـروك بـه المـرء يبخـل

وورد أيضاً في: الحسين عليه السلام (١٨٧) بهذا النص:

وإن تكـن الأمـوال للتـرك جمعهـا
فمـا بـال متـروك بـه المـرء يبخـل

وفي البخل يقول المقنَّع الكندي:

إنِّـي أُحـرِّض أهـل البخـلِ كلّهـم
لـو كـان ينفـع أهـل البخـل تحـريـضِ

● قال الأعمش: إنَّ الحسين بن علي عليهما السَّلام قال(*):

ما قلَّ مالي إلاَّ زادني كرماً
حتى يكونَ برزقِ الله تعويضِ
والمالُ يرفع من لولا دراهمُهُ
أمسى يُقَلِّبُ فينا طرف مخفوضِ
لن تَخْرُجَ البيضُ عفواً من أكفِّهم
إلاَّ على وجَعٍ منهم وتمريضِ
كأنّها من جلودِ الباخلين بها
عند النَّوائبِ تُحْذَى بالمقاريضِ

وقال البحتري:

إيَّاكَ والبخلُ عند مكرمةٍ
وإن رأيت الرِّجالَ قد بخلوا
وارغب إلى الله لا إلى أحدٍ
فإنَّه خيرُ واصلٍ تصلُ

[مصدر هذه الأبيات من البداية والنهاية: ٨/٢٠٩، وتهذيب تاريخ دمشق الكبير: ٤/٣٢٨، والحسين عليه السلام: ١٨٧ **وأئمتنا**: ١/٢٢٣].

(*) **الأعمش**: هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، أبو محمد الملقب بالأعمش، تابعيٌّ مشهور، وأصله من بلاد الري ولد سنة ٦١ هـ الموافق ٦٨١ ومنشأه ووفاته في الكوفة سنة ١٤٨هـ الموافق ٧٦٥. كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض يروي نحو ١٣٠٠ حديث. قال الذهبي: كان رأساً في العلم النافع والعمل الصالح. وقال السخاوي: قيل: لم نر السلاطين والملوك =

١ـ كُلَّمَا زِيدَ صَاحِبُ المَالِ مَالاً
زِيدَ فِي هَمِّهِ وَفِي الاشْتِغَالِ
٢ـ قَدْ عَرِفْنَاكِ يَا منغصةَ العَيْـ
ـشِ وَيَا دَارَ كُلِّ فَانٍ وَبَالِي
٣ـ لَيْسَ يَصْفُو لِزَاهِدٍ طَلَبُ الزُّهْـ
ـدَ إذَا كَانَ مُثْقَلاً بِالعِيَالِ

= والأغنياء في مجلس أحقر منهم في مجلس الأعمش مع شدة حاجته وفقره (انظر طبقات ابن سعد: ٢٣٨/٦، تاريخ بغداد: ٣/٩، والإعلان والتوبيخ: ٦٦ وفوات الوفيات ٢١٣/١ والأعلام ١٣٥/٣).

(١) **الهمُّ**: الحزن، الجمع: هموم.

(٢) **منغصة**: نَغص: كدَّر، وتنغص العيش: تكدر. فان: باد وانتهى وجوده، **والفناء**: ضد البقاء، قال الله تعالى في سورة الرحمن الآية (٢٦): ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾. ورد هذا البيت في تهذيب تاريخ دمشق الكبير: (٣٢٧/٤) بهذا النص:

قد عرفناك يا منغص العيـ
ـش ويا دار كل فناء وبال

(٣) **يصفو**: يروق، والصفاء: الخلاص من الكدرة، وصفو الشيء: خياره وخالصه. **الزاهد**: العابد. الزُّهد: الإعراض عن الشيء وتركه، والزهد: ترك ما في الدنيا ابتغاء ما عند الله من الثواب، وأن يكون المرء بما عند الله أرجى منه مما هو في يده. **مثقلاً**: أثقل الشيء: صار ذا ثقل. **العيال**: اهل بيت الرجل الذين يكفلهم ويمونهم.

[مصدر هذه الأبيات من: البداية والنهاية: (٢٠٩/٨)، وتهذيب تاريخ دمشق الكبير: (٣٢٧/٤)، وأعيان الشيعة: (٦٢١/١)، =

(٣٩) أفٍّ لهذا الدهر (الرجز)

● قال الإمام الحسين عليه السَّلام:

١ـ يَا دَهْرُ أُفٍّ لَكَ مِنْ خَليلِ
كَمْ لَكَ فِي الإشراقِ والأَصِيلِ

٢ـ مِنْ صَاحِبٍ وَمَاجِدٍ قَتِيلِ
وَالدَّهْرُ لا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ

٣ـ وَالأَمْرُ فِي ذَاكَ إلَى الجَلِيلِ
وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكُ السَّبِيلِ

- والحسين عليه السلام: (١٨٥)، وأئمتنا: (١/ ٢٢٢)].

(١) **خليل**: الصديق الصافي المَودّة، الجمع: أخلاء، وخلان. **الإشراق**: انبعاث نور من العالم غير المحسوس إلى الدهر تتم به المعرفة (مجمع اللغة العربية). **الأصيل**: الوقت حين تصفر الشمس لمغربها، الجمع: آصال، وصائل، وأصل، وأصلان.

(٢) **الصاحب**: المرافق، المعاشر لغيره. **الماجد**: الشريف الخيّر، والحسن الخلق والسمح، الجمع: أمجاد، وماجدون، ومجدة. **يقنع**: يرضى بما أعطي، أو باليسير الذي يسد حاجته، فهو قانع، الجمع: قنع. قال تعالى في سورة الحج الآية (٣٦): ﴿وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾. **البديل**: الخلف والعوض. الجمع: بدلاء، يقال: هذا بديل من ذاك.

(٣) **الجليل**: من أسماء الله الحسنى، قال محمد بن أحمد الدردير:

وأنت غياثي يا حسيب من الرّدى
وأنت ملاذي يا جليل وحسبنا

وقال الباز الأشهب الشيخ عبد القادر الجيلاني:

● قال الإمام الحسين عليه السلام:

١ـ أبــي عَلِــيٌّ وَجَــدي خَــاتَــمَ الــرُّسُــلِ
والمُــرتَضُــونَ لِــدِيــنِ الله مِــنْ قَبْلــي

٢ـ والله يَعْلَـــــمُ والقُـــــرآنُ يَنْطُقُـــــهُ
إنَّ الَّـذي بِيَـدي مَـنْ لَيْـسَ يَمْلُـكُ لـي

٣ـ مَـا يُـرْتَجَـى بـامْـرِء لَا قَـائِـلِ عَـذلاً
لَا يَـــزِيـــغُ إلَـــى قَـــولٍ وَلَا عَمَـــلِ

٤ـ وَلَا يَـرَى خَـائِفَـاً فـي سِـرَّهِ وَجِـلاً
وَلَا يُحَـــاذِرَ مِـــنْ هَفْـــوٍ وَلَا زَلَـــلِ

= فحكمـك حسبـي يـا حسيـب تـولَّنـي
وأنــت يــا جليــل كــن لخصمــي مُنكــلا

وقال الشيخ عبد الغني النابلسي:

وكن أنتَ حسبي يا حسيبُ وأَجْلِ لي
أمــوراً أشــابــت يــا جليــل النَّــوصيــا

كل حي سالك السبيل: أي كل نفس ذائقة الموت.

[مصدر هذه الأبيات من: مقاتل الطالبيين (١١٣)، وتاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك): ٥/ ٤٢٠].

(١) **أبي علي**: بن أبي طالب كرم الله وجهه. **خاتم الرسل**: محمد رسول الله ﷺ.

(٢) إنه منتهى الكرم.

(٣) **العذل**: الملامة. **يزيغ**: يعدل عن الطريق وينحرف.

(٤) **الوجل**: الخوف والفزع، الجمع: أوجال. **يحاذر**: يخاف ويتعَّ ويستعد. **الهفو**: المفرد: الهفوة: السقطة والزلة. يقال فلان كثير =

٥ـ يَا وَيْحَ نَفْسِي مِمَّن لَيْسَ يَرْحَمُهَا
أَمَا لَهُ فِي كِتَابِ اللهِ مِنْ مثلِ

٦ـ أَمَا لَهُ فِي حَدِيثِ النَّاس مُعْتَبِر
مِنَ العَمَالِقَةِ العَادِيَةِ الأولِ

٧ـ يَا أَيُّهَا الرَّجل المَغْبُونُ شِيَمتُهُ
أَنَّى وَرِثْتَ رَسُولَ اللهِ عَنْ رُسُلِ

٨ـ أأَنْتَ أَوْلَى بِهِ مِنْ إِلَهَ فيمَا
تَرَىُ اعْتَلَلْتَ وَمَا فِي الدِّينِ مِنْ عِلَلِ

= الهفوات. **الزلل**: ارتكاب الذنوب، وزلّ عن الصواب: انحرف.

(٥) **ويح**: كلمة ترحُم وتوجّع، يقال: ويحٌ لفلان، وويحاً له، وويحه، وقد تأتي بمعنى المدح والتعجب.

(٦) **العمالقة**: قوم من ولد عمليق بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام، تفرقوا في البلاد وانقرض أكثرهم.

(٧) **المغبون**: المظلوم. **الشيمة**: الخلق والطبيعة، الجمع: شيم.

(٨) **اعتللت**: مصدر: علل: شغل وألهى. العلل: المفرد: العلة: أي المرض الشاغل، والعلة من كل شيء سببه، والعذر، والعلاّت: الحالات المختلفة والشؤون المتنوعة.

[مصدر هذه الأبيات من كتاب كشف الغمة: ٢/ ٣٧].

(٤١) غرور الزوال (الوافر)

● قال الإمام الحسين عليه السلام:

١ـ فَــإن سُــدُورَهُ أَمْسَــى غُــرُوراً
وَحَــلَّ بِــهِ مُلِمَّــاتُ الــزَّوالِ

٢ـ وَعُــرِّي عَــنْ ثِيــابٍ كَــانَ فيهَــا
وأُلبِــسَ بَعْــدُ أَثْــوَابَ انْتِقَــالِ

٣ـ وَبَعْــدَ رَكُــوبِــه الأفــراسَ تَيهْــاً
يُهَــادَى بَيْــنَ أَعْنَــاقِ الــرِّجَــالِ

٤ـ إلــى قَبــرٍ يُغَــادِرُ فِيــه فَــرْداً
نَــأى مِنْــهُ الأَقَــارِبُ والمَــوالــي

٥ـ تَخَلَــى عَــنْ مُــوَرِثِــه وَوَلَّــى
وَلَــمْ تُحْجِبْــهُ مَــأْثَــرَةُ المَعَــالِــي

---

(١) سدوره: تحيره، والسادر: المتحير واللاهي والذي لا يهتم ولا يبالي بما صنع. **الملمات**: المفرد: الملمة: أي: النازلة الشديدة من شدائد الدهر.

(٢) **العريُّ**: الّتجرُّد من الثياب.

(٣) **التيه**: الصلف والكبر، والضلال.

(٤) **نأى**: بعد. **الموالي**: المفرد: المولى، أي: المالك، وكل من ولي أمراً وقام به. والمنعم عليه المعتق، والقريب كابن العم، والسيد، والمحب.

(٥) **مورثه**: الذي يورثه.

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٥].

(٤٢) نكبات الدّهر (الرَّجز)

●قال أبو عبد الله الحسين بن علي عليهما السَّلام:

١ـ يَـا نَكَبَـاتِ الـدَّهْـرِ دُولـي دُولـي
واقْصِـري إنْ شِئْـتِ أَو أَطِيلـي

٢ـ رَمَيْتِنـي رَمْيَـةً لَا مقيـل
بكُـلِّ خَطْـبٍ فَـادحٍ جَلِيـلِ

---

(١) **نكبات**: المفرد: نكبة: أي: المصيبة. **الدَّهر**: الأبد، ومدَّة العالم من بدء وجوده إلى انقضائه، والزمان قل أو كثر، والدهر: ألف سنة، ومئة ألف سنة، الجمع: أدهر، ودهور. اخرج مسلم في صحيحه في كتاب الألفاظ من الأدب باب (١) رقم (٥)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٣/ ٣٦٥)، وابن الجوزي في زاد المسير: (٧/ ٣٦٣)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (٣/ ٣٠٨)، وأبو حنيفة في مسنده: (١٦٧)، وابن عدي في الكامل في الضعفاء: (٦/ ٢٠٦٦)، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لاتسُّبوا الدّهر فإن الدّهر هو الله**». دولي: مصدر: أدال. وأدال الله الشيء إدالةً: جعله متداولاً، أي: جعله تارةً لقوم وطوراً لآخرين. أدالنا الله من عدونا: جعل الكرّة لنا عليه فغلبناه. ودال الزمان: انقلب من حال إلى حال، ودال الأيام: دارت. **اقصري**: من قصر. أطِلي: خلاف اقصري.

(٢) **مقيل**: صفح وتجاوز. **الخطب**: الشأن، يقال: ما خطبك؟ والخطب: الأمر صغر أو عظم، ومنه: هذا أمر يسير وهذا خطب جليل. والخطب أيضاً: النَّازلة الشَّديدة، الجمع: خطوب. **فادح**: الفاجع والنازل. الجمع: فوادح. **الجليل**: العظيم.

٣ـ وَكُـــلُّ عـــبءٍ أَيِّـــدٍ ثَقِيـــلِ
أَوَّلَ مَـــا رُزِئْـــتُ بِـــالـــرَّسُـــولِ

٤ـ وَبَعْـــدُ بـــالطَّـــاهِـــرةِ البَتُـــولِ
وَالـــوَالِـــدِ البَـــرِّ بِنَـــا الـــوَصُـــولِ

٥ـ وَبـــالشَّقِيـــقِ الحَسَـــنِ الجَليـــلِ
وَالبَيْـــتِ ذِي التَّـــأْوِيـــلِ والتَّنْـــزِيـــلِ

٦ـ وَزُورنـــا المَعـــروف مِـــنْ جِبـــريـــلِ
فَمَـــا لَـــهُ فِـــي الـــرِّزْءِ مِـــنْ عَـــدِيـــلِ

---

(٣) **العبء**: الحِمْل، والثقل من أي شيء كان، الجمع: أعباء. يقال: حملتُ أعباء القوم، أي: أثقالهم من دين وغيره. الرزء: المصيبة، الجمع: أرزاء.

(٤) **الطاهرة البتول**: السيدة فاطمة بنت محمد سلام الله عليها. **الوالد**: الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

(٥) **الشقيق الحسن**: الحسن بن علي رضي الله عنهما.

(٦) جبريل: عليه السلام، من رؤساء الملائكة وأحد الملائكة المقرَّبين إلى الله عز وجل منه تلقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم رسالته ووحيه، ورد ذكره في القرآن الكريم في (٧) آيات.

قال العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي في تعبير رؤيا جبريل عليه السلام في المنام (العبير في التعبير رقم: ٧٢ صفحة: ٦٣):

ومـــن رأى جبـــريـــل نـــال الشِّـــدَّهْ
لأنَّـــه إلـــى العـــذاب عُـــدَّهْ

وقال عمر بن المظفر (ابن الوردي) في تعبير رؤيا جبريل في المنام: (الألفية الوردية صفحة ٤٧ رقم: (٧٨٤):

٧ـ مَـالَـكَ عَنِّـي اليَـومَ مِـنَ عَـدُولٍ
وَحَسْبِـيَ الـرَّحمـنُ مِـنْ منيـلِ

* * *

= جبـريـل للمسلـم نصـرٌ وعُـلا
وهـو لكـافـرٍ عـذابٌ نـزلا

(٧) العدول: من سوء به غيره وشاركه. منيل: عاطي ومانح.

قافية الميم	(م)

(٤٣)	عفو الله اوسع	(الوافر)

* قال الإمام الحسين بن علي عليهما السَّلام:

١ـ وَلَـــمْ يَمْـــرُرْ بِـــهِ يَـــوْمٌ فَظِيـــعٌ
أَشَـــدُّ عَلَيْـــهِ مِـــنْ يَـــوْمِ الحِمَـــامِ

٢ـ وَيَـــوْمُ الحَشْـــرِ أَفْظَـــعُ مِنْـــهُ هَـــوْلاً
إِذَا وَقَـــفَ الخَـــلاَئِـــقُ بِـــالمَقَـــامِ

٣ـ فَكَـــمْ مِـــنْ ظَـــالِـــمٍ يَبْقَـــى ذَلِيـــلاً
وَمَظْلُـــــومٍ تَشَمَّـــــرَ لِلْخِصَـــــامِ

٤ـ وَشَخْـــصٍ كَـــانَ فِـــي الـــدُّنْيَـــا فَقِيـــراً
تَبَـــوَّأَ مَنْـــزِلَ النُّجْـــبِ الكِـــرَامِ

---

(١) **فظيع**: الشَّديد والشَّنيع الذي جاوز المقدار. **الحمام**: الموت. وقضاء الموت وقدره.

(٢) **الحشر**: يوم القيامة. الهول: الفزع. **وقف الخلائق بالمقام**: وقوفهم يوم القيامة.

(٣) **ذليل**: منكسر وخاضع.

(٤) **تبوّأ**: اتخذ، ونزل وأقام. **النُّجب**: المفرد: النَّجيب: أو الكريم الحسيب، والفاضل على مثله، والنفيس في نوعه.

٥ـ وَعَفْـــوُ اللهِ أَوْسَـــعُ كُـــلِّ شَـــيءٍ
تَعَـــالَـــى اللهُ خَـــلاَّقُ الأَنَـــامِ

* * *

---

(٥) خلاَّق: خالق. الأنام: الإنس والجنّ، وما ظهر على الأرض من جميع الخلق.

وفي العفو يقول أبو الفتح البستي:

خـــذ العفـــوَ وأمـــرْ بعـــرفٍ كمـــا
أمـــرتَ وأعـــرض عـــن الجـــاهليـــنْ
ولـــن فـــي الكـــلام لكـــلِّ الأَنـــام
فَمستحســـنٌ مـــن ذوي الجـــاهليـــنْ

وقال أبو العلاء المعري:

إذا عفـــوتَ عـــن الإنســـان سيئَـــةً
فـــلا تـــروّعـــه تـــأنيبـــاً وتَقْـــريعـــا

[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر. ٣/١]

قافية النون (ن)

(٤٤) الشماتة (الوافر)

● قال الإمام الحسين عليه السَّلام:

١- فـــإنْ نُهـــزم فهـــزّامـــونَ قُـــدمـــاً
وإن نهـــزم فَغَيْـــر مُهـــزمينـــا

٢- وَمَـــا إنْ طِبنـــا جبـــنٌ ولَكِـــنْ
مَنَـــايَـــانَـــا ودولـــة آخـــرينـــا

٣- إذا مـــا المـــوتُ رَفَـــعَ عَـــنْ أُنَـــاس
كَـــلاكِلـــهُ أَنـــاخَ بـــآخِـــرِينـــا

٤- فـــأَفْنَـــى ذلكُـــمْ سَـــرَوَات قـــومـــي
كمـــا أَفنـــى القُـــرونَ الأوّلينَـــا

٥- فلـــو خلـــدَ الملـــوكُ إذاً خلـــدنـــا
ولـــو بقـــي الكـــرامُ إذاً لبقينـــا

---

(٣) **الكلاكل**: المفرد: الكلكل: أي: الصَّدر.

(٤) **سروات**: المفرد: السَّراة: وسراة كل شيء: أعلاه، وسراة النهار: وقت ارتفاع الشمس في السّماء، وسراة الطريق: وسطه ومعظمه. والسَّراة من الفرس: اعلى ظهره. وسرواة القوم: سادتهم ورؤسائهم. **القرون**: المفرد: القرن: أي مائة عام.

٦ـ فَقُـــلْ للشَّـــامتيـــنَ بنـــا أَفِيقُـــوا
سَيَلْقَـــى الشَّـــامِتُـــونَ كَمَـــا لَقِينَـــا

(٤٥) عاشوراء (الرمل)

● قال الإمام الحسين بن علي عليهما السَّلام يوم عاشوراء (*):

١ـ غَـــدَرَ القَـــوْمُ وَقَـــدْ مَـــا رَغِبُـــوا
عَـــنْ ثـــوابِ الله رَبِّ الثَّقَلَيْـــنِ

---

(٦) **الشامتون**: شمت به أو بعدده شماتة: فرح بمكروه أصابه، فهو شامتٌ، الجمع: شمات، وهنَّ شوامت، والشّماتة: الفرح ببليّة العدو.

وفي الشَّماتة يقول عديّ بن زيد العبّادي:

أيُّهـا الشَّـامِـتُ المعَيِّـرُ بـالـدَّهْـرِ
أأنْـــتَ المُبَـــرَّأُ المـــوفـــورُ؟
أَمْ لَـدَيْـكَ العَهْـدُ الـوثيـقُ مِـنَ الأيّـام
بَـــلْ أنْـــتَ جـــاهِـــلٌ مغـــرورُ
مَـنْ رأيـتَ المنـونَ خلَّـدن أم مـن
ذا عليـــه مـــن أَن يُضَـــامَ خَفِيـــرُ
فـاصْبِـرِ النَّفـس للخطـوبِ فـإِنَّ
الـدَّهْـرَ يـرجـو حينـاً وحينـاً يُنيـرُ
وابيضـاضُ السَّـوادِ مـن نَـذَرِ المَـوْ
تِ فَهَـلْ بَعْـدَه لإنْـس نَـذيـرُ؟

(*) **يوم عاشوراء**: اليوم العاشر من محرم. وفيه كان استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وصحبه وبعض أهل بيته دفاعاً عن الحقِّ أمام الطغمة الكافرة.

(١) غدر: نقض عهده وترك الوفاء به فهو غادر، الجمع: غدرة، =

٢ـ قَتَلُــوا قَــدَمَــا عَلِيّــاً وابْنَــهُ
حَسَــنُ الخَيْــرِ كَــرِيــم الأبَــوَيْــنِ

٣ـ حَنقَــاً مِنْهُــمْ وَقَــالُــوا أَجْمِعُــوا
نَفْتِــكُ الآنَ جَمِيعَــاً بِــالحُسَيْــنِ

٤ـ يَــا لِقَــوْمٍ لأنَــاسٍ رُذَّلٍ
جَمَعُــوا الجَمْــعَ لأهْــلِ الحَــرَمَيْــنِ

= وغادرون، وغُدَّار. والغدر: ترك الوفاء، ونقض الذمام والعهد. الثواب: الجزاء بالخير والشر، وهو في الخير أكثر استعمالاً، والعطاء: قال تعالى في سورة آل عمران الآية (١٩٥): ﴿والله عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾.

(٢) **علي**: هو الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. وقد سبقت ترجمته. **الحسن**: هو الحسن بن علي رضي الله عنهما، سبقت ترجمته.

(٣) **الحنق**: الغيظ أو شدته. **أجمعوا**: أجمع القوم على كذا: اتفقوا عليه. **نفتك**: فتك فتكاً: ركب ما تدعو إليه نفسه غير مبال بالعواقب، وفتك فلان بفلان: بطش به، أو انتهز منه غفلة فقتله او جرحه، وقيل: قتله مجاهرة! فهو فاتك، الجمع: فتاك.

(٤) **الرَذَل**: الرّدىء من كل شيء والخسيس. الجمع: القوم المجتمعون. **الحرمان**: حرم مكة وحرم المدينة. وتبعد حدود الحرم عن مكة: من جهة المدينة المنورة ثلاثة أميال، ومن جهة العراق سبعة أميال، ومن جهة الطائف عشرة أميال، ومن جهة جدة عشرة أميال، ومن جهة الجعرانة تسعة أميال، ومن جهة اليمن سبعة أميال. وحدود حرم المدينة: ما بين جبليها طولاً، وما بين لابتيها عرضاً.

٥ـ ثُـــمَّ سَـــارُوا وَتَـــوَاصَـــوْا كُلُّهُـــمْ
بِـــاجْتِيَـــاحِـــي لِلـــرِّضَـــا بِـــالْمُلْحَـــدِيـــنِ

٦ـ لَـــمْ يَخَـــافُـــوا اللهَ فِـــي سَفْـــكِ دَمِـــي
لِعُبَيْـــدِ اللهِ نَسْـــلُ الفَـــاجِـــرِيـــنِ

---

(٥) تواصوا: أوصى بعضهم بعضاً. قال تعالى في سورة العصر الآية (٣): ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾. اجتياحي: جاح: أهلك، واجتاحه الدهر: اهلكه، وأهلك ماله. الملحدان: المفرد: الملحد: أي: الطاعن في الدين والمائل عنه، الجمع: ملحدون، وملاحدة.

(٦) سفك الدم: صبه وأراقه فهو مسفوك، وسفيك، وسفك الدم: قتله فهو سافك وسفاك، ورجل سفاك للدماء: سفَّاح. عبيد الله: هو عبد الله بن زياد بن أبيه، وال فاتح جبار خطيب، ولد بالبصرة سنة ٢٨هـ الموافق ٦٤٨م، وكان مع والده لما مات بالعراق، فقصد الشام، فولاَّه عمه معاوية خراسان سنة ٥٣هـ فتوجه إليها، ثم قطع النهر إلى جبال بخارى على الإربيل ففتح (راميتن) ونصف (بيكند) قال أحد من كانوا معه: ما رأيت أشد بأساً من عبيد الله، لقينا زحفاً من الترك. فرأيته يقاتل يحمل عليهم فيطعن فيهم ويغيب عنا ثم يرفع رايته تقطر دماً. وأقام بخراسان سنتين، ونقله معاوية إلى البصرة أميراً عليها سنة ٥٥هـ، فقاتل الخوارج واشتد عليهم، وأقره يزيد على إمارته سنة ٦٠هـ وكتب إليه: بلغني أن الحسين بن علي قد توجه نحو العراق، فضع المناظر والمسالح واحترس على الظن، وخذ على التُّهمة، غير أن لا تقاتل إلا من قاتلك واكتب إليّ في كل ما يحدث. فكانت الفاجعة بمقتل الحسين عليه السَّلام عنه في أيامه وعلى يده، ولما مات يزيد سنة ٦٥هـ بايع أهل البصرة لعبيد الله، ثم لم يلبثوا أن =

٧ـ وابــنُ سَعْــدٍ قَــدْ رَمَــانِــي عِنْــوَةً

بِجُنُــودٍ كَــوُكُــوف الهَــاطِلَيْــنِ

= وثبوا عليه، فتنقل مختبئاً إلى أن استطاع الإفلات إلى الشام. وأقام مدةً قليلةً، ثم عاد يريد العراق، فلحق به إبراهيم بن الأشتر في جيش يطلب ثأر الحسين، فاقتتلا وتفرَّق أصحاب عبيد الله، فقتله ابن الأشتر سنة ٦٧هـ الموافق ٦٨٦م. وذلك في (خازر) من أرض الموصل، وكان خصوم ابن زياد يدعونه (ابن مرجانة) وهي أمه. (انظر: تاريخ الطبري: ٦/١٦٦، و٧/١٨، و١٤٤، وعيون الأخبار: ١/٢٩٩، ورغبة الأمل: ٥/١٣٤ و٢١٠ و٦/١١١، والأعلام: ٤/١٩٣). **نسل**: الخلق والولد والذرية. **الفاجران**: المفرد: الفاجر، أي: الفاسق غير المكترث والمنقاد للمعاصي، الجمع: فجار، وفجرة.

(٧) **ابن سعد**: هو عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، أمير من القادة، سيَّره عبيد الله بن زياد على أربعة آلاف لقتال الديلم، وكتب له عهده على الري، ثم لما علم ابن زياد بمسير الحسين ابن علي عليهما السَّلام من مكة متجهاً إلى الكوفة، كتب إليه أن يعود بمن معه، فعاد، فولاه قتال الحسين، فاستعفاه، فهدده، فأطاع، وتوجه إلى لقاء الحسين، فكانت الفاجعة بمقتله، وعاش عمر إلى أن خرج المختار الثقفي يتتبع قتلة الحسين عليه السلام، فبعث إليه من قتله بالكوفة سنة ٦٦هـ الموافق ٦٨٦م. (انظر: طبقات ابن سعد ٥/١٢٥، والمسعودي طبعة باريس: ٥/١٤٣ و١٤٧ و١٧٤ و١٩٦، والكامل لابن الأثير: ٤/٢١ وما بعدها، والأعلام: ٥/٤٧). **العنة**: القهر والقسر. **الوكوف**: وكف الدمع ونحوه: سال وقطر قليلاً قليلاً. **الهاطل**: هطل المطر هطلاً وهطلاناً وتهطالاً: نزل متتابعاً متفرقاً عظيم القطر، فهو هاطل.

٨ـ لَا لِشَــيءٍ كَــانَ مِنِّــي قَبْــلَ ذَا
غَيــرَ فَخْــرِي بِضِيَــاءِ الفَــرْقَــدَيْــنِ

٩ـ بِعَلِــيٍّ الخَيْــرِ مِــنْ بَعْــدِ النَبِــيِّ
وَالنَّبِــيِّ القَــرَشِــيّ الــوَالِــدَيْــنِ

١٠ـ خِيــرَةُ الله مِــنَ الخَلْــقِ أَبِــي
ثُــمَّ أُمِّــي فَــأَنَــا ابــنُ الخيــرَتَيْــنِ

١١ـ فِضَّــةٌ قَــدْ خَلُصَــتْ مِــنْ ذَهَــبٍ
فَــأَنَــا الفِضَّــةُ وابْــنُ الــذَّهَبَيْــنِ

١٢ـ مَــنْ لَــهُ جَــدٌّ كَجَــدِّي فِــي الــوَرَى
أَوْ كَشَيْخِــي فَــأَنَــا ابــنُ القَمَــرِيْــنِ

١٣ـ فَــاطِــمُ الــزَّهْــرَاءُ أُمِّــي، وأَبِــي
قَــاصِــمُ الكُفْــرِ بِبَــدْرٍ وَحُنَيــنِ

---

(٨) **الفرقدان**: المفرد: الفرقد: اسم لنجمين من نجوم الدُّب الأصغر وهما فرقدان.

(٩) **علي**: هو علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

(١٠) **خيرة الله**: الفاضلة من كل شيء. الخلقك الناس.

(١١) **خلصت**: صنعت وزالت عنه ما يشوبه.

(١٢) من له جد كجدّي: نِعم الجدَّ جدك صلى الله عليه وآله وسلَّم.
الورى: الخلق.

(١٣) فاطم الزهراء: السيدة فاطمة الزهراء ابنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلَّم. **قاصم**: قصم الشيء: كسره كسراً فيه انفصال. وأهلكه. **بدر**: قرية إلى الجنوب الغربي من المدينة حدثت فيها الموقعة بين المسلمين، من المهاجرين والأنصار، =

١٤- وَلَـــهُ فِـــي يَـــوْمِ أُحْـــدٍ وَقْعَـــةٌ
شَفَـــتِ الغُـــلَّ بِفَـــضِّ العَسْكَـــرَيْـــنِ

١٥- ثُـــمَّ بِـــالأحْـــزَابِ والفتْـــحِ مَعَـــاً
كَـــانَ فِيهَـــا حَتْـــفُ أَهْـــلِ القِبْلَتَيْـــنِ

= وبين المشركين من قريش. انتصر فيها المسلمون وتوطد سلطان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم والإسلام سنة ٦٢٤م. حنين: وادي بين مكة والطائف جمع عنده مالك بن عوف الغفري قبائل هوازن لحرب المسلمين بعد أن فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم مكة، فسار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم إليهم بجيش الفتح والمكيين وانتصر عليهم وحاز المسلمون غنائم عظيمة سنة ٨هـ الموافق ٦٣٠م.

(١٤) **أحد**: جبل يقع شمال المدينة، عنده جرت المعركة بين المسلمين ومشركي قريش بقيادة أبي سفيان، فجرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم. وقتل عمه حمزة عليه السلام وفريق من المسلمين سنة ٣هـ الموافق ٦٢٥م. **الغلّ**: الحقد الكامن والعداوة.

(١٥) **الأحزاب**: هي المعركة التي حاصر بها القريشيون المدينة بعد أن تحزب المشركون من قريش وغطفان وبني مرة وأشجع بقيادة أبي سفيان بتحريض من يهود قريظة والنضير، فأشار سلمان الفارسي رضي الله عنه بحفر الخندق. فامتنع به المسلمون، ولم يكن قتال إلا مع نفر اقتحموا الخندق وقتل بعضهم، وعاد المحاصرون إلى مكة سنة ٥هـ الموافق ٦٢٧م. **الفتح**: أي فتح مكة حيث سار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم بجيش من المسلمين تعداده عشرة آلاف مقاتل، ودخل مكة من أبوابها وفتحها وكسر الأصنام التي كان يعبدها المشركون وطهَّر الكعبة المشرفة منها. الحتف: =

١٦ـ فِـي سَبِيـلِ اللهِ مَـاذَا صَنَعَـتْ
أُمَّـةُ السُّـوءِ مَعَـاً بـالعِتْـرَتَيْـنِ

١٧ـ عِتْـرَةُ البِـرِّ النَّبِـيِّ المُصْطَفَـى
وَعَلَـى الـوَرْدِ بَيْـنَ الجَحْفَلَيْـنِ

= الموت.

(١٦) **أمة السوء**: أهل الكفر. **العترة**: نسل الرَّجل ورهطه وعشيرته الأدنون ممن مضى.

(١٧) **الجحفلان**: المفرد: الجحفل، أي: الجيش الكثير فيه خيل، الجمع: جحافل.

قال أحد الشعراء في مدح آل البيت:

يـا بنـي الـزَّهـراء والنُّـور الـذي
ظـنَّ مـوسـى أَنَّـه نـارٌ قبـسْ

لا يـوالـي الله مـن عـادكمـوا
إنَّـه آخـر سطـرٍ فـي عبـس

(أي): ﴿أولَئِكَ هُمُ الفَسَقَةُ الفَجَرَة﴾.

وقال الإمام الشافعي:

آل النَّبـيِّ ذريعتـي
وهُمـو إليـه وسيلتـي

أرجـو بهـم أُعطـى غـداً
بيـدي اليميـن صحيفتـي

وقال أيضاً:

يـا آل بيـت رسـول الله حبّكُـم
فـرضٌ مـن الله فـي القـرآن أنـزلَـهُ

يكفيكمُ من عظيم الفخرِ أنَّكُمُ
مـن لـم يصـلِّ عليكُـمْ لا صَـلاَةَ لَـهُ

(٤٦) أتوب من ذنبي (الوافر)

● قال الإمام الحسين عليه السّلام:

١ـ إلــــهٌ لَا إلَــــهَ لَنَـــا سِـــــوَاهُ
رَؤُوفٌ بِــــالبَـــرِيَّـــةِ ذو امْتِنَـــانِ

٢ـ أُوَحِّــــدُهُ بِــــإِخْــلَاصٍ وَحَمْـــدٍ
وَشُكْــــرٍ بِــــالضَّمِيـــرِ وبــــاللِّسَـــانِ

٣ـ وَأَفْنَيْـــتُ الحَيَـــاةَ وَلَـــمْ أَصُغْهَـــا
وَزُغْـــتُ إلـــى البَطَـــالَـــةِ وَالتَّـــوانِـــي

٤ـ وَأَسْـــأَلُـــهُ الـــرِّضَـــا عَنِّـــي فَـــإِنِّـــي
ظَلَمْـــتُ النَّفْـــسَ فـــي طَلَـــبِ الأَمَـــانِـــي

= [مصدر هذه الأبيات من كتاب: مطالب السؤول: ٧٢، وأئمتنا: ١/ ٢٢٤و ٢٢٥].

(١) **البريّة**: الخَلْق، الجمع: برايا.

(٢) **الإخلاص**: التوحيد وهي كلمة: «لا إله إلا الله». **الضّمير**: السِّرّ.

(٣) **أصنها**: أحفظها. **زغت**: عدلت عن. ومالت، وانحرفت. البطالة: العطلة عن العمل. **التواني**: التقصير والفتور. وتوانى عن العمل: قصر فيه ولم يهتم به.

(٤) **الأماني**: المفرد: الأمنية: أي: البُغية وما يُتَمَنَّى ويُقَدَّر. قال تعالى في سورة النساء الآية (١٢٣)
﴿لَيسَ بأَمَانِيِّكُمْ وَلاَ أَمانِيِّ أَهْلِ الكِتَابِ﴾.

٥ـ إِلَيْـهِ أَتُـوبُ مِـنْ ذَنْبِـي وَجَهْلِـي
وَإِسْـرَافِـي وَخَلْعِـي لِلْعَنَـانِ

(٤٧) **النصائح الذهبية** (مجزوء الرجز)

* قال الإمام الحسين عليه السَّلام:

١ـ مَـا يَحْفَـظ اللهُ يَصُـنْ
مَـا يَصْنَـع الله يَهُـنْ

---

(٥) **إسرافي**: أَسْرَفَ: جاوز الحدّ فيه وأفرط، فهو مُسرف، والإسراف: التبذير، وما أُنفق في غير طاعة. **العنان**: السّحاب.
وفي التوبة والمغفرة يقول أبو نواس:
يـا ربِّ إن عظمـت ذنـوبـي كثـرةً
فَلَقَـدْ علمـتُ بـأَنَّ عَفْـوَكَ أعظـمُ
إن كـان لا يـرجـوكَ إلاَّ مسلـمٌ
فبمـن يلـوذ ويستجيـر المجـرمُ
أدعـوك ربِّ كمـا أَمـرتَ تضـرُّعـاً
فـإذا رددت يـدي فمـن ذا الـذي يـرحـمُ
مـا لـي إليـك وسيلـة إلاَّ الـرَّجـاء
وجميـل عفـوك ثـمَّ أنـي مسلـمُ
[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/١٥].
(١) **يصن**: مصدر: صان، أي: حفظ في مكان أمين فهو مصون وهي مصونة. **يهن**: يسهل بلا عناء. قال تعالى في سورة مريم الآية (٩): ﴿هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾.

٢ـ مَـــــن يُسْعِـــــد الله يَلِـــــن
لَـــــهُ الـــــزَّمَـــــانُ إنْ خَشـــــنْ

٣ـ أخِـــــي اعتَبِـــــرْ لاَ تَغْتَـــــرِرْ
كَيْـــــفَ تَـــــرَى صَـــــرْفَ الـــــزَّمَـــــنْ

٤ـ يُجْـــــزَى بِمَـــــا أُوتـــــي مَـــــنْ
فعـــــل قبيـــــحٍ أوْ حَسَـــــنْ

٥ـ أَفْلَـــــحَ عَبْـــــدٌ كُشِـــــفَ
الغِطَـــــاء عَنْـــــهُ فَفَطـــــنْ

٦ـ وَقَـــــرَّ عَيْنَـــــاً مَـــــنْ رَأَى
أَنَّ البَـــــلاءَ فِـــــي اللَّســـــنْ

٧ـ فَمَـــــازَ مِـــــنْ أَلْفَـــــاظِـــــهِ
فِـــــي كُـــــلِّ وَقْـــــتٍ وَوَزَنْ

---

(٢) **خشن**: صعب، وضد اللِّين.

(٣) **تغترر**: تنخدع وتطمع بالباطل. **صرف الزمن**: نوائبه وحدثانه، الجمع: صروف.

(٤) **القبيح**: ضد الحسن، وهو ما نفر منه الذَّوق السَّليم، وما كره الشرع اقترافه، وماأباه العرف العام، الجمع: قباح.

(٥) **كشف الغطاء**: بان ووضح، وظهر على حقيقته. **فطن**: تنبه.

(٦) **قر عيناً**: سرّ ورضي. **البلاء**: المصيبة والمحنة تنزل بالمرء.

(٧) **ماز**: عزل وفرز.

٨ـ وَخَـــافَ مِـــن لِسَـــانِـــه
عَـــزْبَـــاً حَـــدِيَـــداً فَحَـــزَن

٩ـ وَمَـــن يَـــكُ مُعْتَصِمَـــاً
بِـــاللهِ ذِي العَـــرْشِ فَلَـــنْ

١٠ـ يَضُـــرُّه شَـــيءٌ وَمَـــن
يَعْـــدِي عَلَـــى اللهِ وَمَـــنْ

١١ـ مَـــن يَـــأْمَـــنِ اللهَ يَخَـــفْ
وَخَـــائِـــفُ اللهِ أَمِـــنْ

١٢ـ وَمَـــا لمـــا يُثْمِـــرُه الـ
خَـــوْفُ مِـــن اللهِ ثَمَـــنْ

١٣ـ يَـــا عَـــالِـــمَ السِّـــرِّ كَمَـــا
يَعْلَـــمُ حَقَّـــاً مَـــا عَلَـــن

---

(٨) العزب: البعد والغياب.
(٩) العرش: الملك.
(١٠) يعدي: يتجرأ.
(١١) خائف الله: الذي يخشع ويخضع لأوامر الله.
(١٢) يثمره: ينضجه ويزكيه.
(١٣) السِّرُّ: ما يكتمه المرء في نفسه من الأمور. وهو هنا إشارة إلى الآية (٧) من سورة طه: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾.

١٤ـ صَـــلِّ عَلَـــى جَـــدِّي أَبِـــي
القَـــاسِـــمِ ذِي النُّـــورِ المُبَـــنْ

١٥ـ أَكْـــرَمُ مِـــنْ حَـــيٍّ وَمِـــنْ
لُفِّـــفَ مَيْتـــاً فِـــي الكَفَـــنْ

١٦ـ وَامْنُـــنْ عَلَيْنَـــا بِـــالـــرِّضَـــا
فَـــأَنْـــتَ أَهْـــلٌ لِلْمِنَـــنْ

١٧ـ وَاعْفِنَـــا فِـــي دِينِنَـــا
مِـــنْ كُـــلِّ خُسْـــرٍ وَغُبُـــنْ

١٨ـ مَـــا خَـــابَ مَـــنْ خَـــابَ كَمَـــنْ
يَـــوْمَـــاً إِلَـــى الـــدُّنْيَـــا رَكَـــنْ

---

(١٤) أبو القاسم: كنية الحبيب المصطفى ﷺ. أخرج البخاري في صحيحه: (٣/٨٦) و(٤/١٠٣ و٢٢٦)، (٨/٥٢ و٥٣ و٥٤) وأحمد في المسند: ٣/١٧٠ و٣٦٩، والهيثمي في مجمع الزوائد: (٨/٤٨)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٩/٣٠٨)، والهندي في كنز العمال: (٤٥٢١٦) و(٤٥٢١٧) و(٤٥٢٤٩): «**سمُّوا بإسمي ولا تكنُّوا بكنيتي**».

(١٥) **الكفن**: ثياب يلف فيها الميت، الجمع: أكفان.

(١٦) **المنن**: المفرد: المنة، أي: الإحسان والإنعام.

(١٧) **الخسر**: الضلال والهلاك والخسارة. **الغبن**: الظلم، والخديعة في البيع والشراء.

(١٨) **خاب**: حرم وخسر ولم يظفر بما طلب. ركن: مال وسكن واطمأن، قال تعالى في سورة هود الآية (١١٣): ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾.

١٩- طـــوبَـــى لِعَبْـــدٍ كُشِفَـــتْ
عَنْـــهُ غِيَـــابَـــاتِ الـــوَسَـــنْ

٢٠- وَالمَـــوْعِـــــدُ الله وَمَـــا
يَقْضِـــــي بِـــهِ الله مَكَـــنْ

---

(١٩) **الطوبى**: الحسنى، والخير وكل مستطاب في الجنَّة من بقاء بلا فناء وعزٌ بلا زوال، وغنى بلا فقر. الوسن: النُّعاس، وأول النوم أو ثقله.

(٢٠) الموعد الله: أي اللقاء بين يدي الله جل جلاله.

وفي النصيحة قال أبو العتاهية يوصي ابنه:

اسلـــك بنـــيَّ منـــاهـــجَ السَّـــادات
وتـخلَّقـــنَّ بـــأشـــرفِ العـــاداتِ

لا تلهينَّـــكَ عـــن معـــادكَ لَـــذَّةٌ
تَفْنـــى وتـــورثُ دائـــمَ الحَسَـــراتِ

إنَّ السَّعيـــد غـــداً زهيـــدٌ قـــانـــعٌ
عنـــد الإلـــهِ بـــأخْلَـــصِ النِّيَّـــاتِ

أقـمِ الصَّـــلاةَ لـــوقْتِهـــا بشـــروطهـــا
فمـــن الضَّـــلالِ تفـــاوتُ الميقـــاتِ

وإذا اتّسَعْـــتَ بـــرزقِ ربِّـــك فـــاتَّخِـــذْ
منـــهُ الأجـــلَّ لأوجـــهِ الصَّـــدقـــاتِ

فـــي الأقـــربيـــن وفـــي الأبـــاعـــدِ تـــارةً
إنَّ الـــزَّكـــاة قـــرينـــةُ الصَّلـــواتِ

وارعَ الجـــوار لأهْلِـــهِ مُتَـــورّعـــاً
بقضـــاء مـــا طلبـــوا مـــن الحـــاجـــاتِ

. . . .

* * *

= واخفض جناحكَ إن مُنِحْتَ إمارةً
وارغب بنفسِكَ عن ردى اللَّذَّاتِ
وقال الأصمعي: النُّصحُ أرخصُ ما باعَ الرِّجالُ فلا
تَرْدُدْ على ناصحٍ نُصحاً ولا تَلُمِ
إنَّ النَّصائِحَ لا تخفى مناهجها
على الرِّجالِ ذوي الألباب والفَهْمِ
[مصدر هذه الأبيات من كتاب كشف الغمة: ٢/ ٣٦ـ٣٧].

قافية الألف المقصورة (ى)

٥٠ـ سكان القبور (الكامل)

● عن اسحاق بن إبراهيم قال: بلغني أن الحسين بن علي عليهما السَّلام زار مقابر الشهداء بالبقيع فقال:

(*) **اسحاق بن إبراهيم**: بن ميمون التميمي الموصلي، أبو محمد بن النديم، من أشهر ندماء الخلفاء، تفرد بصناعة الغناء، وكان عالماً باللغة، والموسيقى، والتاريخ وعلوم الدين، وعلوم الكلام، راوياً للشعر، حافظاً للأخبار، شاعراً، له تصانيف. من أفرد الدهر أدباً وظرفاً وعلماً. فارسُي الأصل، ولد ببغداد سنة ١٥٥هـ الموافق ٧٧٢م وتوفي فيها سنة ٢٣٥هـ الموافق ٨٥٠م. وعمي قبل وفاته بسنتين. نادم هارون الرشيد والمأمون والواثق العباسيين، ولما مات نعي إلى المتوكل فقال: ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائه وزينته. وألف كتباً كثيرة. قال ثعلب: رأيت لاسحاق الموصلي ألَّف جزء من لغات العرب كلها من سماعه. من تصانيفه: كتاب أغانيه التي غنى بها. وأخبار عزة الميلاء. وأغاني معبد. وأخبار حماد عجرد. وأخبار ذي الرمة. والاختبَّار من الأغاني ألفه للواثق. ومواريث الحكماء. وجواهر الكلام. والرقص والزفن. والندماء. والنغم والإيقاع. وقيان الحجاز. والنوادر المتخيرة. (انظر: الفهرست لابن النديم: ١/ ١٤٠، ووفيات العيان: ١/ ٦٥، وسمط اللآلي: ١٣٧ و٢٠٩ و٥٠٩، ولسان الميزان: ١/ ٣٥٠، وتاريخ بغداد: ٦/ ٣٣٨، وإنباه الرواة: ١/ ٢١٥، والذريعة: ١/ ٣٢٠، ونزهة الإلبا: =

الأعرابي: من هذا الرّجلّ؟

أحدهم: هذا الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السَّلام.

الأعرابي: إيّاه أردت .. بلغني أنهم يتكلَّمون فيعربون في كلامهم، وإني قطعت البوادي والقفاراً والأودية والجبالاً وجئت لأطارحه الكلام، وأسأله عن عويص[1] العربية.

[فقال له جليس الحسن]:

الجليس: إن كنت جئت لهذا فابدأ بذلك الشَّاب.

[وأومأ إلى الحسين عليه السَّلام، فوقف عليه وقال له]:

الأعرابي: السَّلام عليك.

الحسين: وعليك السَّلام ورحمة الله وبركاته .. ما حاجتك؟

الأعرابي: إني جئتك من الهِرَقْل[2] والجَعْلل[3] والأينم[4]

= (انظر: تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٩٥، والإصابة ١/ ٣٢٨، وتاريخ اليعقوبي: ٢/ ١٩١، وذكر أخبار أصبهان: ١/ ٤٤ و٤٧، ومقاتل الطالبيين: ٣١، وحلية الأولياء: ٢/ ٣٥، والكامل لابن الأثير: ٣/ ١٨٢، وصفة الصفوة: ١/ ٣١٩، وتاريخ الخميس: ٢/ ٩٨٢ و٢٩٢).

(١) **عويص**: التوى وخفي وصعب، وخفي معناه وصعب فهمه.

(٢) **الهرقل**: ملك الروم.

(٣) **الجعلل**: النخل القصار.

(٤) **الأينم**: ضرب من النبات.

والهمهم[1].

[فتبسم الحسين عليه السَّلام وقال]:

الحسين: قل ما شئت فإني مجيبك عنه.

الأعرابي: إني بَدَوِي، وأكثر مقالي الشعر، وهو ديوان العرب.

الحسين: قل ما شئت فإني مجيبك.

الأعرابي:

هَفَـــا قَلْبـــي إلَـــى اللَّهْـــوِ
وَقَـــدْ وَدَّعَ شَـــرْخَيْـــهِ[2]

وَقَـــدْ كَـــانَ أَنِيقَـــاً عَصـــ
ـــرُ تجـــرَارِي ذَيْلَيْـــهِ[3]

عِيـــالاتٌ وَلَـــذَّاتٌ
فَيَـــا سُقْيَـــاً لعصـــريـــهِ[4]

---

(١) **الهمهم**: الكلام الخفي، يسمع ولا يفهم مضمونه. وهنا بمعنى: القليب الكثير الماء.

(٢) **هفا**: أسرع وخف إليه، وهفا القلب: خفق. **شرخيه**: انشقاق في العظم أو الحائط ونحوهما لا يبلغ الفصل، وشرخ الأمر أو الشباب: أوله نضارته وقوته.

(٣) **تجراري**: جري.

(٤) **عيالات**: أهل بيت الرجل الذي يكلفهم ويعيلهم.

فلمَّـــا عَمَّـــمَ الشَّيْـــبُ
مِـــنَ الـــرَّأْسِ نِطَـــاقيـــهِ[1]
وَأَمْسَـــى قَـــدْ عَنَـــانـــي مِنْ
ـــهُ تَجْـــدِيـــدُ خِضَـــابَيْـــهِ[2]
تَسَلَّيْـــتُ عَـــنِ اللَّهْـــو
وَأَلقَيْـــتُ قِنَـــاعَيْـــهِ[3]
وَفِـــي الـــدَّهْـــرِ أَعَـــاجِيـــبٌ
لِمَـــنْ يَلْبَـــس حَـــالِيـــهِ[4]
فَلَـــوْ يَعْمَـــلُ ذُو رَأْيٌ
أَصِيـــلٌ فيـــه رَأْيَيْـــهِ[5]
لأَلْفَـــى عِبْـــرَةً مِنْـــهُ
لَـــهُ فِـــي كَـــرِّ عَصْـــرَيْـــهِ[6]

الحسين: قد قلت فاسمع مني.

---

(١) **عمم**: جعله عاماً ضد خصص، وهنا بمعنى ألبسه العمامة. الشيب: بياض الشعر أو الشعر الأبيض نفسه.
(٢) **عناني**: كلّفني ما يشق علي. **الخضاب**: ما يخضب به من حناء وغيره، وخضب شيبه بالحناء: غير لونه.
(٣) **قناعيه**: القناع: ما يستر به الوجه، الجمع: أقنعة.
(٤) **الأعاجيب**: مصدر: عجب: أنكره لقلة اعتياده إياه.
(٥) **رأييه**: الرأي: الاعتقاد، والنظر والتأمل.
(٦) ألفى: أَلِفَ: أنس وأحب. العبرة: العظة يتعظ بها. قال تعالى في سورة آل عمران الآية (١٣):
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُولِي الأَبْصَارِ﴾.

[وأنشد الحسين ارتجالاً لوقته]:

١ـ فَمَا رَسْمٌ شَجَاني قَدْ
مَحَتْ آياتِ رَسْمَيْهِ[1]

٢ـ سَفُورٌ دَرَّجَتْ ذَيْلَيْن
في بَوْغَاءِ قَاعَيْهِ[2]

٣ـ هَتُوفٌ حَرجَفٌ تَتْرَى
عَلَى تَلْبِيدِ ثَوْبَيْهِ[3]

٤ـ وَوَلَاجٌ مِنَ المُزْنِ
دَنَا نَوْءُ سِمَاكَيْهِ[4]

---

(١) **شجاني**: أحزنني.
(٢) **سفور**: سفرت المرأة سفوراً: كشفت عن وجهها فهي سافرٌ وسافرة، وهنّ سوافر. **بوغاء**: التربة الرَّخوة كأنها ذريرة.
(٣) **هتوف**: **الهتاف**: الصوت العالي الذي يرفع تمجيداً أو استنكاراً أو احتفاء بعظيم. حرجف: الريح الباردة الشديدة الهبوب مع جفاف، وليلة حرجف: باردة الريح. **تترى**: جاؤوا تترى: متتابعين أو فرادى أي واحداً بعد واحد. تلبيد ثوبيه: تداخل ولزق بعضه ببعض.
(٤) **الولاج**: الكثير الولوج، يقال فلان خّراج وولاج، أي واسع الحيلة. المزن: السحاب أو أبيضه أو ذو الماء منه، وحبُّ المزن: البرد، قال تعالى في سورة الواقعة الآية (٦٩):
﴿أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾.

٥ـ أَتَـى مُثْعَنْجِـرَ الـوَدْقِ
بِجْـودٍ فـي خَـلاَلِيـهِ[(١)]

٦ـ وَقَـدْ أَحْمَـدَ بَـرْقـاهُ
فَـلاَ ذَمٌّ لِبَـرْقَيْـهِ[(٢)]

٧ـ وَقَـدْ جَلَّـلَ رَعْـدَاهُ
فَـلاَ ذَمٌّ لِـرَعْـدَيْـهِ[(٣)]

٨ـ ثَجيـجُ الـرَّعْـدِ ثَجَّـاج
إذَا أَرْخَـى نِطَـاقَيْـهِ[(٤)]

٩ـ فَـأَضْحَـى دَارِسَـاً قَفْـراً
لِبَيْنُـونَـةِ أَهْلَيْـهِ[(٥)]

---

(١) **المثعنجر**: السائل من ماء أو دمع. **الودق**: المطر الشَّديد وضعيفه.

(٢) **برقاه**: البرق: شرارات كهربائية بين الغيوم، ويتوّلد من احتكاك الغيوم المشحونة بالكهرباء.

(٣) **رعداه**: الرَّعد: الصَّوت الذي يسمع من السَّحاب عقب وميض البرق، الجمع: رعود.

(٤) **ثجيج**: ثجيج الماء: أساله، فهو مثجوج، وثج الماء ثجوجاً انصب فهو ثاج، وثجاج. قال تعالى في سورة النبأ الآية (١٤) ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ المُعْصِراتِ مَاءً ثَجَّاجاً﴾.

(٥) **دارس**: عفا وذهب أثره وتقادم عهده. **القفر**: الخلاء من الأرض، وأرض قفر أو قفرة: خالية، الجمع: قفار.

[فقال الأعرابي لما سمعها]:

الأعرابي: ما رأيت كاليوم أحسن من هذا الغلام كلاماً، وأذرب لساناً، ولا أفصح منه منطقاً.

[فقال له الإمام الحسن رضي الله عنه]:

الحسن: يا أعرابي..

غـلامٌ كَـرَّمَ الـرَّحمـنُ
بـالتَّطْهِيـرِ جَـدَّيْـهِ[1]

كسَـاهُ القَمَـرُ القَمْقَـا
مُ مِـنْ نُـورِ سَنَـائَيْـهِ[2]

وقَـدْ أرْصَنْـتُ مِـنْ شِعْـرِي
وَقَـوَّمْـتُ عُـرُوضيـهِ[3]

---

(١) **جدّاه**: رسول الله الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، والسيدة خديجة بنت خويلد عليها السلام.

(٢) **القمقام**: كلمة معربة وأصلها القمقم: إناء من نحاس أو فضة أو خزف صيني، يجعل فيه ماء الزهر أو الورد. سنائية: الضوء أو ضوء البرق، وسنا في حسبه: ارتفع فهو سني الحسب.

(٣) **أرصنت**: ثبّتّ. عروضيه: العروض علم موازين الشِّعر، والعروض من البيت: الجزء الأخير من الشطر الأول، الجمع: أعاريض.

[مصدر هذه الأبيات من مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، والحسين عليه السلام: ١٨١ـ١٨٣].

[فلما سمع الأعرابي قول الحسن عليه السلام قال]:

الأعرابي: بارك الله عليكما .. مثلكما تُجلّه الرِّجال، فجزاكما الله خيراً.

[وانصرف].

●عن أنس بن مالك[١] رضي الله عنه قال:

خرجت مع الحسين عليه السَّلام، فأتى قبر خديجة[٢]، فبكى

---

(١) أنس بن مالك: بن النضر بن ضمضم النَّخَّاري الخزرجي الأنصاري، أبو ثمامة، صاحَب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن قبض، ثم رحل إلى دمشق، ومنها إلى البصرة، فمات فيها سنة ١٣ هـ الموافق ٧١٢م، وهو آخر من مات بالبصرة من الصَّحابة.

(٢) خديجة: هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى، من قريش، زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم الأولى، وكانت أسن منه بخمس عشرة سنة، ولدت السيدة خديجة عليها السلام بمكة سنة ٦٨هـ الموافق ٥٥٦م، ونشأت في بيت شرف ويسار، ومات أبوها يوم الفجار، وتزوجت بأبي هالة بن زرارة التميمي فمات عنها، وكانت ذات مال كثير وتجارة تبعث بها إلى الشام، تستأجر الرجال وتبعث الرجال مضاربة، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخامسة والعشرين خرج في تجارة لها إلى سوق بصرى (بحوران) وعاد رابحاً، فدسَّت له من عرض عليه الزواج بها فأجاب، فأرسلت إلى عمها عمرو بن أسعد بن عبد العزى فحضر وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم (قبل النبوة).
فولدت له: القاسم (وكان يكنى به) وعبد الله (وهو الطاهر والطَّيِّب) وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة.
وكان بين كلِّ ولدين سنة، وكانت تسترضع لهم وتهيء ذلك قبل أن تلد، ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاها إلى الإسلام، فكانت أول من أسلم من الرجال والنساء، ومكثا =

ثم قال:

- اذهب عنِّي يا أنس.

قال أنس بن مالك:

فاستخفيت عنه، فلمَّا طال وقوفه في الصَّلاة سمعته يقول:

١- يَـا رَبِّ يَـامَـنْ أَنْـتَ مَـوْلاَهُ
فَـارِحَـمْ عَبِيـداً إِلَيْـكَ مَلْجَـاهُ

٢- يـا ذا المَعَـالِـي عَلَيْـكَ مُعْتَمـدي
طـوبَـى لِمَـنْ كُنْـتَ أَنْـتَ مَـوْلاَهُ

٣- طُـوبَـى لِمَـنْ كَـانَ خَـادِمـاً أرقـاً
يَشْكُـو إِلَـى ذِي الجَـلاَلِ بَلْـواهُ

٤- وَمَـا بِـهِ علَّـة مـن سَقَـمِ
أكثـر مِـنْ حُبِّـهِ لمـولاه

٥- إذا اشتكـى ذنبـه وغصّتـه
أجـابَـهُ اللهُ ثـمَّ دبَّـاهُ

٦- إذا ابتلـى بـالظَّـلام مُبْتَهِـلاً
أَكْـرَمَـهُ اللهُ ثـمَّ أَدنـاهُ

= يصليان سرّاً إلى أن ظهرت الدعوة، وكانت تسمى بأم هند (وهند من زوجها الأول)، وأولاد النبي صلى الله عليه وسلم كلهم منها غير إبراهيم ابن مارية. توفيت السيدة خديجة رضي الله عنها بمكة سنة ٣ ق. هـ الموافق ٦٢٠م.

٧ـ نُودي: عَبْدي لَبَّيكَ أَنتَ في كَنَفي
وكُلَّما قُلْتُ قد علمناهُ

٨ـ صوتك تشتاقه مَلاَئكتي
فَحَسْبُكَ الصَّوتُ قد سَمِعْنَاهُ

٩ـ دُعَاؤُكَ عندي يَجْول في حُجُبٍ
فَحَسْبُكَ السِّرّ قَد سَفَرْناهُ

١٠ـ لَوْ هَبّتِ الرِّيح مِنْ جَوَانِبهِ
خَرَّ صريعاً لِمَا تَفْشاهُ

١١ـ سَلْني بِلاَ رَغْبَةٍ ولا رهبٍ
ولا حِسَابٍ إِنِّي أَنا الله[1]

* * *

---

(١) [مصدر هذه الأبيات من كتاب بحار الأنوار: (١٠/ ١٤٤)].

قافية الألف المقصورة (ى)

٥٠ـ سكان القبور (الكامل)

● عن اسحاق بن إبراهيم قال: بلغني أن الحسين بن علي عليهما السَّلام زار مقابر الشهداء بالبقيع فقال:

(*) **اسحاق بن إبراهيم**: بن ميمون التميمي الموصلي، أبو محمد بن النديم، من أشهر ندماء الخلفاء، تفرد بصناعة الغناء، وكان عالماً باللغة، والموسيقى، والتاريخ وعلوم الدين، وعلوم الكلام، راوياً للشعر، حافظاً للأخبار، شاعراً، له تصانيف. من أفرد الدهر أدباً وظرفاً وعلماً. فارسُي الأصل، ولد ببغداد سنة ١٥٥هـ الموافق ٧٧٢م وتوفي فيها سنة ٢٣٥هـ الموافق ٨٥٠م. وعمي قبل وفاته بسنتين. نادم هارون الرشيد والمأمون والواثق العباسيين، ولما مات نعي إلى المتوكل فقال: ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائه وزينته. وألف كتباً كثيرة. قال ثعلب: رأيت لاسحاق الموصلي ألَّف جزء من لغات العرب كلها من سماعه. من تصانيفه: كتاب أغانيه التي غنى بها. وأخبار عزة الميلاء. وأغاني معبد. وأخبار حماد عجرد. وأخبار ذي الرمة. والاختبَّار من الأغاني ألفه للواثق. ومواريث الحكماء. وجواهر الكلام. والرقص والزفن. والندماء. والنغم والإيقاع. وقيان الحجاز. والنوادر المتخيرة. (انظر: الفهرست لابن النديم: ١/ ١٤٠، ووفيات العيان: ١/ ٦٥، وسمط اللآلي: ١٣٧ و٢٠٩ و٥٠٩، ولسان الميزان: ١/ ٣٥٠، وتاريخ بغداد: ٦/ ٣٣٨، وإنباه الرواة: ١/ ٢١٥، والذريعة: ١/ ٣٢٠، ونزهة الإلبا: =

١ـ نَـادَيْـتُ سُكَّـانَ القُبُـورِ فَـأَسْكَتُـوا
وَأَجَـابَنِـي عَـنْ صَمْتِهِـمْ تُـرْبَ الحَصَـى

٢ـ قَـالَـتْ أَتَـدْرِي مَـا فَعَلْـتُ بِسَـاكِنـي
مَـزَّقْـتُ لَحْمَهُـمْ وَخَـرَّقْـتُ الكَسَـا

٣ـ وَحَشَـوْتُ أَعْيُنَهُـمْ تُـراباً بَعْـدَمَـا
كَـانَـتْ تَـأَذى بِـاليَسِيـرِ مِـنَ القَـذَا

= ٢٢٧، والأعلام: ٢/ ٢٩٢).

البقيع: بقيع الغرقد: مقبرة أهل المدينة، وهي داخل المدينة، دفن فيها كثير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجاته رضي الله عنهن. قال الخطيم العكلي:

خلَـتِ الـدِّيـارُ فسُـدْتُ غيـر مُسَـوَّدَ
وَمِـنَ العَنَـاءِ تَفَـرُّدِي بـالسُّـؤْدَدِ

أيْـنَ الَّـذيـنَ عَهِـدتهُـمْ فـي غِبْطَـةٍ
بَيْـنَ العَقِيـقِ إلـى بَقِيـعِ الغَـرْقَـدِ

(معجم البلدان لياقوت الحموي: ١/ ٤٧٣).

(١) **الحصى**: جمع حصاة، الواحدة من صغار الحجارة، ويطلق على العدد الكثير تشبيهاً له بالحصى كثرة.

(٢) **خرقت**: خرق: ثقب، وشق ومزق. **الكسا**: الثوب، الجمع: أكسية، مثناة: كساءان وكساوان. والكاسي: الذي يكسو غيره.

(٣) **حشوت**: حشا: ملأ. **اليسير**: القليل. القذا والقذى: ما يتكوَّن في العين من رمصٍ وغمصٍ وغيرهما.

وورد في أعيان الشيعة: ١/ ٦٢١ بهذه النص:

وحشــوت أعينهــم تــراباً بعــدمــا
كــانــت تــأذى بــالقليــل مــن القــذا

٤ـ أَمَّـا العِظَـام فَـإِنَّنـي مَـزَّقْتُهَـا
حَتَّـى تَبَـايَنَـتِ المَفَـاصِـل وَالشَّـوَا

٥ـ قَطَعْـتُ ذَا زَادٍ مِـنْ هَـذا كَـذَا
فَتَـرَكْتُهَـا رَمَمَـاً يَطُـوفُ بِهَـا البَـلاَ

---

(٤) مزقتها: شققتها. **تباينت**: انفصلت وتباعدت. **المفاصل**: المفرد: المفصل: ملتقى كل عظمين في الجسد. **الشوى**: الجلد، وظاهر الجلد، وأطراف الجسم، قال تعالى في سورة المعارج الآية(١٦): ﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾. لم يرد هذا البيت في تاريخ دمشق الكبير.

(٥) **الرَّمم**: المفرد: الرّمة: العظام البالية، والرميم: البالي من العظام ونحوها، يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع. البلا: بلوت الرجل بلواً، وبلاء: اختبرته وجربته وامتحنته. قال تعالى في سورة الأنبياء الآية (٣٥): ﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ والخَيْرِ فِتْنَةً﴾. والبلوى: الاختبار والمصيبة.

[مصدر هذه الأبيات من: البداية والنهاية: ٨/٢٠٩، وتهذيب تاريخ دمشق الكبير: ٤/٣٢٨، وأعيان الشيعة: ١/٦٢١، والحسين عليه السلام: ١٨٥ و١٨٦، وأئمتنا صفحة: ٢٢٣].

٥١ـ الخطايا والبلايا (الوافر)

● قال الحسين عليه السَّلام:

١ـ وَقَعْنَـا فِـي الخَطَـايَـا والبَـلاَيَـا
وَفِـي زَمَـنِ انْتِقَـاضٍ واشْتِبَـاهِ

٢ـ تَفَـانَـى الخَيْـرُ، وَالصُّلَحَـاءُ ذَلُّـوا
وَعَـزَّ بِـذُلِّهِـمْ أَهْـلُ السَّفَـاهِ

٣ـ وَبَـاءَ الآمِـرُونَ بِكُـلِّ عُـرْفٍ
فَمَـا عَـنْ مُنْكَـرٍ فِـي النَّـاسِ نَـاهِ

٤ـ فَصَـارَ الحُـرُّ لِلْمَمْلُـوكِ عَبْـداً
فَمَـا لِلْحُـرِّ مِـنْ قَـدْرٍ وَجَـاهِ

---

(١) البلايا: المفرد: البلوة، أي: الاختيار والمصيبة. الفساد.

(٢) تفانى: أفنى بعضهم بعضاً. قال زهير بن أبي سلمى:

تـداركتمـا عبيسـاً وذُبيـان بعـدمـا
تفـانُـوا، ودقـوا بينهـم عطـرَ مَنْشِـمِ

السافه: المفرد: السَّفيه، أي: من يسوء تصَّرفُه في ماله، والجاهل.

(٣) العُرف: ضدَّ النُّكر.

(٤) الحرّ: الكريم، الجمع: أحرار. نقيض المملوك. المملوك: كلُّ ما مُلك، الرّقيق من البشر. القدر: الحرمة والوقار والمنزلة المعنوية. الجاه: القدر والمنزلة.

٥ـ فَهَـــذَا شُغْلُـــهُ طَمَـــعٌ وَجَمْـــعٌ
وَهَـــذا غَـــافِـــلٌ سكْـــرَانُ لاَهِ

* * *

---

(٥)الطمع: الرّغبة في الشيء واشتهاؤه.
[مصدر هذه الأبيات من كتاب: جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٦].

قافية الياء ـــــــــــ (ي)

(٥٢) التّوبة (الوافر)

※ قال الإمام الحسين بن علي عليهما السَّلام:

١ـ فَــــإِنَّ اللهَ تَــــوَّابٌ رَحِيــــمٌ
وَلِــيٌّ قَبُــولِ تَــوْبَــةِ كُــلِّ غَــاوِي[1]

---

(١) التّواب: من أسماء الله الحسنى، أي: عاد بالمغفرة، أو رجع عليه بفضله وقبوله. قال محمد القولي: (الديوان: ٣٣٩):

ربُّ الخـــلائـــقِ أنـــتَ تـــوَّابُ
وقبـــولُـــك الـــرّاجيـــن جـــذّابُ
هـــادي الـــوَرى بـــالتَّـــوب تـــرحمهـــم
أنـــت الكـــريـــمُ وأنـــت تَّـــواب

وقال ابن عربي:

رجعـــتُ عليـــه طـــالبـــاً غفـــر زلّتـــي
فـــراجعنـــي التَـــوَّاب أنّـــي أنـــا الله

الرَّحيم من أسماء الله الحسنى، أي بما أوجب على نفسه للتائبين من عباده. قال محمد القولي:

إلَـــى الـــرحمـــن يبتهـــلُ السَّقيـــم
فمـــا أحـــدٌ كمـــا ربِّـــي رحيـــم
تـــولاّهـــم وإن ســـألـــوا مـــزيـــداً
فـــإن الله رحمـــن رحيـــم

وقال محمد بن أحمد الدردير:

٢ـ أُؤمِّــــلُ أَنْ يُعَـــافِيَنِـــي بِعَفْـــوٍ
وَيُسْخِـــنَ عَيْـــنَ إبْلِيـــسَ المُنَـــاوِي

٣ـ وَيَنْفَعنِـــي بِمَـــوْعِظَتِـــي وَقَـــوْلِـــي
وَيَنْفَـــــع كُـــــلَّ مُسْتَمِـــــعٍ وَرَاوِي

٤ـ ذُنُـــوبِـــي قَـــدْ كَـــوَتْ جَنْبِـــي كَيّــاً
ألاَ إنَّ الـــذُّنُـــوبَ هِـــيَ المَكَـــاوِي

= وسيـــــره يـــــارحيـــــم العـــــالميـــــن يجمعنـــــا
إلـــى حفـــرة القـــرب المقـــدس واهـــدنـــا

وقال ابن عربي:

وقالوا لنا باسم الرحيم خصصتموا
بـــاخـــرة فـــانظـــر تجـــده هـــو الله

الغاوي: المنقاد للهوى والضلال

(٢) إبليس: رأس الشياطين. قال النسَّابة العلاّمة محمد بن حبيب في المخبر: (٣٩٥): ذكر إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، عن جرير، عن مجاهد قال:

ولد إبليس خمسة، وقسم الشَّرُّ بينهم وهم:

١ـ الثُّبَر: صاحب المصيبات.

٢ـ زلفيون: الذي ينزغ بين الناس.

٣ـ دامس: صاحب الوسواس.

٤ـ الأعور: صاحب الزِّنى.

٥ـ مِسْوط: صاحب الراية يركزها وسط السُّوق يغدو مع أول من يغدو، فيطرح بين الناس الخصومات والجدال.

(٣)**موعظتي**: ما يوعظ به من قول أو فعل، الجمع: مواعظ.

(٤)**كوت**: أحرقت جلدي، والكيّة: موضع الكيّ. أخرج الزبيدي في =

٥ـ فَلَيْسَ لِمَنْ كَوَاهُ الذَّنْبُ عَمْداً
سِوَى عَفْوِ المُهَيْمِنِ مِنْ مُدَاوِي

= إتمان السادة المتقين: (٩/ ٥٢٠) والعراقي في المغني عن حمل الأسفار: (٤/ ١٢٣)، والعجلوني في كشف الخفاء: (١/ ١٤)، والسيوطي في جمع الجوامع: (١٩): قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آخر الطّب الكي».

(٥) المهيمن: الشاهد وهو من آمن غيره من الخوف.

قال سيدي محمد بن أحمد الدردير:

يا مؤمن هب لي أماناً وبهجةً
وجَملْ جناني يا مهيمن بالمنى

قال ابن عربي:

ولا تختبر حكم المهيمن إنّه
شهيد لما قد كان الشّاهد الله

وقال العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي:

ويا مؤمن ارزقني الأمانَ منَ الرَّدَى
وللحقِّ كن لي يا مُهيمنُ هاديا

قال محمد القولي:

خضعت له الأكوان في جبروتها
رب على كل الوجود مهيمن
نهنا بما وهب الإله لخلقه
ربٌّ على كلِّ الوجود مهيمنو

قال الشاعر أحمد مخيمر:

في قبضة الحقِّ هذا الكون أجمعه
جل المهيمن إن أعطى وإن منعا
قد سبحت باسمه الأشياء عارفة
بأن ذكر اسمه أمن لمن قطعا

٥٣ـ البخل والخسة (الوافر)

● قال الحسن عليه السَّلام:

١ـ يُبَــدِّرُ مَــا أَصَــابَ وَلاَ يُبَــالِــي
أَسُحْتَــاً كَــانَ ذَلِــكَ أَمْ حَــلاَلاَ

٢ـ فَــلاَ تَغْتَــرَّ بِــالــدُّنْيَــا وذَرْهَــا
فَمَــا تُسْــوَى لَــكَ الــدُّنْيَــا خِــلاَلاَ

٣ـ أَتَبْخَــلُ تَــائِهَــاً شَــرِهَــاً بِمَــالٍ
يَكُــونُ عَلَيْــكَ بَعْــدَ غَــدٍ وبَــالاَ

٤ـ فَمَــا كَــانَ الَّــذِي عُقْبَــاهُ شَــرٌّ
وَمَــا كَــانَ الخَسِيــسُ لَــدَيْــكَ مَــالاً

= وملكــه واســع تطــويــه قــدرتــه
مــن شــاء ينفــذ مــن أقطــاره رجعــا

[مصدر هذه الأبيات من كتاب جمال الخواطر في عجائب الكون وغرائبه النوادر: ٣/ ١٥ ـ ١٦].

(١) **السُّحت**: الحرام وماخبث من المكاسب كالّرشوة ونحوها، والقليل.

(٢) ذرها: دعها واتركها. **الخلال**: من الخلَ

(٣) **تائه**: ضال. **الشره**: أسوأ الحرص. **الوبال**: الفساد، وسوء العاقبة، الضَّرر والمكروه يلحق بالمرء.

(٤) **الخسيس**: الدّنّي، والتَّافه، والقليل.

٥ـ فَبِتُّ مِنَ الأُمُورِ بِكُلِّ خَيْرٍ
وَأَشْرَفِهَا وَأَكْمَلِهَا خِصَالاً

٥٤	**جميل الرأي**	(الوافر)

● قال الإمام الحسين بن علي عليهما السَّلام:

١ـ وَكُنْ بَشّاً كَرِيمَاً ذَا انْبِسَاطٍ
وَفِيمَنْ يَرْتَجِيكَ جَمِيلَ رَأْيِ

٢ـ بَعِيدَاً عَنْ سَمَاعِ الشَّرِّ سَمْحَاً
نَقِيَّ الكَفِّ عَنْ عَيْبٍ وَثَأْيِ

---

(٥) بتُّ مكث. **الخصال**: المفرد خصلة أي: الفضيلة.

وفي البخل يقول الجاحظ:

سقاء الحرص ليس له شفاءٌ
ودواء البُخلِ ليس له طبيب

وقال ابن الزقاق:

لايحمد البخلُ إن دانَ الأنام بهُ
وحامد البخلُ مذمومٌ ومدحور

وقال أبو العتاهية:

إن البخيل وإن أَتاد غنيّ
لترى عليه من برِّ الفَقْرِ

(١) البش: لقاء الآخرين طلق فرحاً، والبشاشة: طلاقة الوجه

(٢) السمع: سمع فلان جاد وأعطى عن الكرم وسخاء. نقيّ الكفّ: طاهر اليد. الثأي: الخزم والفساد والضعف.

٣ـ مُعِينَــاً لــلأَرَامِــلِ وَاليَتَــامَــى

أَمِيــنَ الجَيْــبِ عَــنْ قَــرْبٍ وَنَــأْيِ

٤ـ وَصــولاً غَيْــرَ مُحْتَشِــمٍ زَكِيّــاً

حَمِيــدَ السَّعْــيِ فــي إِنْجَــازِ وَأْيِ

٥ـ تَلَــقَّ مَــوَاعِظِــي بِقُبُــولِ صَــدْقٍ

تَفُــزْ بِــالأَمْــنِ عِنْــدَ حُلُــولِ لأْيِ

---

(٣) **الأرمل**: المفرد : الذي مات زوجته والفقير لازاد عنده. النأي: البعيد

(٤) **محتشم**: من حشم والحشمة: الحياء والانقباض.

(٥)**اللأي**: الإبطاء والشّدة، والأواء: ضيق المعيشة، والشدة. يقال: هم في لأواء العيش؛ أي : في شدّته.

وفي صدر هذه الأبيات يقول أبو الفتح البشي:

إن كنــت تطلــب رتبــة الأشــراف
فعليــك بــالإحســان والأنصــاف

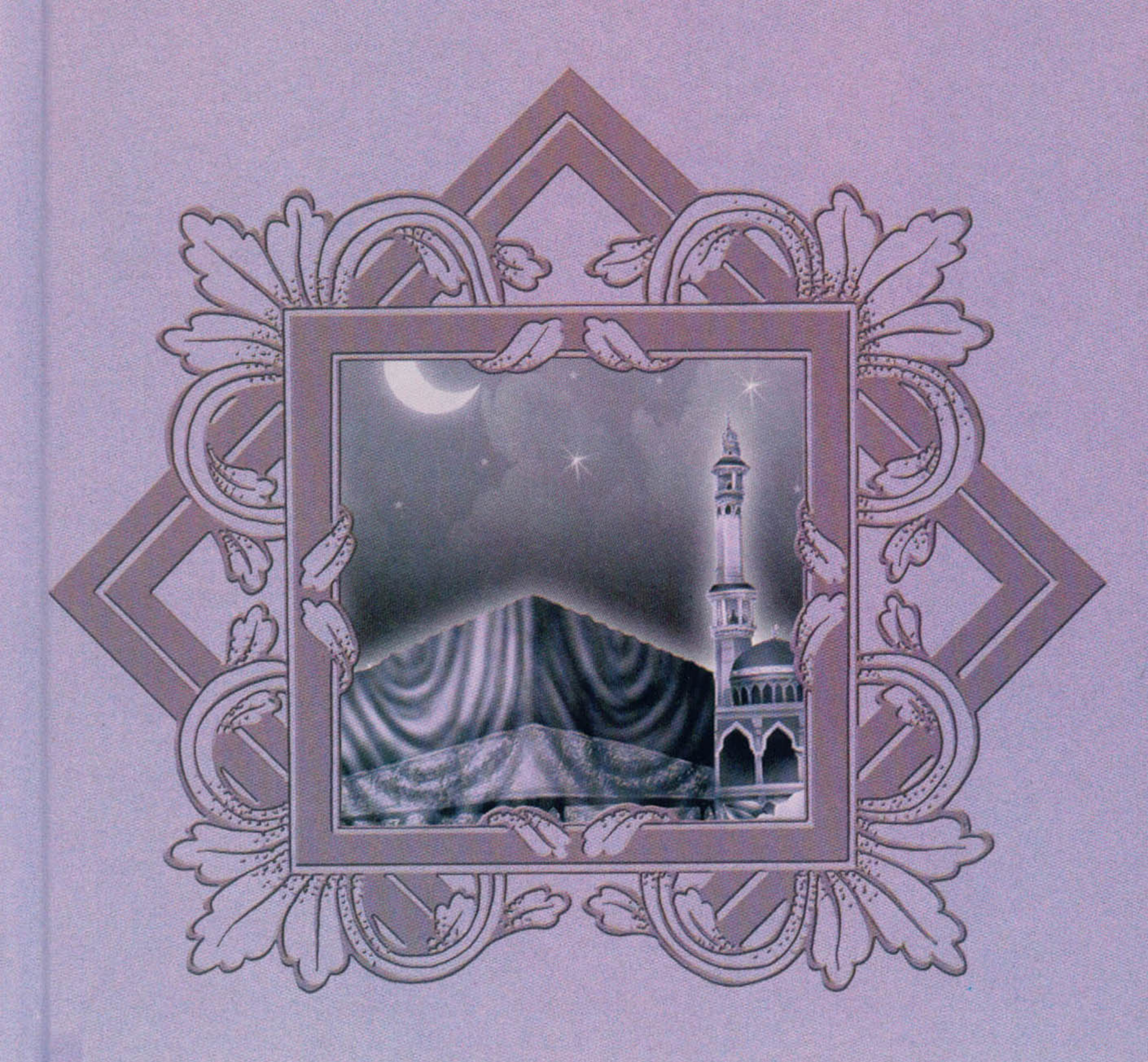
وإذا اعتــدى خــلٌّ عليــك فخلّــه
والــدَّهــرُ فهــو لــه مكــاف كــاف

وقال الدميري:

وإذا فــي أمــر فكــن فيــه محسنــاً
فعمــا قليــل أنــت مــاض وتــاركــه

فكــم دحــت الأيــام أربــاب دولــة
وقـد ملكـت أضعـاف مـا أنـت مـالكـه

الفهرس



دار المحبة للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - ص.ب ٣٠٧٩٦ - تلفاكس : ٢٤٥٣٨٣٥ - ٢٧٧٦٥٢٥